

المجتمع

اسلامية اسبوعية

لبنان:

حرب

الدمار

والقسيم



قراءة
في هموم
عرفات



ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق عמיד - ألوان زاهية - نشر سريع لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فروع نسائية

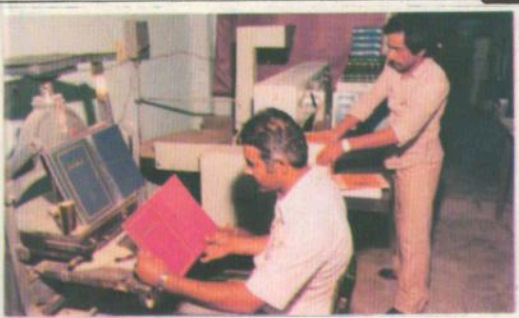
فروع اطباء

فروع مطبوعات

فروع جمع الزواجر

فروع مجلدات

فروع مجلدات الكتب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

● الافتتاحية: لبنان

- حرب الدمار والتقسيم ٤
- لقاء المجتمع مع يوسف الشميمري ١٢
- تقرير حول زيارة لجان الطالبات
- لمخيمات اللاجئين في الأردن ١٤
- قراءة في موموم عرفات ٢٤
- منبر المجتمع ..
- حسن البناء وعبقورية البناء ٢٦
- هل تستأنف مصر دورها؟ ٢٨
- ماذا بعد أندروبوف؟ ٢٩
- الامام الشهيد حسن البنا ..
- رجل رباني ٣٤

التاريخ

الثلاثاء ١٢ جمادى الأولى
١٤٠٤ هـ - الموافق ١٤ فبراير
١٩٨٤ م - العدد ٦٥٨ -
السنة الرابعة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

وقفة مع حادثين

بدأت يوم السبت الماضي محاكمة المتهمين في قضية التفجيرات التي هزت الكويت وزعزعت الأمن، ورافق بدء المحاكمة حدثان أولهما مظاهرة أمام السفارة الكويتية في لندن من قبل بعض أفراد الجالية الايرانية والتي حملت صورة الخميني وطالبت باطلاق سراح المتهمين. والثاني اختطاف شابين كويتين في بيروت مساء الأحد الماضي، ولنا وقفة مع هذين الحادثين، فهما يؤكدان ان قضية التفجيرات تقف وراءها اطراف خارجية تريد زعزعة الأمن في هذا البلد وأنها ستحاول جاهدة الضغط بشتى الأساليب والوسائل للافراج عن المتهمين، ولذلك جاءت عملية اختطاف شابين بريئين ليس لهما ذنب سوى انهما من جنسية هذا البلد، وهذا يتنافى مع أبسط المبادئ الاسلامية التي تدعو الى عدم الظلم.

إن قضية الأمن من القضايا الأساسية التي لا يمكن التفريط فيها، ولن تقوم لأي مجتمع قائمة إذا اختل هذا الركن، وإن أي تهاون في حق المجرمين الذين يعيشون في الأرض فساداً لن يجتث دابر الارهاب، ولن يكون رادعاً لأي جهات أخرى تتربص بهذا البلد، وإن أية استجابة لمثل هذه الضغوط والاستفزازات تقع في دائرة التفريط في هذه القضية.



لعل دولة العدو الاسرائيلي هي الطرف المستفيد من الحرب الضروس التي لم تنته حتى الآن بين الطوائف والأحزاب اللبنانية ... ولعل المراقب الذي يبحث في طبيعة هذه الحرب لن يفهم شيئاً من أسرارها إذا غفل عن البعد الاسرائيلي فيها، أما هؤلاء الذين يدرسون ظاهرة الصراع اللبنانية على أنها تعبير عن تنابذ طائفي وتنافر حزبي محض فإنهم مخطئون ... ولو كان الأمر كذلك لحسم منذ زمن بعيد...

حرب من أجل التقسيم :

خلال سنوات الحرب اللبنانية كانت الطوائف العملية تمارس القتل على الهوية وتفتعل الحوادث المدمرة افتعالاً بحسب الانتماء الطائفي ... وكان المارون من ميليشيات حزبي الكتائب والأحرار هم أصحاب هذه السياسة التي كانت قائمة على أساسين هما :

١ - ترسيم خطوط جغرافية داخل أنحاء لبنان بحسب التواجد الطائفي .

٢ - تهجير أهالي القرى المسلمة الموجودة بين قرى النصارى في مختلف أنحاء لبنان .

وانطلاقاً من هذين الأساسين كان لابد للمارون من ممارسة أشكال الارهاب والتدمير في المناطق الاسلامية الداخلة بحسب خرائط النصارى الطائفية - في المناطق المسيحية - وقد مورست هذه السياسة في التدمير والتهجير طبقاً لما فعله اليهود أثناء تهجير المسلمين الفلسطينيين من قراهم ... ولما كان التقسيم هو الهدف المرحلي القائم في لبنان فان التكتيك الذي تمارسه حكومة العدو اليهودي يسير في هذا الاتجاه .

● فغزو الجنوب اللبناني من قبل الاسرائيليين كان يستهدف أولاً تطويع تلك المنطقة التي كانت تحتضن عشرات الآلاف من الفلسطينيين ... وقد تم لاسرائيل ما أرادت على الجانب الفلسطيني ... وبقي جنودها يسيطرون على كافة شؤون الجنوب وأهله .

● وإقامة اسرائيل لدولة لبنان الحر النصرانية بزعامة سعد حداد كانت عملية أولى في مراحل التقسيم الطائفي للبنان ... ومحاولة مبكرة لترسيم حدود اسرائيل المستقبل داخل العمق اللبناني .

لبنان ... حرب الدمار والتقسيم

● والتنسيق العسكري والسياسي الذي مارسته حكومة العدو مع قادة الميليشيات النصرانية (الكتائب - والأحرار) .. توج في (١٧) مايو من العام الماضي بتوقيع حكومة أمين الجميل - نجل مؤسس حزب الكتائب - معاهدة الاتفاق اللبناني الاسرائيلي ... وقد نفذ الحكم اللبناني ما أرادته اسرائيل من هذه الاتفاقية ... ولا يدري المواطن العربي ان كانت اسرائيل عازمة على تنفيذ شيء مما يريده الشعب اللبناني !!

● أما الحرب الاعلامية التي تمارسها بعض الأطراف العربية (الثورية !!) ضد هذه المعاهدة فلن يخفى أمرها على الشعب العربي المسلم على الرغم من أن أصحاب تلك الحرب الكلامية يحركون بعض الطوائف داخل لبنان للضغط من أجل ادخال الاتحاد السوفياتي في أية مفاوضات مقبلة للعرب مع حكومة العدو الاسرائيلي.. والا فهم بالتالي مع التقسيم الذي لا يصب في المحصلة الا في السلة الاسرائيلية.

ومن جملة العوامل العسكرية والطائفية والحزبية التي يئن الجسم اللبناني منها تلعب اسرائيل لعبتها مهددة في كل لحظة بالتقسيم الذي صار واقعاً لا يحتاج الا للاعلان عنه ... ولعل تهديد اسحق شامير رئيس الوزارة الاسرائيلية يوم السبت الماضي ليس تهديداً استهلاكياً كما ينسج بعض العرب تهديداتهم .. لقد هدد شامير بتقسيم لبنان اذا أصيب الاتفاق (اللبناني - الاسرائيلي) بأي مساس ... ويجيء هذا التصريح في الوقت الذي تشدد مطالبات المعارضة باستقالة أمين الجميل، وعلى الرغم من أن اسرائيل تملك حلولاً عديدة لمواجهة مطالب المعارضة كالتفاهم الباطني مع بعض الأطراف الرئيسيين في التدخل العسكري في لبنان فانها ستجد مسألة التقسيم أصبحت جاهزة في الواقع الذي أوجدته حرب الترسيم خلال الشهور الأخيرة بين الطوائف والأحزاب المختلفة ... إضافة الى أن الاسرائيليين - على ما يبدو - تفاهموا مع بعض الأطراف الداخلية في لبنان - وهذا ما ألح إليه شامير في تهديده الأخير..

والعملاء الثوريون أيضاً :

في خبر نقلته بعض وكالات الأنباء مساء ١٩٨٤/٢/٨م ورد أن وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق أرييل شارون طالب حكومة اسحق شامير بقطع اتصالها مع زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط...

إن الذين يجردون الأزمة اللبنانية عن بعدها الاسرائيلي - كما أشرنا - لن يفهموا في يوم ما أن عملاء اسرائيل في لبنان يرتدون أكثر من زي، ويلبسون أكثر من لبوس. فهم تارة ثوريون ... وأخرى يمينيون ... ومرة اشتراكيون أو حلفاء للثوريين ... لكنهم بالتالي يحركهم توجه اسرائيل لا يخدم الا مصلحة اليهود في هذه البقعة الطاهرة من الأرض الاسلامية.

إن اللعبة التي تمارسها اسرائيل من خلال حرب الطوائف والأحزاب في لبنان يساهم فيها أطراف كثيرة معروفون ... الولايات المتحدة ... الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه في المنطقة .. عواصم الاستعمار التقليدي في أوروبا ... والمحاور الحزبية والطائفية في لبنان هي الاداة المسخرة في حرب التقسيم، بينما ينتظر بعض العرب أن يكون التقسيم حظاً من حظوظهم يمنحهم حق الاشراف أو السيطرة على جزء ما من أشلاء لبنان الممزق.

وأزمة الشرق الأوسط :

على أن كثيراً من المراقبين يعتقدون أن تأزيم معارك ترسيم الحدود في لبنان هي إحدى التصفيات في الحساب بين بعض الأنظمة العربية وحكومة العدو الاسرائيلي ... لينتقل هؤلاء عبر حل الأزمة اللبنانية باتجاه المفاوضة الدولية بشأن ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط.

ويعتقد هؤلاء المراقبون أن أحد الأطراف العربية يسعى الى أمرين اثنين مهمين للمفاوضات مع اسرائيل هما (الاستيلاء على شمال لبنان، وفرض الاتحاد السوفياتي على مفاوضات السلام) وبينما معركة الترسيم تأخذ مداها الواسع في لبنان .. مات أندروبوف الذي كان ينتظر شهراً للعسل في الشرق الأوسط ... فهل تغير هذه المفاجأة من طابع الأشياء ؟!

سؤال وجواب

● نريد أن نسال ... هل التماثيل العارية الموجودة في متحف الكويت الوطني في قسم الفنون التشكيلية تعبر عن التراث الكويتي؟

والى متى تعرض مثل هذه التماثيل العارية والصورة الفنية - التي تعتمد على رسوم المرأة العارية - في صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم؟؟
مجرد سؤال بريء!!

● قامت وزارة الداخلية مشكورة بعملية إتلاف زجاجات الخمر والبيرة التي صادرتها أجهزة الجمارك أثناء محاولة تهريبها عن طريق المطار ومراكز الحدود البرية، ومن المعلوم أن إتلاف الخمر قد جرى العمل به من قبل سنتين ... وهو أمر طيب و يشكر عليه المسؤولون إلا أننا نتساءل: هل عملية الأعدام تشمل جميع زجاجات الخمر المضبوطة؟

● شركة نصرانية توزع «روزنامة» تحوي بعض أوراقها على بعض «النكات» التي تمس بذات الله والعياذ بالله .. أين مسؤولو الرقابة في مثل هذه الأمور؟؟

● لاحظ بعض رواد فندق الهيلتون أن قائمة الطعام المقدمة للزلاء تتضمن لحم الخنزير أو مايسمى «البيكون» وهذه مخالفة ضمن مخالفات كثيرة للدين تحدث في بعض الفنادق.



● الأوقاف تساهم بالدعوة الإسلامية عالمياً

أعلن مستشار الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف فضيلة الأستاذ عبدالله

العقيل في تصريح صحفي أن أعداد الدعاة الذين أوفدتهم الكويت الى مختلف انحاء العالم قد بلغ (٨٠) داعياً إسلامياً، وأن الصحوة الإسلامية بدأت تقض مضاجع السياسة العالميين حيث شكل بعض رؤساء الدول فرقاً من علماء الأديان والتاريخ واللاهوت لدراسة هذه الصحوة الإسلامية للحيلولة دون امتدادها وشيوعها، دون أن يعرفوا أن المسلمين في العالم يستمدون إيمانهم وأرادتهم وعبادتهم من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وهما القاعدتان اللتان إذا طبقهما أي

مجتمع فانه لا يهزم، وأضاف أن الوزارة تنهض بمهمة إبلاغ الدعوة الإسلامية داخل الكويت وخارجها وتعني بالمراكز الإسلامية والمؤسسات والمعاهد المنتشرة في انحاء العالم وأن هذه الجهود تعتبر بحق من الأمور التي تسر المسلمين في مختلف انحاء العالم الإسلامي، وهي تسهم بشكل كبير في مساعدة المسلمين على الاستفادة من علم هؤلاء الدعاة، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث فيما معناه «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

كبار علماء الدين وأساتذة الاقتصاد الإسلامي حيث سيقدمون بحوثاً متخصصة في جوانب مختلفة للزكاة وتطبيقاتها المعاصرة ... ومن ناحية أخرى اجتمع مجلس إدارة بيت الزكاة برئاسة السيد وزير الأوقاف الذي أوصى بعمل دراسة حول انشاء مؤسسة لمساعدة الطلبة الدارسين خارج البلاد ... وناقش المجلس الأزمة الاسكانية وامكانية مساهمة البيت في حلها وبما يتناسب وأهدافه ... وكذلك قرر المجلس دعوة الجهات المعنية والمهتمة بمكافحة التسول وأثاره وطرق القضاء عليه ... وبهذا تتجلى أهمية بيت الزكاة للجميع ويمكن من خلال البيت القضاء على الكثير من المشاكل الاجتماعية وخاصة التي يكون سببها نقص المادة.



● نشاطات بيت الزكاة

يقيم بيت الزكاة مؤتمر الزكاة الأول يوم (٣٠) أبريل القادم ولدة ثلاثة أيام، ويهدف المؤتمر الى توضيح فلسفة الزكاة في الاسلام وأثارها العظيمة على المجتمع والأفراد وذلك خلال الندوات التي سوف تقام في المؤتمر والتي سيشترك فيها نخبة من

● بلا تعليق

حدثان خطيران تزامنا مع بداية محاكمة المتهمين بقضية التفجيرات في الكويت أولهما حدوث مظاهرة أمام السفارة الكويتية في لندن يوم ١٠ فبراير الحالي حيث قام حوالي ٣٠ متظاهراً يحملون صور الخميني بتقديم مذكرة للسفارة تتضمن المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين في حوادث التفجيرات التي وقعت في الكويت يوم ١٢ ديسمبر الماضي.

وثانيهما قيام ثمانية اشخاص مسلحين في بيروت مساء ١١ فبراير الحالي بخطف شابين توأمين كويتيين هما مشاري يوسف حسن البدر وأخوه مرزوق من منزلها بعد أن أوهمهما الخاطفون بأنهما مطلوبان للتحقيق.

● الى وزارة الصحة

الاشعة وقلة ادراكهم للمحظورات الشرعية.

وأرسل أحد قراء المجتمع إلينا يشتكى مما حدث له في غرفة الأشعة في مستشفى مبارك الكبير إذ خرج هو من غرفة تصوير الأشعة ليجد أمامه في غرفة تبديل الملابس امرأة تغير

من الظواهر السيئة التي تكثر شكاوى المواطنين منها ما يحدث أحياناً في بعض المستشفيات عند التصوير بالأشعة من أمور محرجة كإكتشاف العورات واختلاط لاعبي له بين الرجال والنساء ... وكل ذلك بسبب جهل القائمين على قسم

ملابسها، واكتشف أن النساء والرجال يشتركون في غرفة أشعة واحدة ... وقد حدث ذلك مع أناس آخرين.

ويذكر هذا القارئ انه قابل السيد مدير مستشفى مبارك وأنه استجاب له واستمع لشكاؤه.

ونحن بدورنا نهيب بالاخوة القائمين على المستشفيات ان يراعوا هذا الأمر وأن يتدخلوا لازالة هذه المفاصد التي تحدث أحياناً وتسبب الحرج البالغ للمراجعين.



● المجتمع تعزي بمسفير الامارات

تتقدم مجلة المجتمع بتعازيها من أسرة الفقيد مسفير الامارات بباريس المرحوم خليفة احمد المبارك الذي قتل غيلة يوم الاربعاء الماضي ٨٤/٢/٨ م... ويزكر ان السفير المرحوم قد اشتهر بسيرته الطيبة وسمعته الكريمة... ولا نقول إلا اللهم الله امله ونويه الصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

موعظة للمؤمنين

المؤامرة على الأقصى

قال تعالى :

«فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» (سورة الاسراء).

ان محاولة اليهود القديمة في احراق المسجد الأقصى ثم الحفر المستمر تحت أساسه بحجة ايجاد هيكل سليمان المزعوم ثم إدخال الكلاب البوليسية بين الحين والحين لطرد المصلين منه، الى قيام أحد اليهود باطلاق نيران رشاشه على المصلين في المسجد الأقصى الى المحاولات العديدة التي يتم اكتشافها كالمحاولة الأخيرة في تفجير المسجد الأقصى دلت على أن القضية ليست قومية أو اقليمية وإنما هي تأمر مستمر على أولى القبليتين وثالث الحرمين كما تذكره الآية الشريفة «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» واليهود الآن مع الامريكان يثيرون حروبا وغبارا ليفطوا ما سيقوم به اليهود في مرحلتهم القادمة من هدم المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان مكانه، ولكن هيهات فان الله جعل الجولة الأخيرة لاتباع المسجد الأقصى لا لاتباع معسكر الشرق أو الغرب «ولتعلن نباه بعد حين».

الشيخ احمد القطان



● محاضرة في فرع الجمعية في فيلكا

ضمن نشاطاته الثقافية لهذا الموسم اقام فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في جزيرة فيلكا محاضرة

للسيد فيصل الزامل حيث تحدث فيها عن «بيت التمويل الكويتي» والمراحل التي مر بها هذا المصرف الاسلامي والنشاطات المختلفة التي يقوم بها. وقد حضر هذه المحاضرة جمهور كبير من المواطنين الذين طرخوا بعد انتهاء المحاضرة الكثير من الاسئلة والاستفسارات واجاب عنها المحاضر، وقد اعقب المحاضرة حفل عشاء للجمهور. والجدير بالذكر ان لبيت التمويل الكويتي فرعاً عاملاً في فيلكا.

صدا أول نصره

● دبلوماسي في إحدى السفارات العربية بدولة خليجية هدد أحد بائعي مجلة إسلامية أسبوعية بالقتل إذا لم يمتنع عن بيع المجلة عند إشارات المرور الضوئية.

● مدير إدارة فنية في مؤسسة فنية شبه شعبية يكثر من عقد المؤتمرات الصحفية بدرجة واضحة رغم أن هناك كفاءات كثيرة أعلى منه لم تعقد مؤتمرات مثله.

● عدة تجمعات سياسية مختلفة الاتجاهات اجتمعت في منطقة «مشرف» تحضيراً للانتخابات النيابية القادمة.

● كلف تكسية مبنى البورصة بالرخام مبلغاً يحد بالملايين في الوقت الذي تشددت فيه الجهات المعنية بالصرف على نظام وجهاز الكمبيوتر ليصل المبلغ الى دون نصف سعر الرخام.

● تعزية

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع بخالص العزاء الى عائلة «الناصر» الكرام لوفاة ولدهم «جمال حمد الناصر» عن عمر يناهز السادسة والعشرين كان فيها مثالا للسلوك القويم والاخلاق الحميدة... رحمه الله رحمة واسعة والهم نويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون ٧

محاكمة المخربين

عقدت محكمة أمن الدولة الكويتية يوم السبت الماضي أولى جلساتها بخصوص محاكمة المتهمين الـ (٢٥) من حزب «الدعوة» الذين اتهموا بتدبير عمليات التفجير الأثمة في الكويت قبل شهرين.

وقد عقدت الجلسة برئاسة المستشار غازي عبيد السمار وكانت في البداية علنية قبل أن تتحول إلى سرية بناء على طلب النيابة....، وقد مثل في قفص الاتهام (٢١) متهما بينما تجري محاكمة المتهمين الأربعة الهاربين غيابياً، وتم في الجلسة الأولى قراءة قرار الاتهام من قبل النيابة والذي يتضمن تهمة القتل العمد لخمسة اشخاص قضوا نحبتهم في حوادث التفجير وتهمة الشروع بالقتل لعشرات آخرين، وكذلك تهمة حيازة أسلحة ومتفجرات بقصد استخدامها في أعمال إجرامية....، ثم تهمة الانضمام إلى جماعة من أغراضها نشر مبادئ ترمي إلى هدم النظم الأساسية بطرق غير مشروعة.

وكانت المحكمة قد انتدبت (٩) محامين للدفاع عن المتهمين بينما اعتذر محامون آخرون عن القيام بأعباء المحاماة لأسباب خاصة نظراً لحساسية القضية ولاعتبارات الولاء للوطن، وقد صرح المحامي مبارك المطوع الذي يترافع عن المتهمين السابع والسادس عشر للصحفين بأن واجب المحامي هو في أن يبرز ما للمتهم من حقوق ويدافع عنها وصولاً إلى تحقيق العدالة.

ونرجو أن تتوصل محكمة أمن الدولة إلى الحق والعدالة خلال محاكماتها، وعندما تثبت الأدلة الدامغة جناية أحد المتهمين وتورطه في الجرائم التي استهدفت أمن وسلامة البلد والمواطنين، فإننا نطالب المحكمة بأقامة حكم الله جزاءً وفاقاً بما كسبت يده...، وذلك هو الحكم الذي به يرتدع به المجرم ويستقر الأمن.

بعضهم يقول

بقلم : عبدالحميد البلالي

الفقر وسياسة التضيق

أصدر أحدهم تعميماً يحظر بموجبه تعيين طلبة الجامعة والمعاهد الفنية طيلة إلتحاقهم بالدراسة.

ونحن نقول كان لابد أن تدرس هذه الظاهرة دراسة شاملة دقيقة لمعرفة أسبابها والدوافع التي تدفع هؤلاء الطلبة للعمل بمؤسسات الدولة، ومعرفة أسباب ازدياد العدد قبل إصدار هذا التعميم نحن نرى أن من أهم الأسباب هو الحاجة الماسة لكي يستطيعوا العيش بين أمواج الغلاء المتلاطم في هذه البقعة التي يعتبرها البعض من أغنى بقع العالم.

والسبب الثاني، هو العزلة التي تأبى عليهم الذهاب للشؤون لطلب المساعدة، والتي يعرفون سلفاً أنها لا تسمن ولا تغني من جوع، وتأبى عليهم عزتهم الذهاب إلى لجان الزكاة، والتي عادة تكون مساعداتها متواضعة على حسب إمكاناتها المتوفرة لديها.

هذا هو الجزء المخفي والمتعفف الذي تتأبى عليه عزته سؤال الناس، أما الجزء المعلن، والذي لم يتحمل أمواج الغلاء وقرصات المدة وصياح الأطفال، ورائحة الثياب التي بليت وهي عليهم، فقد بلغ عددهم كالتالي:

وزارة الشؤون ٨٣٠٠ أسرة كويتية.

بيت الزكاة ٢٠٣ أسرة

لجان الزكاة ١٧٠٠ أسرة

يكون المجموع العام لعدد الأسر الفقيرة = ١٠٣٠٣ أسرة ناقصاً ٤٠ أسرة تأخذ معونات من الشؤون وبيت الزكاة، فإذا افترضنا أن متوسط عدد أفراد الأسرة. ستة أفراد، فيكون المجموع العام لفقر الكويت ٦١٥٧٨ فرداً من يصدق أن عدد الفقراء في الكويت يصل إلى هذا الرقم المخيف!!

أما كان يكفي ما أصاب المواطن من خسارة كبيرة بسبب حفنة من المخادعين في مصيبة المقفلات، حتى تضيق عليه تضيقاً آخر قد يضطره للتسول، أو لعمل أي شيء من أجل الحصول على المادة، كلنا أمل أن يدرس المسؤولون في الدولة ظاهرة الفقر في الكويت، أسبابها ومسبباتها، وأن تشعر بهذه الفئة من المواطنين، كي لا يسألنا الله سبحانه وتعالى عنها يوم القيامة، فنتلعثم ولا نرى جواباً. ولننذكر قوله تعالى «وقفواهم انهم مسؤولون».

التطرف اليساري والأمن الاجتماعي

بقلم : أبو محمد

تطرق أحدهم في الأسبوع الماضي الى موضوع التطرف الديني والأمن الاجتماعي وفحوى كلامه انه من الخطورة بمكان ان يترك التطرف الديني دون مواجهة حتى لا يقوض أركان الأمن الاجتماعي، ونسي أولئك تناسي ان يعرف لنا مقصوده بالتطرف الديني ومن أي منظور نظر الى موضوع التطرف الديني، نحن نعلم ان المنظور الذي من خلاله يرى الأمور هو منظور اليسار ولا نقول الشيوعية، وكنا نتمنى عليه ان ينظر للأمور بمنظار الواقعية والموضوعية والحيادية حتى نستفيد ونتعلم، وكنا نتمنى عليه ان يبين لنا أسباب التطرف.. هذا اذا سلمنا جدلا أن هناك ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع اسمها التطرف الديني وليس سمح لي والذي لا يعلم ان العلمانية موجودة بيننا، أقول له انك تخالف الحقيقة، فهي

واضحة وصرح الشمس لكل من يتابع الأمور في هذا البلد، وهناك أكثر من التجمعات العلمانية في هذا البلد، بل ان هذه التجمعات لا تقبل الا ذوي الاتجاهات المعينة.

ثم انظر الى ما ينشر في الصحافة اليومية، هجوم صارخ على القيم بما ينشر من صور انحلالية ومواضيع هابطة، بل انظر الى بعض الكتابات اليومية، تجدها هجوما على الاسلام واهله بشكل سافر بدون ادنى سبب، وانظر الى ما يدعيه بعض الأساتذة في الجامعة من أنهم لا يؤمنون بالغييب، وأنت تعلم كما اظن ان الايمان بالغييب ركن أساسي من أركان عقيدة المسلمين، فالله سبحانه غيب والملائكة غيب، واليوم الآخر غيب وهكذا... فيدون الايمان بالغييب يقع الانسان بالكفر البواح، وهؤلاء مع الأسف يسمون مربي الأجيال وهم يهدمون عقيدته.

ثم انظر الى ما يلاقيه المسلمون في ديار المسلمين من سجن وتعذيب وتشريد.... فهل عرفت بعد ذلك كله لماذا يغضب و يسخط شباب الاسلام، وتسمى انت غضبه وسخطه بالتطرف الديني وتنسى التسبب.

هل تريد منهم التزام الصمت وهم يرون الذئاب تنهش في صرح الأمن الاجتماعي في هذا البلد وغيره من بلاد المسلمين. ذلك كله ما يقوض الأمن الاجتماعي، وذلك كله ما يحطم قواعد المجتمع.

ومع ذلك تخرج علينا لتهاجم التطرف الديني، كن موضوعيا في طرحك وابدأ بالتطرف اليساري، ثم التطرف العلماني عندها لن تجد ما تسميه بالتطرف الديني، اما ان يضيق على الشباب المسلم ويترك العنان لاصحاب الاتجاهات الهدامة ان تعمل ما تشاء ثم يطلب من الشباب المسلم بعدم السخط والغضب فهذا محال.... ضع يدك بيدي ولنحارب كل فكر دخيل على هذه الامة، ونمارس في حياتنا اليومية خلق الاسلام فعلا وعملا وسلوكا، ولنقض على اعداء عقيدة هذه الامة، تجد عندها الشباب الذين تصفهم بالمطرفين هم أول من يساهم في بناء هذا المجتمع وأول من يدافع عن أمن هذا المجتمع.

سُعلن

مكتبة دار التراث

عن وصول كمية جديدة من الكتب القديمة والحديثة. كما أنها مستعدة لتأمين ما تطلبونه من كتب. كما تحتوي المكتبة على القرطاسية ولوازم الطلبة. والاشربة الدينية المختلفة والقرآن الكريم. كما يوجد فيها فرع لتجليد الكتب وتغليف الهويات والشهادات الكبيرة.

الفروانية - الشارع الشمالي نهاية امتداد شارع المطافي الموصل لشارع الغزالي

هاتف : ٧٣٣٨٥٩ - ٢٥٥٠٣٩٨

جلسات مجلس الأمة

● محمد المرشد : الحذر من اصدار قانون يضيف الشرعية على هذه التجاوزات !!



● جاسم الخرافي : تساؤل حول الاجراء التنفيذي بحق المتلاعبين.



● محمد المرشد : الحذر من تقنين التجاوزات !

● النائب الرشيد

يطالب باستقالة وزير

التجارة وإحالة المتلاعبين

الى النيابة العامة.

● استقالة الوزير :

تحدث النائب محمد الرشيد قائلا : إن الأفضل لمصلحة الكويت ومصلحة وزير التجارة أن يستقيل وأن يقول في استقالته أنه يتحمل المسؤولية كاملة !! وطالب النائب الرشيد إحالة المتلاعب الى النيابة العامة ليأخذ جزاءه. وأضاف كذلك : كان من الأفضل على الحكومة أن ترفق بهذا التقرير رأيها حول الحل الذي تفكر به !!!

● دور وزارة التجارة :

تحدث النائب صالح الفضالة قائلا نحن الآن بصدد إلقاء الضوء على الأعمال الاجرامية التي قام بها بعض المسؤولين في الشركات المقفلة وبعض رؤساء وأعضاء مجالس الادارات في تلك الشركات وذلك نتيجة لغياب الرقابة في وزارة التجارة وكذلك البنك الكويتي المركزي وتواطؤ بعض القياديين في البنوك التجارية وكذلك بعض الشركات الحكومية. وتساءل النائب الفضالة : أين وزارة

جلسة الثلاثاء ١٩٨٤/٢/٧

الاجراءات الكفيلة بتدراك باقي الحقوق ومعاينة المتلاعبين ليكونوا عبرة لغيرهم، وذلك بالتحفظ على كل ما ورد اسمه بالتقرير المرفوع من اللجنة المكلفة بالتحقيق.

وقد حذر النائب المرشد من تعمد الحكومة الى إصدار قانون يضيف الشرعية على تلك التجاوزات !!!

● مسؤولية سياسية :

تحدث النائب أحمد السعدون قائلا : إن المسؤول الأول هو الحكومة، وإلا من الذي أعطى التراخيص، والأخ وزير التجارة يتحمل هذه المسؤولية. وتساءل النائب السعدون : هل صحيح أن هنالك محاولة رسمية لانقاذ أحد المتعاملين واعطائه الفوائد !!!

افتتح رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني الجلسة في الساعة التاسعة والثلاث.

● مخالفات المقفلات :

تلا الأمين العام عبداللطيف الفليح الطلب المقدم من خمسة نواب لمناقشة أوضاع الشركات المقفلة.

● أموال الناس :

تحدث النائب محمد المرشد قائلا بأن أموال الناس ليست بالأمر الهين فقد عنيت بها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية حيث قال الله تبارك وتعالى : «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً» وقد طالب النائب المرشد باتخاذ



● محمد الرشيد : استقالة الوزير !!



● وزير التجارة : دمج هذه الشركات !!



● وزير المالية : المحاسبة السنوية !!

مراصد

● تحذير في موقعه ذلك الذي أطلقه النائب محمد المرشد من إصدار قانون يضيف الشرعية على تجاوزات المتلاعبين بالشركات المقفلة المخالفة التي وردت بتقرير لجنة التحقيق ... لأن الوضع لم يعد يحتمل إصدار القوانين لحماية المتلاعبين بأموال الناس في تلك الشركات المقفلة الذين لابد من معاقبتهم وإحالتهم إلى النيابة العامة.

● أجمع معظم النواب أن المسؤولية الكاملة تقع على عاتق الحكومة ممثلة بوزارة التجارة التي أعطت التراخيص لتلك المقفلات كما إنها لم تضع حداً لتجاوزات هذه الشركات المخالفة وهذا شيء يدعو للاستغراب .. والعجيب أن ترى وزارة التجارة والجهات المسؤولة هذه الأخطاء الفادحة التي تمس مصالح المواطنين الذين ساهموا بأموالهم في تلك الشركات ولا تقوم بمعالجة تلك التجاوزات والأخطاء .. تلك التجاوزات التي أوصلت سوق المال الكويت إلى ما صار إليه ... ولا نريد هنا أن نكرر ما قلناه سابقاً عن المشكلة الربوية التي كان لها أكبر الأثر في التدهور الذي أصاب سوق المال في الكويت. إلا أننا نؤكد أن الجهات المعنية هي المسؤولة عما حصل. لذا فهي مسؤولة أيضاً عن إيجاد الحل الناجع الذي ينتظره شعبنا لمشاكل الاقتصاد الكويت كلها.. وإننا بالانتظار.

راصد

تصرف يومي وفي ذلك شل حركة هذه الشركات.

ورد وزير التجارة على السؤال الأول قال فيه : إنه سيتم بحث الموضوع في الجمعيات العمومية والتقارير يتعلق فقط بالشركات المقفلة وستطبق المادة (١٧٨) من قانون الشركات، وأما بقية الشركات فهي في حالة جيدة.

● شكر وتقدير :

وجه وزير التجارة والصناعة السيد جاسم المرزوق شكره وثقته لاهتمام النواب بهذا القطاع المهم من قطاعات اقتصادنا الوطني وقال : بأننا حين قدمنا هذا التقرير لم نكن نقصد التستر على أي شخص وأننا سوف نعمل على إزالة المخالفات ومحاسبة المخالفين .. وأضاف الوزير بأن هذه الشركات تزاوّل أعمالها بمنتهى السرية وتحت رعاية مجالس إدارتها وأنه ليس للوزارة رقابة يومية على أعمال هذه الشركات إلا أثناء تقديم الميزانية العمومية لكل شركة.

وأضاف كذلك بأن الحكومة أعطت لجنة التحقيق كامل الصلاحيات لبحث أوضاع هذه الشركات.

وأخيراً ذكر وزير التجارة قائلاً : بأننا جادون ببحث أوضاع هذه الشركات وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وبعد ذلك رفع الرئيس الجلسة إلى يوم السبت.

التجارة من هذه المخالفات والممارسات غير القانونية !!

وأضاف النائب الفضالة إلى متى تظل عملية «لي» أعناق القوانين وتسخيرها لمصلحة بعض الأشخاص على حساب الأغلبية !!

● أسئلة للوزراء :

وجه النائب جاسم الخرافي سؤاليين إلى وزير التجارة قال في السؤال الأول : هل تم اتخاذ أي إجراء تنفيذي بحق أي واحد من المتلاعبين ؟! والسؤال الثاني : الكل يعلم بأن عدد الشركات المساهمة أكثر من (٣٩) شركة ونعلم أن هنالك مخالفات فهل يعلم الوزير بهذه المخالفات ؟ وسؤالا لوزير المالية قال فيه : ماهو وضع وارتباط الدولة بهذه الشركات المساهمة ؟

● جواب الوزراء :

وقد أجاب وزير المالية والنفط فقال : إننا لا نتدخل في عمل هذه الشركات المساهمة ولكن نعالج أموراً عن طريق المحاسبة السنوية على أساس النتائج الأخيرة في أعمالها كل عام، وهناك طريقتان للمحاسبة الأولى وهي الطريقة المتبعة منذ (٢٥) سنة وهي حكيمة لأنها تعطي مجلس الإدارة الصلاحية وتحاسبه في النهاية، والثانية تكون المحاسبة عن كل

لقاء المجمع : مع يوسف الشميمري

مرر عام الإدارة العامة للجنسية والجوازات والإقامة معايير منح الجنسية الكويتية

موضوع الجنسية والتجنيس بات من القضايا الخطيرة التي تهم المجتمع الكويتي ... وهناك مرسوم بقانون أمام مجلس الأمة لتجنيس (١٠٠٠) شخص خلال عام (١٩٨٤) .. فأصبحت قضية الناس في أحاديثهم حول التجنيس ... فارتأت «المجتمع» أن تشارك الناس في قضية التجنيس ... فكان هذا اللقاء مع مدير إدارة الجنسية والجوازات والإقامة السيد يوسف الشميمري حول معايير منح الجنسية الكويتية ... وهنا يجب أن نشكر إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية على تعاونها من أجل إتمام هذا اللقاء.

أنهم كويتيون، فقد رأت الجهات المختصة انه من غير المقبول ان يستمر الادعاء الى مالا نهاية بالاقامة قبل سنة ١٩٢٠ من أجل الحصول على الجنسية وفق المادة الأولى دون التقدم بطلب لاثبات ادعاء المدعين رغم مضي تلك السنوات الطويلة على صدور قانون الجنسية ١٩٥٩م، كما ان استمرار الباب مفتوح لمثل تلك الطلبات في أي وقت، يسهل بالتالي دخول مدعي الجنسية مع ما يترتب على طول الزمان من عدم وجود شهود وسهولة تزيف الأدلة.

كما أنه من غير المعقول أو المقبول أن يستمر الادعاء بطلب التجنيس على أساس الإقامة الطويلة الى مالا نهاية.

وحتى لا يظل وضع الجنسية قلقا و يستمر ادعاء المدعين، كان من الضروري جدا تحديد فترة زمنية لتلك الطلبات ولهذا نصت المادة الثالثة من (الأحكام الوقتية) بالقانون رقم (١٠٠ لسنة ١٩٨٠) على إلزام أولئك المدعين التقدم بطلباتهم خلال مدة لا تتجاوز سنة من تاريخ العمل بالقانون والتي انتهت بتاريخ ٢٠/١٢/١٩٨١م - وألا تقبل طلبات بعد ذلك التاريخ.

فلو تعلم كم بلغ عدد أولئك الذين سجلوا اسماءهم خلال ذلك العام؟ ... لقد بلغ عددهم ٢٦١٢٨ طلبا للتأسيس. و٤٦١٣١ طلبا للتجنيس والمجموع ٧٢٢٥٩
فلو تركنا عدد طالبي التجنيس جانبا - فهل تعتقد أن عدد طالبي التأسيس - وهم

كثير من أبناء الكويت الذين لا يحملون الجنسية الكويتية ولدوا في الكويت وعاشوا فيها، ولكنهم يعيشون ظروفًا صعبة بسبب عدم حصولهم على الجنسية ألا تعتقد أن هؤلاء (البدون جنسية) هم أولى الفئات التي يجب ان تمنح لهم الجنسية؟

• ان الذين يدعون أنهم من أبناء الكويت ولا يحملون الجنسية الكويتية كثيرون ترى هل هذا الادعاء صحيح حقيقة؟ ... وهل جميع من يدعي ذلك لديه المستندات الثبوتية بأنه مواطن كويتي، أم أنه ادعاء باطل لا يستند الى حقائق؟ إننا إذا استعرضنا ما تم خلال السنوات الماضية منذ صدور القانون وتشكيل اللجان المختصة نرى أنه شكلت آنذاك أربع لجان شملت جميع مناطق الكويت في الشرق والقبلة والشامية والدسمة ودرست جميع الطلبات التي تقدم بها المواطنون واستمرت في أعمالها الى ان توقفت سنة ١٩٦٦، بعد أن أنجزت مآلديها من طلبات سواء بالنسبة للمواطنين بالتأسيس وفق المادة الأولى أو بالتجنيس بحكم الإقامة الطويلة في البلاد وفق القانون.

ثم شكلت بعد ذلك لجنة لدراسة ما يستجد من طلبات خاصة بالنسبة للأبناء القصر الذين بلغوا سن الرشد وتوفي أبائهم قبل صدور قانون الجنسية، أو تلك القلة التي لم تتقدم بطلباتها لأي سبب من الأسباب.
ونظرا لازدياد عدد الاشخاص الذي يدعون

هل تعتقد ان هناك جوانب نقص في معايير منح الجنسية الكويتية التي حددها القانون والتعديلات عليه؟

• قبل الاجابة على اسئلتكم لابد هنا من القول، بأن قانون الجنسية في كل البلاد يعتبر من أهم القوانين وأبعدها أثرا فهو الذي يرسم حدود الوطن و يميز بين المواطن والاجنبي، ولم يكن لدينا قانون للجنسية في الماضي حتى سنة ١٩٤٨م حيث صدر القانون رقم (٢ لسنة ١٩٤٨) لتنظيم الجنسية الكويتية وكان ذلك على غرار قانون الجنسية المصري الصادر سنة ١٩٢٩، الا ان حظه من التطبيق العملي كان محدودا، فبقى غير معروف خصوصا وأنه لم يتم حصر المواطنين الذين يعتبرون كويتيين على مقتضى أحكامه.

وبعد عدة دراسات صدر قانون الجنسية بالمرسوم الاميري رقم (١٥ لسنة ١٩٥٩) لتنظيم الجنسية الكويتية تنظيمًا مفصلاً حيث روعيت فيه آنذاك الملابس المحلية مع الالتزام بالمبادئ العامة المعترف بها في قوانين الجنسية في البلاد المتحضرة.

ومن خلال تطبيق القانون رؤي ضرورة اجراء بعض التعديلات عليه، فعدل بالقوانين رقم (٢ لسنة ١٩٦٠ - ٢١ لسنة ١٩٦٥ - ٧٠ لسنة ١٩٦٦ - ٣٠ لسنة ١٩٧٠ ثم القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٠) الذي صدر بتاريخ ٢٠/١٢/١٩٨٠ بعد دراسة مستفيضة في عدة جلسات من مناقشات مجلس الأمة الموقر. وأخيرا القانون رقم (١ لسنة ١٩٨٢).

تنبيهات هامة

على ما كتبه الشيخ / محمد على الصابوني

في صفات الله عز وجل

لسماحة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله
وصحبه ومن ولاء أما بعد :

فقد اطلعت على المقابلة التي اجرتها مجلة
«المجتمع» مع فضيلة الشيخ محمد علي
الصابوني ونشرت في العدد رقم ٦١٣ وتاريخ
١٤٠٣/٦/٧ هـ وعلى مقالاته الست المنشورة في
اعداد المجتمع رقم ٦٢٧ وتاريخ ١٤٠٣/٩/١٧ هـ
ورقم ٦٢٨ وتاريخ ١٤٠٣/٩/٢٤ هـ ورقم ٦٢٩
وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٩ هـ ورقم ٦٣٠ وتاريخ
١٤٠٣/١٠/١٦ هـ ورقم ٦٣١ وتاريخ
١٤٠٣/١٠/٢٣ هـ ورقم ٦٤٦ وتاريخ
١٤٠٤/٢/١٧ هـ وقد اشتملت على اخطاء نبه على
بعضها صاحب الفضيلة الدكتور صالح بن فوزان
الفوزان في مقاله المنشور بمجلة الدعوة في عدد
رقم ٩٠٤ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٢٩ هـ وفي مجلة
المجتمع بعددها رقم ٦٤٦ وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٧ هـ
و ٦٥٠ في ١٤٠٤/٢/٢٤ هـ وقد اجاد وافاد واحسن
جزاه الله خيرا ونصر به الحق وقد رايت التنبيه
على ما وقع فيها من اخطاء تأكيدا لما ذكره
الدكتور صالح ومشاركة في الخير ونشر الحق
واستدراكا لاططاء لم يتعرض لها فضيلة الدكتور
صالح في مقالته المشار اليهما والله الموفق فاقول :
١ - قوله عن تقليد الائمة الاربعة (انه من
اوجب الواجبات) لا شك ان هذا الاطلاق خطأ ان
لا يجب تقليد احد من الائمة الاربعة ولا غيرهم

كان يختار من الاقوال اقربها الى الدليل حسبيما
يظهر له رحمه الله .

٣ - ذكر ان الخلافات في العقيدة ضيقة وقال :
(الذين يقولون بضلال مذهب الاشاعرة نقول لهم
ارجعوا الى فتاوى ابن تيمية واقرأوا ماذا كتب
ابن تيمية عن ابي الحسن الاشعري حتى نفهم
ان هؤلاء جهلة) أهـ

والجواب ان يقال : لاشك انه ضل بسبب
الخلاف في العقيدة فرق كثيرة كالمعتزلة
والجهمية والرافضة والقديرية وغيرهم وايضا
الاشاعرة ضلوا فيما خالفوا فيه الكتاب والسنة
وما عليه خيار هذه الامة من ائمة الهدى
كالصحابية رضي الله عنهم والتابعين لهم
باحسان والائمة المهتدين فيما تأولوه من اسماء
الله وصفاته على غير تأويله وابو الحسن
الاشعري رحمه الله ليس من الاشاعرة وان
انتسبوا اليه لكونه رجع عن مذهبهم واعتنق
مذهب اهل السنة فمدح الائمة له ليس مدحا
لمذهب الاشاعرة .

ولا يصح ان يرمى من اعترض على الاشاعرة
فيما خالفوا فيه عقيدة اهل السنة بالجهل لان
حقيقة الجهل هو القول على الله بغير علم اما من
اخذ بالكتاب والسنة وقواعد الشرع المعتمدة
وسار على طريق سلف الامة وانكر على من تأول
اسماء الله وصفاته او شيئا منها على غير تأويلها
فانه لا يرمى بالجهل .

مهما كان علمه لان الحق في اتباع الكتاب والسنة
لا في تقليد احد من الناس وانما قصارى الامر ان
يكون التقليد سائغا عند الضرورة لمن عرف
بالعلم والفضل واستقامة العقيدة كما فصل ذلك
العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام
الموقعين . ولذلك كان الائمة رحمهم الله لا يرضون
ان يؤخذ من كلامهم الا ما كان موافقا للكتاب
والسنة قال الامام مالك رحمه الله (كل يؤخذ من
قوله ويرد الا صاحب هذا القبر) يشير الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهكذا قال اخوانه
من الائمة هذا المعنى .

فالذي يتمكن من الاخذ بالكتاب والسنة
يتعين عليه الا يقلد احدا من الناس وياخذ عند
الخلاف بما هو اقرب الاقوال لاصابة الحق
والذي لا يستطيع ذلك فالمشروع له ان يسأل اهل
العلم كما قال الله عز وجل (فاسألوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون) .

٢ - قال (إذا كان ابن تيمية رحمه الله مع درجة
علمه لم يصل الى مرتبة الاجتهاد وانما مذهب
حنبلي يتقيد به في كثير من الاحيان) وهذا القول
فيه نظير بل هو خطأ ظاهر فان شيخ الاسلام
رحمه الله من اعلم المجتهدين وقد توافرت فيه
شروط الاجتهاد وانتسابه الى المذهب الحنبلي لا
يخرجه عن ذلك لان المقصود من ذلك موافقته
لاحمد في اصول مذهب وقواعده وليس المقصود
من ذلك انه يقلده فيما قاله بغير حجة وانما

تنبيهات هامة...

٤ - قال (انما القوامة للرجل قوامة تكليف وليست قوامة تشريف).

والجواب ان يقال: هذا خطأ والصواب ان يقال ان قوامة الرجال على النساء قوامة تكليف وتشريف لقول الله جل وعلا: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا) الآية. فواضح سبحانه أنه جعل الرجال قوامين على النساء لامرين أحدهما فضل جنس الرجال على جنس النساء والأمر الثاني قيام الرجال بالانفاق على النساء بما يدفعونه من المهور وغيرها من النفقات.

٥ - قال في مقاله الأول بعد المقدمة مانصه (ولا يجوز ان تجعلهم - يعني بذلك الاشاعة والماتورية - في صف الروافض والمعتزلة والخوارج الذين انحرفوا عن أهل السنة والجماعة غاية ما في الأمر ان نقول إنهم مخطئون في التأويل ذلك لأن الاسلام أن فوض الأمر في موضوع الصفات الى علام الغيوب الذي لا تخفى عليه خافية) اهـ

والجواب أن يقال: الفرق المخالفة لأهل السنة متفاوتون في أخطائهم فليس الاشاعة في خطئهم كالخوارج والمعتزلة والجهمية بلا شك ولكن ذلك لا يمنع من بيان خطأ الاشاعة فيما أخطأوا فيه ومخالفتهم لأهل السنة في ذلك كما قد بين خطأ غيرهم لظاهر الحق وبيان بطلان ما يخالفه تبليغا عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وحزرا من الوعيد المذكور في قوله تعالى (ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصحوا و بينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) ثم يقال ليس الاسلام تفويض الأمر في الصفات الى علام الغيوب لأنه سبحانه بينها لعباده وأوضحها في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم ولم يبين كيفيتها فالواجب تفويض علم الكيفية لا علم المعاني وليس التفويض مذهب السلف بل هو مذهب مبتدع مخالف لما عليه السلف الصالح. وقد انكر الإمام أحمد رحمه الله وغيره من أئمة السلف على أهل التفويض، ويدعوهم لأن مقتضى مذهبهم أن الله سبحانه خاطب عباده بما لا يفهمون معناه ولا يعقلون مراده منه والله سبحانه وتعالى يتقدس عن ذلك وأهل السنة والجماعة يعرفون مراده سبحانه بكلامه ويصفونه بمقتضى أسمائه وصفاته وينزهونه عن كل ما لا يليق به عز وجل. وقد علموا من كلامه سبحانه ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم أنه سبحانه موصوف بالكمال المطلق في

جميع ما أخبر به عن نفسه أو أخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وأنا انكر بعض النقول المهمة عن السلف الصالح في هذا الباب ليتضح للقارئ صحة ما نكرنا.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة الفتوى الحموية ما نصه (روى ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الأوزاعي قال كنا - والتابعون متوافرون - نقول ان الله تعالى نكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من الصفات. فقد حكى الأوزاعي وهو أحد الأئمة الأربعة في عصر تابع التابعين الذين هم مالك امام أهل الحجاز والأوزاعي امام أهل اشام والليث امام أهل مصر والثوري امام أهل العراق - حكى شهرة القول في زمن التابعين بالايمان بان الله تعالى فوق العرش وبصفاته السمعية.

وانما قال الأوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر لكون الله فوق عرشه والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف هذا.

وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الأوزاعي قال: سئل مكحول والزهري عن تفسير الأحاديث فقالا: امروها كما جاءت روري ايضا عن الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري والليث بن سعد والأوزاعي عن الأخبار التي جاءت في الصفات فقالوا: امروها كما جاءت وفي رواية - قالوا امروها كما جاءت بلا كيف. وقولهم رضي الله عنهم: امروها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم: بلا كيف رد على المعتلة.

● مذهب أهل السنة

واحد وهو ما درج

عليه أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم

والزهري ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم والاربعة الباقون أئمة الدنيا في عصر تابعي التابعين ومن طبقاتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما.

وروى ابو القاسم الأزجي باسناده عن مطرف بن عبدالله قال سمعت مالك بن أنس اذا نكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول: قال عمر ابن عبدالعزيز: سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاة الله ما تول واصلاه جهنم وساءت مصيرا.

وروى الخلال باسناد كلهم أئمة ثقات عن

سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى. قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديةق. وهذا الكلام مروى عن مالك بن أنس تلميذ ربيعة بن أبي عبد الرحمن من غير وجه (ومنها) ما رواه ابو الشيخ الاصبهاني وابو بكر البيهقي عن يحيى بن يحيى قال كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال يا أبا عبدالله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى فاطرق مالك برأسه حتى علاه الرخصاء ثم قال: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج.

فقول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب. موافق لقول الباقيين: امروها كما جاءت بلا كيف. فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة ولو كان القوم قد آمنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ولما قالوا امروها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل يكون مجهولا بمنزلة حروف المعجم وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم عن اللفظ معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات.

وايضا فان من ينفي الصفات الجزئية أو الصفات مطلقا لا يحتاج الى ان يقول بلا كيف فمن قال ان الله ليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيف فلو كان مذهب السلف نفي الصفات في نفس الأمر لما قالوا بلا كيف. وايضا فقولهم: امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها

الدول من لا تمنح الجنسية أبداً لغير مواطنيها الأصليين، بل أن بعض الدول التي كانت تمنح الجنسية لمن يولد فيها - قد ألغت ذلك وعدلت قوانينها كما حدث في المملكة المتحدة وهي إحدى الدول العظمى المتحضرة. كما أن بعض الدول لا تمنح الجنسية إلا في حدود ضيقة جداً وضمن شروط قاسية.

وعلى العموم فإن لكل دولة ظروفها الخاصة وفق ما تتطلبه المصلحة العامة للبلاد وأنني اعتقد أن مصلحة الكويت تقضي بضرورة التحقيق الدقيق في موضوع طلبات الجنسية والتحقق من صدق الولاء لهذا الوطن، الولاء الصادق النابع من القلب والروح وليس الانتماء اليه من أجل المنفعة الشخصية. هذا هو الأساس الذي يجب اعتباره أول وأهم المستندات لمن يطلب الانتماء اليه..

■ هل يخضع أصحاب الكفاءات والخبرات الذين يمنحون الجنسية الكويتية لمعايير محددة وثابتة في القانون أم أنها ستترك لتحديد أصحاب اتخاذ القرار؟

● بالنسبة للكفاءات والخبرات - فقد ورد في المادة الرابعة نص الشروط التي يجب أن تتوفر في طالب الجنسية الكويتية بالتجنيس وقد نصت الفقرة (٤) من هذه المادة أن يكون طالب الجنسية على كفاية أو أن يقوم بخدمات تحتاج إليها البلاد وذلك بالإضافة للشروط الأخرى كالإقامة المشروعة مدة (١٥ سنة) متتالية على الأقل للعربي المنتمي إلى بلد عربي و(٢٠) سنة متتالية على الأقل للأجنبي وأن يكون له سبب مشروع للرزق وحسن السير غير محكوم عليه لجريمة مخلة بالشرف أو الأمانة ويعرف اللغة العربية ويدين بالاسلام الذي هو دين الدولة.

وهذه الأمور تخضع لإجراءات تحقيق وتمحيص دقيق من قبل اللجان المختصة التي ستنتظر في تلك الطلبات. كما أن الفقرة (١) من المادة الخامسة المعدلة بالقانون رقم (١٠٠) لسنة ١٩٨٠ قد أجازت منح الجنسية بالتجنيس بمرسوم لمن أدى للبلاد خدمات جليلة. ولا شك أن هذا يعتمد على نوع تلك الخدمات الجليلة حسبما تقدره الجهات العليا وفق المصلحة العامة.

البلاد وهي تجري تحقيقاً دقيقاً في كل طلب وتناقش أصحاب العلاقة والشهود وتطلع على المستندات اللازمة وفق القانون. كما أن توصياتها ليست نهائية، لأنها ترفع أيضاً بعد ذلك إلى اللجنة العليا للجنسية الكويتية لدراستها ولها الحق في نقض أي قرار أو توصية من لجنة تحقيق الجنسية، علماً بأن اللجنة العليا يرأسها معالي وزير الداخلية وتضم في عضويتها وزراء آخرون وقد شكلت بالمرسوم الأميري الصادر بتاريخ ٢٣/٣/١٩٨١م وهذه اللجنة حريصة كل الحرص على مصلحة البلاد والمواطنين على حد سواء. ومن يثبت أن له الحق في الجنسية الكويتية فإنه يحصل عليها - وبالتالي فلا يمكن أن يكون هناك أية مزاجية أو مصالح شخصية ولا مجال للشك في نزاهة وإخلاص في أي ظرف من الظروف لأنها تضع المصلحة العامة دائماً نصب أعينها.

■ يقول البعض بأن الكويت هي أكثر دول العالم تشدداً في منح الجنسية الكويتية مع أنها بحاجة ماسة إلى الزيادة السكانية والنمو البشري... فما رأيك بذلك؟

● لا أعتقد أبداً بأن الكويت هي أكثر دول العالم تشدداً في منح الجنسية، فهناك من

الذين يدعون أنهم كويتيو الجنسية وفق المادة الأولى - هل تعتقد أن هذا الادعاء صحيح؟ وأين كانوا يا ترى عندما كانت اللجان تدرس طلبات الجنسية ثم توقفت لعدم وجود أية طلبات، قد تكون هناك بعض الحالات المعقولة لأي سبب من الأسباب، إلا أنني أشك في صحة الأغلبية العظمى من الطلبات وهم بالتالي ينتمون إلى جنسيات معينة فبعضهم ربما يكون قد أخفى جواز سفره وادعى أنه لا يحمل أية جنسية وربما أن بعضهم دخل البلاد بصورة غير مشروعة في فترة ما، ولا شك أن الحقيقة ستظهر جلية عندما تبدأ اللجان التحقيق ودراسة تلك الطلبات و يتبين أنهم ينتمون إلى جنسيات أخرى مختلفة.

■ ما صحة المقولة التي تدعي أن المزاجية والمصالح الشخصية تشكل جزءاً كبيراً من معايير منح الجنسية الكويتية قبل المسؤولين؟

● أن المقولة التي تدعي ذلك خاطئة تماماً ولا أساس لها من الصحة على الإطلاق لأن تطبيق مواد القانون هو الأساس، فلا مزاجية ولا مصالح شخصية - كما تقول - في معايير منح الجنسية - لأن اللجنة مشكلة من رجال مشهود لهم بالنزاهة والحرص على مصلحة



تقرير حول :

زيارة لجان الطالبات

في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع جامعة الكويت
بالتعاون مع الجمعيات العلمية.
لمخيمات اللاجئين في الأردن

هذه المخيمات بعدما جمعوا التبرعات النقدية والعينية من الشعب الكويتي الكريم ... وتعتبر هذه هي الزيارة الثانية من نوعها والتي تنظمها لجان الطلبة في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع جامعة الكويت بالتعاون مع الجمعيات العلمية في الجامعة.

99 6699

١ - مخيمات النازحين: وهم الذين هاجروا بعد نكسة ١٩٦٧م، ومنها سوف وشنلر والبقعة.
٢ - مخيمات العائدين: وهم الذين هاجروا بعد نكسة ١٩٤٨م، ومنها الحسين والزرقاء والوحدات.
ووكالة الغوث التي انشأتها الأمم المتحدة والتي لها خدمات بسيطة تقدم فقط الى مخيمات العائدين.
وقد قام اعضاء الوفد الكويتي بزيارة بعض

توجد في المملكة الاردنية الهاشمية مجموعة من المخيمات التي يقبع فيها الشعب الفلسطيني النازح، التي هي عبارة عن اعداد كبيرة من الافراد يعيشون قريبين عن بعضهم البعض، ومن هذه المخيمات، مخيم الحصن، مخيم البقعة، مخيم اربد، مخيم غزة، مخيم الحسين، مخيم الوحدات، مخيم شنلر، مخيم النزهة، مخيم الطالبة، مخيم الزرقاء ومخيم سوف، وهذه المخيمات هي عبارة عن نوعين:

• اليتامى وابناء الشهداء في مخيم الحسين.





• أهالي مخيمي الزرقاء والشتول يتسلمون معوناتهم

• أكثر المعونات الخيرية التي تقدم لأهالي المخيمات من سكان المخيمات أنفسهم.

ولعل الصعوبة في المعيشة إذا عرفنا أن سكان هذا المخيم غالبيتهم من المزارعين الذين كانوا يزرعون الحقول في فلسطين، ولكن الحال في الأردن وفي هذا المخيم، أنه لا توجد أراض يمكن زراعتها، لذلك يجد هؤلاء الأفراد صعوبة في الحصول على وظائف حكومية.

وتوجد في هذا المخيم لجنة للزكاة والصدقات تقوم بدفع بعض الأموال للأسر الفقيرة والمحاجة تصل في أحسن الأحوال إلى (٤٠) دينار لأسرة عددها (١٢) شخص ... والمبلغ يتناقص عن ذلك أحيانا ... وهذه اللجنة هي خيرية من أهل المخيم دون أي مساعدة من أي طرف. ومشكلة هذه الأسر أن عائل الأسرة قد استشهد أومات ولم يبق لهم معيل، ومثل هذا النوع من الأسر ليس بالقليل، ولولا مثل تلك المساعدات لما وجدت شيئا تسد به جوعها وتستربه أجسادها.

ثالثا: مخيم الحسين

أول مخيم كان للنازحين من الشعب الفلسطيني هو مخيم الحسين حيث ظهر بين عامي ١٩٣٦ - ١٩٤٨، أي أنه أول مخيم للشعب الفلسطيني في الأردن ... ويبلغ تعداد هذا المخيم حوالي (٧٠) ألف نسمة يعيشون في مساحة (٢) كيلومتر مربع ..

و يتراوح متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة (٧) أشخاص، منها أسر تصل إلى (١٥) و (٢٠) شخصا يعيشون في منزل !! سعة ٢٠ متر مربع، وعندما دخلنا بعض البيوت عرفنا حقاً كيف يعيش هذا الشعب حالة البؤس والشقاء ... فحجم المنزل هو حجم غرفة في منزل أحدنا ... وقد قسمت هذه الغرفة إلى عدة قواطع، قاطع للمطبخ وقاطع

العام الماضي لهم .. لأنها كانت الفريدة والوحيدة من نوعها.

و يعتمد سكان البقعة في حالتهم الاقتصادية بالدرجة الأولى على الأيدي العاملة التي تعمل في عمان وضواحيها، حيث يخرج يوميا الآلاف من العمال إلى المدن والمصانع. وتوجد نسبة بسيطة - قياساً مع أعداد هذا المخيم - ممن يعملون مع الدولة ووكالة الغوث والمزارع ... أما غالبية السكان فلا موارد لهم، وهم يعيشون على الكفاف ..

• بيوت المخيمات الفلسطينية لا تصلح في مستواها لمعيشة «إنسان».

ثانيا: مخيم الوحدات

لقد أسس هذا المخيم بعد أحداث عام ١٩٤٨م، وبالتحديد في عامي ١٩٥٠م - ١٩٥١م .. ويعتبر هذا المخيم ثاني أكبر المخيمات بعد البقعة حيث يبلغ عدد سكانه (٨٠) ألف نسمة. وقد كان في بداية تأسيسه يتكون من بيوت صغيرة تصل مساحتها إلى ٩ × ٩ أمتار، وارتفاع المنزل مترين.

أولاً: مخيم البقعة

لقد تم إنشاء مخيم البقعة بعد معركة الكرامة أي بعد ١٩٦٨/٣/٢١م، ويقع المخيم شمال مدينة عمان في الطريق الواقع بين أربد وعمان .. ما سكانه فيبلغ عددهم (١٠٠) ألف نسمة.

وينقسم هذا المخيم إلى أربعة أقسام، منطقة قدس، منطقة الخليل، منطقة نابلس ومنطقة كرامة، ويوجد في مخيم البقعة حوالي (٢٢) مدرسة أو مجمع وتضم كل مدرسة حوالي (١٢٠٠) طالب أو طالبة يعني أن في الفصل الواحد ذوسعة ١٠ × ١٠ متر يدرس فيه (٦٠) طالب.

وهناك أيضاً (٤) مدارس ثانوية. وأهل المخيم يعيشون في بيوت صغيرة جداً حوالي ١٠ × ١٠ متر هي مصنوعة من الطين والتلك وأغصان الأشجار. أما بداية المخيم فقد كان عبارة عن خيام، سواء كانت المدارس أو المساكن أو العيادات الصحية هي الآن دون المستوى المطلوب لمعيشة إنسان !!

وتزداد أوضاع المخيم سوءاً في فصل الشتاء حيث يباه المجاري والأوساخ التي تملأ الطرقات فيما بين البيوت، ولا توجد هناك رعاية كافية في خدمات ... وتوجد في المخيم دار لرعاية الأيتام أو ناء الشهداء ولكن لا تفي بالغرض المطلوب ... ما أن هذا المخيم لا توجد فيه لجان لجمع صدقات والزكاة لتوزيعها على الفقراء من أهل خيم.

لقد تم توزيع مبالغ مالية نقدية على الأسر كثر احتياجاً من هذا المخيم، وقد لوحظ أنهم أزالوا يتذكرون زيارة الاتحاد التي نظمها في

زيارة لجان الطالبات ...

• أعضاء الوفد يكتشفون أن الأنظمة العربية والمنظمات الفلسطينية بلا استثناء لا تقدم للاجئين في الأردن أي دعم وعون!!



• إحدى شاحنات المعونات من الوفد

للحمام وثالث غرفة والرابع «حوش» مساحته متر ونصف مربع والأرض التي يعيشون عليها في هذا البرد والتي تصل درجة الحرارة أحيانا إلى الصفر هي من الاسمنت أو التراب ولا يغطيها شيء.. وقد تطورت هذه المساكن الآن ... فقد كانت في السابق عبارة عن مجرد خيام بالية ممزقة، وهي الآن من اللبن (طابوق) والزينكو (شينكو) وطبقا لا تقي لا برد الشتاء ولا حر الصيف..

وحين المرور في طرقات المخيم تتجسد لك المأساة أكثر.. فالطرق التي يمشي عليها الناس هي نفسها المجاري للمساكن التي حولها... وعرض هذه الطرق يتراوح ما بين نصف متر إلى متر واحد، يغلب عليها الحفر والصخور خاصة إذا عرفنا أن هذه المخيمات تكون على سفوح جبال.

رابعا : مخيم سوف

وبعيداً عن عمان، بعد مسيرة ساعة ونصف تقريبا، وصلنا إلى مخيم سوف الذي يقع في لواء جرش، وهو مجمع سكاني من النازحين الفلسطينيين بعد ١٩٤٨، انضم إليها نازحون آخرون بعد نكسة ١٩٦٧م.

و يبلغ سكان هذا المخيم (١٠) آلاف نسمة يعيشون في براكات من الزينكو تبرعت بها منظمات عالمية!! ويعيش هؤلاء العشرة آلاف على مساحة قدرها ٤ كم مربع، وأوضاع هذا المخيم ليست بأحسن من التي قبلها.

وقد جاء خبر وصول وفد الجامعة إلى المخيم إلى لجنة الزكاة والخيرات في المخيم بعد صلاة الظهر، فاجتمعوا العائلات المحتاجة منذ صلاة العصر وبقوا في انتظارنا ساعات حيث تأخرنا بسبب بعد المخيم وصعوبة الوصول إليه... وعندما وصل الوفد اليهم بعد المغرب، انتشر خبر الوصول في كل المخيم وهم لا يصدقون أن أحداً من المسلمين جاء اليهم لمساعدتهم.

أن الكثير من الأسر قد فقدوا عائلتهم، وبقوا دون معيل لهم، ويوجد تاجر هناك يتصدق بـ (١٣٠) دينار شهريا للجنة الزكاة فتتفق لـ (٣٠) أسرة عدد أفرادها ما بين ٧ - ١٥ فرد، أي أن هناك من الأسر من يكون دخلها (٥) دنانير فقط يقضي أفرادها معظم أيام الأسبوع بأكل الخبز والملح.

وللعلم فإن تكلفة الأسرة الواحدة بشكل متوسط (٥٠) دينارا وتوجد في هذا المخيم من ٨٠ - ٩٠ أسرة فقط أما بقية الأسر فهي بالكاد تجد ما تسد به جوعها..

خامسا : مخيمي الزرقاء وشنلر

لقد تجمعت بعض الأسر المدممة في كلية المجتمع الاسلامي وقام الوفد بتوزيع المعونات العينية والنقدية لهذه الأسر... ولقد كانت البهجة في نفوسهم كبيرة وعظيمة لا يتصورها إلا من يعيش هذه اللحظات.. فكل امرأة خرجت وخلفها أولادها وفوق رأسها الحقيبة التي حصلت عليها من تبرعات الشعب الكويتي وهي تدعو لهم بالتوفيق والعون.

ومهما يكن من حجم التبرعات الكبير إلا أنه يبقى قليل بالنسبة للأسر المحتاجة هناك.. فيوجد في هذين المخيمين أكثر من ٣٠٠ أسرة مدممة... وعندما أخذت بعض النساء من المعونات، وانطلقن إلى بيوتهن، علم باقي المخيم من الأسر المدممة فجاءوا إلى مقر الوفد بعد أن انتهت

التبرعات التي عند الوفد، وأخذت كل امرأة ممن يبلغ بعضهن (٤٠) و (٥٠) سنة وبعضهن يبلغن (٧٠) سنة بالامساك بأعضاء الوفد والبكاء بين يديه طلبا منه باعطائهن أي شيء..

و يبلغ عدد سكان مخيم الزرقاء (٦٠) ألف نسمة تقريبا وهم نزحوا من فلسطين المسلمة بعد عام ١٩٤٨، أما مخيم شنلر فيزيد عدد سكانه عن (٨٠) ألف نسمة.

سادسا : مخيمات أخرى

وبسبب ضيق الوقت.. قام أعضاء الوفد بصرف معونات عينية ونقدية لعدة مخيمات لم يتمكن من زيارتها... ومن هذه المخيمات... إربد، الحصن، غزة، الطالبة، مادبا، وذلك عن طريق جمع لجان الزكاة في هذه المخيمات وتسليمهم المعونات بعد تقديم كشوفات بأسماء الأسر المدممة.

سابعا : زيارة المستشفى الاسلامي

قام الوفد بزيارة المستشفى الاسلامي الذي أنشأته جمعية المركز الاسلامي الخيرية... وقد

● إذا سكت أهل السنة عن بيان أخطاء من خالف

الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب المغضوب

عليهم والضالين.

السمه لا يمهون عن الله إلا ما بعاه عن نفسه أو نفاه رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يثبتون له إلا ما أثبتت لنفسه أو أثبتت له رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يرد في النصوص نفى هذه الأمور ولا اثباتها فالواجب الكف عنها وعدم التعرض لها بنفي ولا اثبات ويغني عن ذلك قول أهل السنة في إثبات صفات الله وأسمائه أنه لا يشابه فيها خلقه وأنه سبحانه لا ند له ولا كفو له - قال الامام احمد رحمه الله لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث (وهذا هو معنى كلام غيره من أئمة السنة وأما ما وقع في كلام البيهقي رحمه الله في كتابه الاعتقاد من هذا الأمر فهو مما دخل عليه من كلام المتكلمين وتكلفهم فراج عليه واعتقد صحته والحق أنه من كلام أهل البدع لا من كلام أهل السنة.

١٠ - ثم قال الصابوني في مقاله الثاني ما نصه: (أما ما يتخيله بعض الجهلة من ادعاء العلم اليوم النين يصورون الله بصورة غريبة عجيبة ويجعلون الله تعالى كأنه جسم مركب من أعضاء وحواس له وجه ويدان وعينان وله ساق وأصابع وهو يمشي وينزل ويهرول ويقولون في تقرير هذه الصفات أن الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير وينزل كما ينزل أحدنا على الدرج - يريد بزعمه أن يقرر مذهب السلف الصالح للتلاميذ ويثبت لهم حقيقة معنى الاستواء والنزول وأنه جلوس حس لا كما يتأوله المؤلفون فهذا والعياذ بالله عين الضلالة لأنه شبه وجسم وهو كمن فر من حفرة صغيرة ليقع في هوة عميقة يتحطم فيها ويهوى فيها إلى مكان سحيق) ١. هـ.

واقول ان الاخ الصابوني هداه الله قد جمع في هذا الكلام حقاً وباطلاً يعلمه كل صاحب سنة واليك أيها القارئ المؤمن التفصيل في ذلك :
أما الوجه واليدان والعينان والساق والأصابع فقد ثبتت في النصوص من الكتاب والسنة الصحيحة وقال بها أهل السنة والجماعة وأثبتوها لله سبحانه على الوجه اللائق به سبحانه وهكذا النزول والهرولة جاءت بها الأحاديث الصحيحة ونطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم وأثبتها لربه عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه من غير مشابهة لخلقه ولا

واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلاً وقوله سبحانه: (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) الآية وهاتان الآيتان الكريمتان تدلان على ان الواجب على المسلمين رد ما تنازعوا فيه في العقيدة وغيرها الى الله سبحانه والى رسوله صلى الله عليه وسلم وبذلك يتضح الحق لهم وتجتمع كلمتهم عليه ويتحد صفهم ضد اعدائهم اما بقاء كل طائفة على مألدها من باطل وعدم التسليم للطائفة الاخرى فيما هي عليه من الحق فهذا هو المحذور والمنهي عنه وهو سبب تسليط الاعداء على المسلمين واللوم كل اللوم على من تمسك بالباطل وادعى ان ينصاع الى الحق أما من تمسك بالحق ودعى اليه وأوضح بطلان ما خالفه فهذا لا لوم عليه بل هو مشكور وله اجران اجر اجتتهاده واجر اصابته للحق.

٨ - ذكر الصابوني في مقاله الثاني ان أهل السنة اشتهروا بمذهبين اثنين احدهما مذهب السلف والاخر مذهب الخلف ... الخ.
وهذا غلط بين لم يسبقه اليه احد فيما اعلم فان مذهب أهل السنة واحد فقط وهو ما درج عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان وهو اثبات اسماء الله وصفاته وامرارها كما جاءت والايمان بانها حق وان الله سبحانه موصوف بها على الوجه الذي يليق بجلاله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا تأويل لها عن ظاهرها ولا تفويض بل يؤمنون بان معانيها معلومة وأنها حق لائقة بالله سبحانه وتعالى لا يشابه خلقه في شيء منها ومذهب الخلف بخلاف ذلك كما يعلم ذلك من قرأ كلام هؤلاء وكلام هؤلاء - ثم ذكر ان أهل السنة يفوضون علم معاني الصفات الى الله وكرر ذلك في غير موضع وقد أخطأ في ذلك ونسب اليهم ما هم براء منه كما تقدم بيان ذلك فيما نقلناه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن جميع من أهل السنة رحمه الله عليهم وانما يفوض أهل السنة الى الله سبحانه علم الكيفية لا علم المعاني كما سبق إيضاح ذلك.

٩ - ثم ذكر الصابوني هداه الله تنزيه الله سبحانه عن الجسم والحدقة والصماخ واللسان والحنجرة وهذا ليس بمذهب أهل السنة بل هو من اقوال أهل الكلام المذموم وتكلفهم فان أهل

على ما هي عليه فانها جاءت الفاظ دالة على معاني فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب ان يقال امروا لفظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد أو امروا لفظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وحينئذ تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف اذ نفى كيف عما ليس بثابت لغو من القول ١. هـ).

٦ - نقل في المقال المذكور عن الشيخ حسن البنا رحمه الله مانصه (نجتمع على ما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه).

والجواب ان يقال نعم يجب ان نتعاون فيما اتفقنا عليه من نصر الحق والدعوة اليه والتحذير مما نهى الله عنه ورسوله اما عنر بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه فليس على اطلاقه بل هو محل تفصيل فما كان من مسائل الاجتهاد التي يخفى دليها فالواجب عدم الإنكار فيها من بعضنا على بعض اما ما خالف النص من الكتاب والسنة فالواجب الإنكار على من خالف النص بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن عملاً بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقوله سبحانه (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) الآية.

وقوله عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان) وقوله صلى الله عليه وسلم (من دل على خير فله مثل اجر فاعله) اخرجهما مسلم في صحيحه. والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٧ - ثم نعى الكاتب الشيخ محمد علي الصابوني في مقاله الثاني على المسلمين تفرقهم الى سلفى واشعري وصوفي وماتوريدي ... الخ ولاشك ان هذا التفرق يؤلم كل مسلم ويجب على المسلمين ان يجتمعوا على الحق ويتعاونوا على البر والتقوى ولكن الله سبحانه قدر ذلك على الامة لحكم عظيمة وغايات محمودة يحمد عليها سبحانه ولا يعلم تفاصيلها سواء ومن ذلك التمييز بين اوليائه واعدائه والتمييز بين المجتهدين في طلب الحق والمعرضين عنه المتبعين لاهوائهم الى حكم اخرى وفي ذلك تصديق لنبيه صلى الله عليه وسلم ودليل على انه رسول الله حقاً لكونه صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن هذا التفرق قبل وقوعه فوقع كما اخبر حيث قال صلى الله عليه وسلم (ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة) وفي رواية اخرى قال: (ما انا عليه واصحابي) وهذا يوجب على المسلمين ان يجتمعوا على الحق وان يردوا ما تنازعوا فيه الى الله والرسول لقول الله عز وجل: (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله

● قال الامام أحمد رحمه الله : « لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث ».

الكلام (منهـب السلف اسلم ومنهـب الخلف احكم بل نقول عن ايمان و يقين ان منهـب السلف هو الاسلام وهو الاحكم فلا نحاول ان نؤل صفات الخالق جل وعلا بل نؤمن بها كما جاء ونقر بها كما وردت مع نفي التشبيه والتجسيم. ثم استشهد بقول بعض الشعراء :

ان المفوض سالم مما تكلفه المؤل
الى ان قال (واذا كان من أول في الصفات ضال
فستضل السلف الصالح جميعا لأنهم أولوا قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) قالوا معهم بعلمه لا بذاته وأولوا قوله تعالى (وهو معكم أينما كنتم) قالوا معية علم لئلا تتعدد الذات. وسنحكم بضلال الحافظين كثير لأنه قال في قوله تعالى (ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون) ملائكتنا أقرب اليه منكم ولكن لا ترونهم كما أول قوله تعالى (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد) قال المراد ملائكتنا أقرب الى الإنسان من حبل وريده اليه والحلول والاتحاد منفي بالاجماع تعالى الله وتقدس. وقال (بل نقول انه يتعين التأويل أحيانا كما في الحديث الصحيح) (الحجر الاسود يمين الله في أرضه) وكما قال عن سفينة نوح (وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر) ١. هـ

والجواب ان يقال قد احسنت في اختيار منهـب السلف الصالح واعتقاد انه الاسلام والاحكم ولكنك لم تثبت عليه بل تارة تختار منهـب التأويل وتارة تختار منهـب التفويض والواجب على المؤمن الثبات على الحق وعدم التحول عنه وما ذكرته عن السلف من تفسير قوله تعالى (وهو معكم) بالعلم ليس بتأويل ولكنه هو معنى آيات المعية عند أهل السنة والجماعة. كما حكى الامام ابو عمر بن عبد البر وابوعمر الطلمنكي اجماع أهل السنة على ذلك وذلك لأن النصوص من الكتاب والسنة الدالة على علوه وفوقيته وتنزيهه سبحانه عن الحلول والاتحاد تقتضي ذلك ومن تأمل الآيات الواردة في ذلك علم انها تدل على ان المراد بالمعية العلم بأحوال عبادته واطلاعه على شؤونهم مع دلالة المعية الخاصة على كلاته ورعايته وحفظه ونصره لأنبيائه وأوليائه. مع علمه واطلاعه على أحوالهم والعرب الذين نزل الكاب وجاءت السنة بلغتهم يعلمون

وهو منهـب أهل التأويل والتحريف والتكلف ولا يلزم من ثم منهـب الخلف والتحذير منه القول بتكفيرهم فان التكفير له حكم آخر يبني على معرفة قول الشخص ومالديه من الباطل ومدى مخالفته للحق فلا يجوز ان يقال انه يلزم من ثم منهـب الخلف أو الإنكار على الإشاعة ما وقعوا فيه من تأويل الصفات وتحريفها الا صفات قليلة استثنوا القول بتكفيرهم وانما المقصود بيان مخالفتهم لأهل السنة في ذلك وبطلان ما ذهب اليه الخلف من التأويل وبيان ان الصواب هو منهـب السلف الصالح وهم أهل السنة والجماعة في امرار آيات الصفات واحاديثها واثبات ما دلت عليه من الاسماء والصفات على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تأويل ولا تكيف ولا تمثيل كما سبق نكر ذلك غير مرة والله المستعان. ثم نكر كلام البيهقي هنا وقد تقدم ما فيه وأنه رحمه الله دخلت عليه الفاظ من الفاظ أهل البدع فراجت عليه وظنها صوابا فادخلها في كتابه وهو من جملة الذين خاضوا في الكلام وعلق باعتقاده بعض ما فيه من الشر سامحه الله وعفى عنه. كما نبه على ما يدل على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى ج ٦ ص ٥٣

١٣ - ثم قال الصابوني في مقاله الثالث مانصه (ولا يظن احد اننا نفضل منهـب الخلف على منهـب السلف ولنا على الرأي الذي يقوله علماء

يعلم كيفية هذه الصفات الا هو سبحانه فانكار الصابوني هذه الصفات انكار على النبي صلى الله عليه وسلم بل انكار على الله عز وجل لأنه سبحانه نكر بعضها في كتابه العزيز وأوحى البعض الآخر لنبيه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وانما يخبر عن الله سبحانه بما أوحى اليه فالصابوني هذاه الله تارة يقول انه يلتزم بمنهـب أهل السنة وتارة ينقضه ويخالفه فإننا لله وإنا إليه راجعون ونسال الله لنا وله الهداية والرجوع الى الحق، وأما قوله : ويقولون في تقرير هذه الصفات ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير ويزل كما يزل احدنا على الدرج ... الخ. فهذا أهل السنة براء منه بل هو من كلام المشبهة الذين كفرهم السلف الصالح وانكروا مقالاتهم لكونها مصادمة لقول الله عز وجل (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وما جاء في معناها من الآيات فلا يجوز لأحد ان يخلط بين كلام أهل الحق من أهل السنة وكلام أهل الباطل من المشبهة وغيرهم ولا يميز بينهما بل الواجب التفصيل والتمييز.

١١ - ثم زعم الصابوني في مقاله الثالث أن أول من كتب في أصول الدين ورد شبهات أهل الزيغ والضلال ابو الحسن الأشعري وابومنصور الماتوريدي.

وهذا جزم غير صحيح فقد سبقهما في ذلك الامام ابوحنيفة رحمه الله والامام عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون والامام مالك رحمه الله والامام احمد بن حنبل والامام محمد ابن اسحاق بن ززيمة والامام عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على المريسي والامام عبدالعزيز الكنانى صاحب الحيدة وغيرهم ممن لا يحصى.

١٢ - ثم كرر الصابوني هذاه الله في مقاله الثالث قوله (ان السلف لهم ذهبان منهـب أهل التفويض ومنهـب أهل التأويل الى آخر ما قال الى ان قال (ان بعضهم يفضل منهـب السلف ويقول انه اسلم والبعض الآخر يفضل منهـب الخلف ويقول هو احكم) ١. هـ

والجواب : ان هذا التقسيم باطل كما تقدم وليس للسلف الا منهـب واحد وهو منهـب أهل السنة والجماعة وهم الصحابة رضي الله عنهم. واتباعهم باحسان وهو الاسلام والاعلم والاحكم، اما المنهـب الثاني فهو منهـب الخلف المنموم.

● الزهري ومكحول

هما أعلم التابعين في

زمانهم والأربعة الباقون

أئمة الدنيا في عصر

تابعي التابعين.

خاتمة

حين تجوال الوفد في هذه المخيمات ... والتي لم نخط الا نصفها فقط، ولم نعط في المخيم الذي زرناه الى نصف - واحيانا ربع - الاسر المحتاجة .. اكتشفنا حقيقة هامة ... وهي ان كل الانظمة العربية لا تكاد تعلم شيئا عن احوال هؤلاء الاخوة .. ولقد كنا نسألهم : هل اتاكم من احد قبلنا ليعطيكم المعونات ؟ فكانت إجابة كل من سألناه وبلا استثناء :

(لا .. فقط انتم اتيتم في العام الماضي وفي هذا العام)

- اذن اين تذهب اموال دول الخليج ؟
- اين تذهب اموال المنظمات الفلسطينية التي تأتيها بالملايين ؟

- اين دول جبهة الصمود والتصدي ؟
- اين الشعارات الكاذبة والبراقة لهذه الانظمة ؟
- اين التيارات الزائفة التي تدعي نصره فلسطين ؟
لقد غاب كل هؤلاء ... ولا نرى لهم أي عمل، الا الصراخ بنصرة القضية، وهم يقتلون القضية . لقد غاب كل هؤلاء ... وبقيت لجان الزكاة والصدقات التي انشأها المسلمون الصادقون .. وبقيت الشعوب المسلمة الصادقة كالشعب الكويتي الذي لم يبخل بتقديم كل عون حين علموا بالاستعداد لرحلتنا هذه ..

ونحن هنا لا نستطيع الا ان نتوجه باكف الدعاء الى الله عز وجل ان يثيب كل من قام بمساعدة المحتاجين من ابناء المسلمين، وان يكشف المزيد من شعارات الكاذبين الزائفة ... وان يوفقنا لما فيه خير المسلمين جميعا ... انه سميع مجيب .

تاسعا : جمعية العطاء للتنمية

وهي جمعية نسائية خيرية تقوم بأعمال نسائية تدرب فيها بنات اللاجئين على اعمال الخياطة والتدبير والاقتصاد المنزلي، وتقوم هذه الجمعية على نفقات التبرعات التي يحصلون عليها من اهل الخير والحسنيين، وقد قدم الوفد لهذه الجمعية مبلغا من التبرعات ... وذلك حتى تستمر في رسالتها الخيرية في تدريب نساء اللاجئين صنعة ينتفعون بها في حياتهن و يكسبون منها قوتهن .

عاشرا : زيارة كلية المجتمع الاسلامي

وهي كلية يدرس فيها الطلبة والطالبات منفصلين عن بعضها وذلك بعد اجتياز الشهادة الثانوية، حيث الدراسة سنتين ثم يجتاز الطالب الامتحان ليحصل على الدبلوم من وزارة التربية، اضافة الى شهادة اخرى اسمها شهادة العلوم الشرعية من الكلية.

وتضم هذه الكلية تدريس المرحلة الابتدائية حيث يدرس فيها (٧٠٠) طفل، وكذلك روضة للاطفال .. و يوجد في الروضة والابتدائي قرابة (٣٠٠) طفل يتيم .. لذلك قام الوفد بتقديم العون لهذه الكلية لتغطية نفقة بعض الايتام لمدة سنة كاملة .. حيث يوجد في هذه الكلية صندوق الطلبة الفقراء .. الذي يقوم بدراسة حالة الطلبة والطالبات المحتاجين ليقوموا بسداد مبلغ من الرسوم المطلوبة عليه، تصل فيها النسبة احيانا الى ١٠٠٪ ... وقد كان في استقبال الوفد عميد الكلية الدكتور عمر ابراهيم اللوبي .

جاءت فكرة انشائه بعدما رأى المسلمون انتشار المستشفيات التبشيرية، وهو من المستشفيات الكبرى في الشرق الاوسط وفيه من الاجهزة والمعدات ما يفترق اليها معظم مستشفيات المنطقة ... وقد سمي بالاسلامي لأنه يفصل فصل تام بين الجنسين من مرضى ودكاترة وموظفين، كما ان الموظفين يلتزمون بالاسلام اضافة الى ان المستشفى يقوم على فكرة التراحم والتكاتف والتضامن الاجتماعي، فالانسان المريض الذي لا يمتلك المال لا يكون فقره سببا في عدم الحصول على العلاج .. حيث يوجد في المستشفى صندوق المريض الفقير .. يدفع بعد الدراسة - عن المريض نسبة تصل احيانا الى ١٠٪ حسب حالة المريض الاقتصادية .

وقد قام الوفد بالتبرع لهذا الصندوق لاعانة مرضى المسلمين ممن لا يستطيعون دفع اجور العلاج الباهظة، اضافة الى قيام الوفد بزيارة المرضى في المستشفى وتقديم الهدايا وباقات الزهور لهم .

ثامنا : زيارة المدرسة الاسلامية لتعليم الكيفيات

قام الوفد ايضا بزيارة هذه المدرسة .. حيث جاءت فكرته بعد ان رأى المسلمون انتشار مدارس المكفوفات التبشيرية الامر الذي ادى الى تنصير (٣٠٠) فتاة مسلمة، هذا غير المسلمات اللواتي تزعمت عقيدتهن فلاهن للاسلام ولا هن للنصرانية وقد قام الوفد بتقديم التبرع لهذه المدرسة الخيرية التي لا تأخذ الا الاسعار الرمزية من هؤلاء الفتيات لأن اكثرهن من اليتيمات .

صدر عن مكتبة الفلاح بالكويت

• تاريخ الفقه الاسلامي
• خصائص الشريعة الإسلامية
• معالم الشخصية الإسلامية
• مقاصد المكلفين
• بما تعبد به رب العالمين

من مؤلفات الدكتور عيسى سليمان الأشقر
• جولة في
• رياض العلماء وأحداث الحياة
• المرأة
• بين دعاة الاسلام وأدعياء التقدم

• العقيدة في الله
• عالم الملائكة الأبرار
• عالم ابجج الشياطين
• الرسل والرسالات

وصدّر حديثا كتاب نيل المآرب بشرح دليل الطالب تحقيق الدكتور محمد سليمان الأشقر

مكتبة الفلاح - ص.ب ٤٨٤٨ الصفاة / تلفون ٢٥٤٧٧٨٤ برقا : لغاتكو الكويت

ضرورة التعاون الخليجي

● التعاون في المجال الاقتصادي والعقاري والصناعي بين أبناء الخليج مطلب

شعبي يرجى السماح به.



● عبدالله بن فهد...
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

يفتح لأبناء دول الخليج المجال العقاري وذلك بالسماح لمواطني الخليج بالتعمير والشراء والبيع في كافة دول الخليج. ومما هو جدير بالذكر هنا أن الله وهب أقطارنا الأراضي الواسعة الفسيحة التي يمكن أن تقوم عليها المشروعات النافعة بأموال شعوب المنطقة وهذا يخفف من وجود كثير من الأزمات مثل أزمة السكن واختناقات المدن ولا نعتقد أن هناك موانع ستمنع دول مجلس التعاون من إقرار التعاون بين مواطني المجلس في هذا المجال الحيوي الذي يؤكد الترابط من خلال التبادل الإيجابي والتعاون البناء من أجل ازدهار المنطقة ورفيها ويمكن لأحد بلدان الخليج كالكويت أو المملكة العربية السعودية أن تبدأ وتسن قانوناً يسمح لمواطني دول مجلس التعاون بشراء الأراضي وتعميرها. وسوف تكون هذه الخطوة إن شاء الله دافعاً لجميع دول مجلس التعاون لإقرار تعاون مواطني الخليج في هذا المجال مما سيعود بالنفع على المنطقة وشعوبها على الوجه المطلوب...

وتجدر الإشارة هنا أن البحرين فتحت المجال لمواطني دول مجلس التعاون في الاستثمارات العقارية وشراء الأراضي والبناء والتعمير. وقد استفادت البحرين وأفادت من هذه الناحية. وإننا نتطلع إلى أن دول مجلس التعاون ستلبي رغبة الشعوب في التعاون في المجالين التجاري والعقاري والصناعي. وإننا نتوجه إلى الأمانة العامة لدول مجلس التعاون بأن تسعى لدى الحكومات المعنية لتحقيق رغبة الشعوب ليصبح بالتالي التعاون حقيقة قائمة بين أبناء المنطقة والله ولي التوفيق.

الخليج حرية التعاون في المجال التجاري العقاري بحيث تسمح دول الخليج لرعايا الخليج بتملك وبيع وشراء العقارات، وهذا أحد مجالات الاستثمار الحيوي لأبناء المنطقة. كما أن منح مواطني الخليج حرية التعاون فيما بينهم في المجال العقاري يوجه أموالنا لصالح المنطقة وهذا خير من توجه الأموال الخليجية الطائلة نحو الاستثمارات الخارجية في أوربة وأمريكا حيث فتحت تلك الدول الأبواب لاستثمارات الأموال الوافدة إليها من الخليج... حيث تدخل الآن الأموال الطائلة من العملات الصعبة لشراء العقارات والأراضي والعمارات الكبيرة في تلك البلدان.. لذا فإننا نأمل من دول مجلس التعاون أن تتحرك نحو استيعاب هذه الأموال وذلك بالسماح لها بالاستثمار العقاري من خلال تعاون مواطني بلدان الخليج في هذا المجال وهذا خير من ذهاب أموالنا إلى البلدان الغربية ليستفيد منها أعداء الإسلام. إننا نطالب مجلس التعاون الخليجي أن

عندما قام مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية قبل حوالي ثلاث سنوات استبشر أهل الخليج خيراً لأن قيامه يمثل شكلاً من أشكال الوحدة المطلوبة عند شعوب المنطقة.

ومنذ أن قام مجلس التعاون برزت جوانب ايجابية عديدة لمسها المواطنون في مختلف أقطار الخليج العربي لأنها تمس حياتهم مباشرة... وكان الغاء الرسوم الجمركية بين أقطار هذه المجموعة قد أسهم إسهاماً طيباً في تبادل البضائع المصنعة في بعض بلدان مجلس التعاون الخليجي. حيث صارت تلك البضائع تدخل بلا رسوم جمركية مما جعل أسعارها في أسواق الخليج أخف على المستهلك مما يرغبه في اقتنائها... و يجعل سوقها مزدهرة تنافس البضائع الأجنبية المستوردة.

على أن شعوب مجلس التعاون الخليجي تتطلع إلى مستقبل صناعي مدروس يتجه إلى جعل الخليج يكتفي ذاتياً في المستقبل حيث يحل التبادل في الخبرات عوضاً عن استيراد الخبرة... ويحل التكامل محل الحاجة إلى الدول الأجنبية... وسوف يعزز هذا التبادل والتكامل في الجانب التجاري والاقتصادي التعاون بين شعوب المنطقة ومؤسساتها وحكوماتها في المستقبل القريب.

ويتعلق بهذا الجانب أمر هام مازال قيد الدرس والبحث بين دول مجلس التعاون الخليجي وهو موضوع (حرية العمل التجاري بشكل عام والعمل العقاري) لمواطني دول مجلس التعاون في أقطار المجلس.

إن التكامل الاقتصادي بين شعوب المنطقة يدعو إلى سرعة البت في هذا الأمر لما له من قيمة حيوية. وذلك باعطاء مواطني دول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

KUWAIT FINANCE HOUSE (K. S. C.)

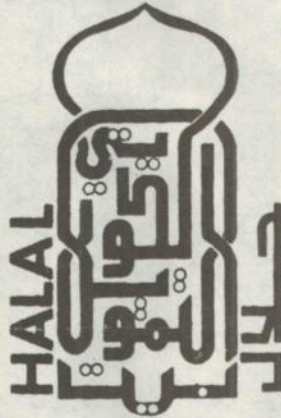


بَيْتُ التَّمْوِيلِ الْكُوَيْتِي ش.م.ب.

جهاز الذبح الحلال من أجل مطعم حلال للمسلمين

طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ

بَيْتُ التَّمْوِيلِ الْكُوَيْتِي ش.م.ب.



KUWAIT FINANCE HOUSE
SLAUGHTERING SYSTEM

طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ
طَبَاخُ ذَبْحٍ

- * بيت التمويل جهة تقبل الشهادة الصادرة عنها فيما يتعلق بالاشراف على ذبح المواشي والاعنام والدواجن وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.
- * بيت التمويل يقوم بتقديم الخدمات لجميع مستوردي اللحوم في الكويت.
- * بيت التمويل يشرف على جميع الانواع الغذائية والاطعمة للتأكد من خلوها مما حرّمته الشريعة الاسلامية.

شارع احمد الجابر - مركز عماد التجاري - ص.ب ٢٤٩٨٩ صفاة - تلفون : ٤٤٥٠٥٠ (١٠ خطوط)
٤٤٥٠٧٠ (١٠ خطوط) س.ت ٢٦٠٦٦ - برقيا : بيتمال كويت - تلكس : ٢٣٣٣١ كويت

Ahmed Al-Jaber Str.-Imad Commercial Centre-P.O.Box 24989 Safat C.R. No 26066- Tel. 445050 (10 Lines) 445070 (10 Lines)
Cable BAITMAL Kuwait - Telex 23331 KT

لمزيد من المعلومات ... الاتصال بالادارة التجارية
قسم المواد الاستهلكية ت ٧٤٩٥٩١/٩

■ قراءات

■ أعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم الالوية العربية الثورية مسؤوليتها عن حادث اغتيال سفير دولة الامارات العربية في فرنسا خليفة احمد المبارك. و يعتقد ان هذه المنظمة تابعة لاحدى الدول العربية الثورية.

• • •

■ ذكرت مصادر دبلوماسية ان مشاورات دولية تجري خلف الكواليس لاحتلال قوات طوارئ دولية تابعة للأمم المتحدة بدل افراد القوات المتعددة الجنسيات في لبنان وان هذه القوات ستشارك فيها كافة المجموعات الدولية بما فيها المجموعة العربية.

• • •

■ ذكر في عمان ان شركة مياه صهيونية واسمها مكوروت تقوم حالياً بالتنقيب عن المياه في مناطق شمال الضفة وان الشركة بدأت في مد شبكة جديدة للمياه من شمال الضفة الى داخل فلسطين المحتلة.

• • •

■ ذكر العالم الباكستاني عبدالقادر خان المتخصص في العلوم الذرية ان باكستان قادرة على انتاج قنبلتها الذرية الخاصة بعد ان استطاع علماء باكستان كسر احتكار الدول الغربية لتخصيب اليورانيوم.

• • •

■ عثر حراس المسجد الأقصى الشريف على نفق تحت جدران الجهة الغربية للحرم وذكرت مصادر صحفية من القدس المحتلة ان هذا النفق جزء من خطة لزعزعة بناء المسجد وربما محاولة هدمه في المستقبل.

• • •

■ احتفال شعبي بمناسبة استشهاد البنا



القاهرة من مراسل المجتمع :

ستقام في القاهرة يوم ١٦/٢/١٩٨٤م حفل شعبي بمناسبة مرور (٣٥) سنة على استشهاد الامام حسن البنا رحمه الله. وكانت وزارة الداخلية المصرية قد اعترضت على إقامة الحفل في مكان مفتوح واشترطت ان يقام في مكان مغلق مثل المسجد.. هذا وقد صرح الاستاذ عمر التلمساني بأن هذا الاحتفال ليس

تقديساً لشخص ولكن تعبير عن المحبة للامام الشهيد بما أرشدنا اليه من الخير ولأن إحياء ذكرى الصالحين أمر مطلوب لتذكير المسلمين بإسلامهم. ورداً على اتهام الاخوان بمحاولة استعراض القوة قبل انتخابات مجلس الشعب القادمة في شهر ابريل المقبل قال الاستاذ التلمساني : اننا لا نتحدى أحداً، واطهار القوة أمر حث عليه الاسلام.

○ ○ ○

■ مقاطعة درزية

وكالة فرانس براس نقلت عن صحيفة هآرتس قولها أن اقتراحاً برلمانياً من تكتل ليكود عرض على رئيس وزراء العدو اسحق شامير يتضمن إنشاء مقاطعة درزية تتمتع بالحكم الذاتي وتكون حليفاً لإسرائيل في لبنان.

وذكر النائبان مناحم سافيدور رئيس الكنيست ودان نيشون انهما اجتمعا مؤخراً مع بعض شخصيات الدروز في لبنان واتفقا خلال هذه المباحثات على صياغة مشروع لإنشاء

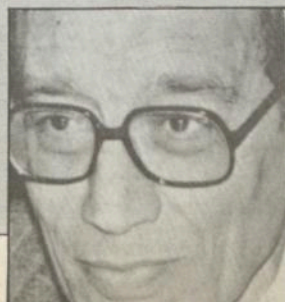
مقاطعة تتمتع بالحكم الذاتي وتشكيل منطقة عازلة بالنسبة لإسرائيل تمنع التسلسل المحتمل للفدائين الفلسطينيين واللبنانيين الى جنوب لبنان والحدود الاسرائيلية. وذكر النائبان اليهوديان ان الدروز حالياً هم عامل الاستقرار

الأول في لبنان وترتبطهم أفضل العلاقات مع اسرائيل. والغريب انه لازال في وسائل الاعلام العربي من يعتقد ان ميليشيات جنرالات ليست طائفية بل هي ميليشيات وطنية وتقدمية واشتراكية !!!!

■ غالي والتصريحات الرخيصة

ذكرت وكالة رويترز ان بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ادلى بحديث صحفي لمجلة نيوزويك الامريكية قال فيه ان إعادة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي تعكس ميلاً نحو الاعتدال بين البلاد العربية. وقبول أعضاء المنظمة لعملية سلام في الشرق الأوسط. وقال إن عودة مصر يمثل انتصاراً للاعتدال. كما أنه يمثل ميلاً جديداً هو ان المؤتمر اخذ يقبل عملية السلام. وسيقبل المؤتمر التفاوض مباشرة أو بصورة غير مباشرة مع اسرائيل.

واستطرد بطرس غالي يقول ان العرب لا يقولون ذلك علانية ولكن حقيقة انهم قبلوا عودة مصر لأنهم يعملون لهذا الاتجاه. وأضاف يقول : إن الدول العربية التي ستخرج عن هذا الاتجاه ستجد نفسها في عزلة وليس مصر. ولا ندري من اعطى بطرس مهمة وضع التصنيفات السياسية ورسم الخط السياسي للعالم العربي الاسلامي ؟



■ تشاد بدلاً من فلسطين

ذكرت الأنباء ان مجموعة مؤلفة من ثلاثمائة مقاتل فلسطيني من جماعة احمد جبريل الموالية لليبيا غادرت دمشق في طريقها الى تشاد للقتال الى جانب قوات جوكوني عويدي المعارض للحكومة التشادية. وذكرت الأنباء أيضاً أن نمر صالح أحد المنشقين عن حركة فتح يتعرض لضغوط من أجل تعبئة مئات آخرين من المقاتلين الفلسطينيين لارسالهم للقتال في تشاد.

هذا وقد أعلن السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح شجبه لمحاولات توريث المقاتلين الفلسطينيين في الحرب الاهلية



■ فلسطينيات

■ ادارة الحكم العسكري بمدينة غزة قامت مؤخراً باغلاق عدة منازل في بعض مخيمات القطاع ونقلت اصحابها بالقوة الى مساكن جاهزة في غور الأردن، ثم قامت بعد ذلك بهدم منازلهم بالجرافات تمهيداً لاقامة تجمعات سكنية للمهاجرين اليهود.

// //

■ ذكر راديو العدو ان ضابطاً صهيونياً فصح النار بصورة جنونية على متظاهرين ضد الاحتلال في مدينة نابلس بالضفة الغربية، وكان الشباب الفلسطينيين في المدينة قد نظموا مظاهرات معادية للاحتلال وقاموا بالتصدي لسيارات جيش العدو وآلياته وأمطروها بالحجارة والزجاجات الفارغة، ولم يعترف العدو جرياً على عادته بالخسائر الناجمة عن ذلك.

// //



■ ذكر رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم أنه لا يعتزم دعوة المجلس للانعقاد في المستقبل القريب بسبب الحالة النفسية السائدة الآن لأن انعقاد المجلس لن يؤدي الى الوحدة بل الى تمزق الصفوف.

■ اعترف راديو العدو أن منطقة المطلة بشمال فلسطين المحتلة تعرضت لهجوم بصواريخ كاتيوشا أطلقت من جنوب لبنان المحتل. واعترف المتحدث العسكري للعدو أن هذه المنطقة تعرضت لثماني هجمات صاروخية منذ بدء ما أسماه بعملية سلامة الجليل عام ١٩٨٢م.

في الهدف

عن الصحافة والصحافيين

إن لم يكن الصحافي متصفا بالصدق والأمانة وذا حظ كبير من الفطنة، فإن الصحافة تفقد بريقها ومبرر وجودها وتكتسب احتقار الناس لها مهما تفننت في نشر الصور الفاضحة لاجتذاب القراء إليها.

ولا أخالني القي القول على عوامه ان قلت ان كثيرا من صحافي اليوم في الوطن الاسلامي يفتقدون هذه الصفات الضرورية فصارت الصحافة نقل لا عقل كالجسد الخوار الذي ليس له قلب !

الناظر الى صحفنا في كافة انحاء العالم الاسلامي اليوم مليا يدرك انها امتلات بهذا الصنف الملتاث من عبيد الغزو الثقافي الاجنبي وهؤلاء العبيد هم الذين يقومون بالخدمة اللازمة للاستعمار الذي رحل وخلف وراءه هؤلاء التلاميذ الخدم.

وهؤلاء الخدم هم شياطين الانس الذين ينتسبون الى الاسلام باسمائهم وهم منسلخون منه قولاً وفعلاً ولقد دربوا على استعمال آلام وأخبث الاساليب وأمهرها في محاربة الاسلام والكيد لأهله وهو اسلوب اظهار الاحترام للدين والاشادة بسماحته لتخدير عواطف المسلمين وامتصاص حماسهم الدافق ثم نفث سموم التشكيك في جدوى التمسك به والايثار المتوقعة من قوم أولي بأس شديد أن أقمنا منهج الدين وهو نفس الأسلوب الذي ابتكرته الصليبية العالمية واليهودية العالمية بعد ان عجزت العلمانية اللادينية السافرة عن تحقيق النتائج المرجوة فأوعزوا الى تلاميذهم غير النجباء باتباع هذا الاسلوب لعله يجدي فتيتاً.

منهم من يسعى في مكر بالتخذيّل في صفوف الجماعة المسلمة المجاهدة لاقامة منهج الله في الأرض كما أراد الله وهؤلاء مكرهم مكشوف.

ومنهم الاشحة على المسلمين. في نفس كل منهم عليهم كزازة بالجهد والمال وكزازة هي العواطف والمشااعر على السواء.

ومنهم من يحسب كل صيحة عليه تنطق أوصاله وجوارحه في لحظات الخوف بالجبن المرتعش الخوار يدعو الى الاستسلام ويقول لا مقام لكم اليوم !

ومنهم من هو سليل اللسان إذا ذهب الخوف يسلقوننا بالسنة حداد.

ومنهم من في قلبه مرض ويسعى لغرض فهو ينشر الأراجيف ويشيع الأكاذيب للوصول الى الغرض المريـض.

ومنهم الذي مازال — ككفار مكة — يضحك على المؤمنين و يسخر ويتبع اسلوب الغمز واللمز لعله ينال منهم نيلاً.

كل أولئك جند الباطل ولقد علمنا ان الباطل ضيق الصدر عريـب وما يبدي الباطل وما يعيد !!!

محمد اليقظان

■ كشمير

تعرض مايقرب من عشرة آلاف مواطن مسلم من مقاطعة كشمير و يعيشون حالياً في بريطانيا للتفتيش والاستجواب من قبل البوليس البريطاني وذلك في أعقاب اغتيال الدبلوماسي الهندي مهاتري من قبل مجموعة اطلقت على نفسها اسم جيش التحرير الكشميري وتطالب بالافراج عن بعض أبناء كشمير المحتجزين في سجون الهند.

ونذكر بيان عن هذه المجموعة انها تسعى الى استقلال كشمير عن الهند ومن المعلوم ان مقاطعة كشمير والتي ينتمي معظم سكانها الى الديانة الاسلامية محل نزاع بين الهند وباكستان منذ العام ١٩٤٧م، حيث يطالب المسلمون بالاستقلال أو الالتحاق باخوانهم في باكستان.

في غضون ذلك حاول راجيف غاندي أمين عام حزب المؤتمر الهندي الحاكم تحريض حكومته ضد باكستان حيث قال في مقابلة صحفية انه يعتقد ان باكستان قد تغزو القطاع الهندي في كشمير في غضون عام وأبدى قلقه من تزايد المجموعات الموالية لباكستان في مقاطعة كشمير.

○ ○ ○

التشادية وقال ان الثورة الفلسطينية ترفض بشدة اشتراك مقاتليها في النزاعات الجانبية وناشد الجميع شجب اشتراك المقاتلين الفلسطينيين في الحرب التشادية.

ونحن نسأل هل تحول العمل الفدائي الفلسطيني والمقاتلين الفلسطينيين الى جنود مرتزقة للقتال هنا وهناك بعيداً عن ساحاتهم الحقيقية في فلسطين ؟





في يوم الذكرى رسالة إلى مدينة الحزن

ومأساتك أعدت لك من الداخل نهر تيمورلنك أصبحت مياهه سوداء من مداد الكتب التي القيت فيها ونهرك أصبحت مياهه حمراء من الدماء التي نزلت فيها.

فيا مدينة الحزن عنك أسال من يعيد عشرات المساجد من جديد.

وعنك أسال من لعشرات الآلاف من الأيتام والأرامل والمشردين.

ولك أناشد مجلس المساجد، ورابطة العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية وكل من عنده دين أن يمسحوا من عينيك دموع الحزن الابدية.

يصادف اليوم الذكرى الثانية لمأساتك الكبرى، بل مأساة العصر، عصر الانحطاط الذي فاق كل انحطاط قرأنا عنه أو سمعنا به عبر التاريخ منذ نيرون وتيمورلنك وهتلر و.....

نيرون أحرق، وتيمورلنك قتل، وهتلر دمر. ولكن في عصر الانحطاط الثوري الذي عشتيه أيتها المدينة الحزينة كان هناك حرق وقتل وتدمير في عصورهم كان الذبح بالسيف والسكين، وفي عصرك أصبح الذبح بالصاروخ اللعين.

مأساتهم كانت تتسلل اليهم من الخارج

الى مدينة الحزن الأبدى، الى المدينة التي انتحر البيان على ضفة نهرها، الى مدينة الذبح الجماعي، الى مدينة القبور الجماعية التي لا شواهد عليها، الى مياه النهر التي احتضنت الدماء الطاهرة وتسلفت بها بعيدة عن اعين مصاصي الدماء الى الزهرة الحزينة التي سقيت بدموع الشكالي والعجزة والأيتام، الى المآذن التي لا زال النداء الأبدى ينطلق من حجارتها، الى كل بيت وطريق، الى كل قريب وصديق، الى كل الساحات والدكاكين، الى كل الحجر الأبيض والطين، الى كل شيء في مدينة الحزن والأنين.

هل تخرج

جامعة ديوبند الإسلامية من مخنثها؟

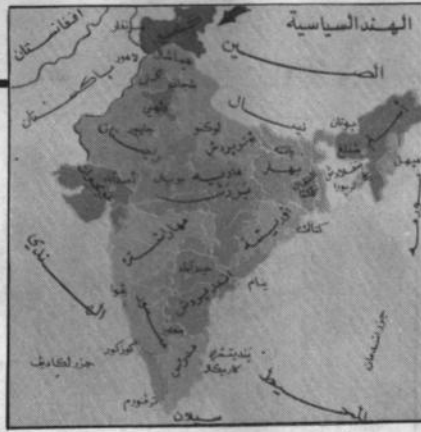
عملية القنص والارهاب تؤذي (١٩) طالبا بجروح خطيرة

محمد عثمان ومعظم اركان الهيئة الادارية للجمعية وقد تمت هذه العملية للقضاء على المعارضة المزعومة في الصفوف الطلابية في سبيل احكام السيطرة على الجامعة التي كانت قد تمت بالقوة وبالتعاون مع الشرطة قبل فترة وبعد الحادث الأخير توجه مراسلو الصحف ومندوبو

المستشفى (١٩) طالبا بعد اصابتهم بجروح خطيرة حيث فتح عليهم النار المدعو ارشد مدني وعصابته وهو الاخ الشقيق للمدعو اسعد مدني عضو البرلمان الهندي ونائب رئيس الحزب الحاكم في الولاية الشمالية ومن بين المصابين بالرصاصة وبجروح خطيرة رئيس جمعية الطلبة الطالب

نشرت صحيفة (ندوستان تائمز) الهندية الصادرة بتاريخ ٢٢ من كانون الأول نباء عملية القنص والارهاب التي حدثت في ساحة جامعة اسلامية في الهند والتي بنتيجتها أصبح في

كشمير درة المسلمين الضائعة



كشمير بالأرقام :

المساحة : ٢١٧٩٣٥ كم^٢

السكان : ٨.٥ مليون نسمة

نسبة المسلمين ٩٠٪

و يجدر بالذكر ان ٩٠٪ من سكان كشمير من المسلمين وقد نجحت الحكومة الهندية في تغيير الميزان السكاني في منطقة جامون باسكان أعداد كبيرة من الهندوس والسيخ كما حولت المنطقة الواقعة بين جامون وكشمير الى ثكنات عسكرية. ومنذ ان خسرت أنديرا غاندي في الانتخابات المحلية في كشمير وفاز فاروق عبدالله تسعى جاهدة لاسقاط الحكومة المشروعة والغاء الامتيازات التي تتمتع بها كشمير حسب الدستور الهندي وتمارس آخر ما في جعبتها من السهام لاعطاء صبغة قانونية لاحتلال كشمير وذلك بعمل عسكري.

و يرى المراقبون أن ثلاثة أشياء قد تزامنت في مأساة كشمير الحالية :

أولا : اعدام رئيس جبهة تحرير كشمير محمد مقبول ثانيا : الاضرابات داخل كشمير من قبل اعضاء حزب المؤتمر الوطني الحاكم.

ثالثا : إلقاء مسؤولية مقتل الدبلوماسي الهندي في بريطانيا على جبهة التحرير.

وهذه هي مبررات كافية لدى أنديرا غاندي للقيام بأي عمل عسكري في كشمير. لكن هل تنجح أنديرا غاندي في ذلك، كل الدلائل تشير الى ان شعب كشمير المسلم مصمم على مقاومة الاحتلال الهندي مهما كانت التضحيات و يبقى على الدول الاسلامية ان تقف موقفا جديا مساندا للشعب كشمير المسلم ليتمكن من تحقيق حريته واستقلاله. وبالمقابل عليها ايضا ان توقف مساعداتها وتقطع علاقاتها الاقتصادية مع الهند حتى توقف اضطهادها المستمر للمسلمين في داخل اراضيها وفي المناطق التي تحتلها.

المسلمة التي تقع بين فكي الهند وروسيا.

٢ - لم تنفذ المبادئ التي تم الاتفاق عليها لقبول قرار التقسيم بين الزعماء المسلمين والهندوس تحت اشراف الانكليز حيث بقيت عدة ولايات ذات أغلبية مسلمة تحت سيطرة الهندوس من بينها كشمير التي احتلتها الهند بقوة مستضعفة قوة باكستان العسكرية ولم تنفذ حتى قرار هيئة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء الشعبي في كشمير لتقرير مصيرها، وهكذا ضاعت درة المسلمين كشمير..

ان الزعيم الكشميري الراحل عبدالله الذي كان له دور في تخليص كشمير من براثن المهاراجه الهندوس ألغته السلطة الهندية في السجن فترة طويلة فخرج تابيا من تحرير كشمير أو الميل الى باكستان واصبح أحد منفذي خطة الحكومة الهندية في ربط كشمير بالهند !

تم تقسيم الهند في عام ١٩٤٧م وفق خطة مدروسة من قبل الانكليز والهندوس ومع ان الزعماء المسلمين هم كانوا طلائع الحركة التحريرية غير أنهم رجعوا من معركة حرب الاستقلال بخفي حنين ونتجت عن مؤامرة الهندوس والانكليز مشاكل المسلمين شبه القارة الهندية لا تكاد تنتهي :

١ - بقي اكثر من مائة مليون مسلم تحت حكم الهندوس كأقلية مضطهدة أو كرهائن في أيدي البوذيين والهندوس حينما فازت الطوائف الهندوكية بنصيب الأسد حيث أن الحكم الذي كان طيلة ثمانية قرون في أيدي المسلمين سلمه الانكليز للهندوس.

٢ - نشأت دولة باكستان بجهد من رابطة المسلمين غير أنها تكونت من مقاطعات ذات نوازع اقليمية وفوارق جغرافية وأدى ذلك الى انفصال الجناح الشرقي بسرعة ومازالت المناطق الأخرى مهددة من قبل العابثين بوحدة وسلامة باكستان

ولا تأتي ضمن الاملاك الوقفية بل هي تابعة للقوانين الحكومية وهذا التصريح يعطي مؤشرا خطيرا لمصير الجامعة ومستقبلها وان كان الهدف الأول لدى المحتلين هو اضافة صبغة قانونية على الاحتلال غير انه في نفس الوقت يعطي السلاح في يد الحكومة للقضاء عليها نهائيا وكل ذلك يتم بأيدي رجال ينتمون الى الشعب المسلم المواليين للحكومة وقد قام بعض المعروفين بالقاء الستار على الكارثة جريا وراء المصالح الشخصية مع أن الاحداث مازالت مستمرة.

والتاريخ يسجل هذه الخيانة الكبرى التي ارتكبت لتقويض مركز اسلامي ودفعتها الى الطغمة الموالية للسلطات الهندية المعروفة بمواقفها المشبوهة والله الأمر من قبل ومن بعد.

لجنة اغاثة المسلمين في الهند
لندن/ المملكة المتحدة

الشرطة المعروفة بـ (بي - أي - سي) التي اشتهرت باقامة المجازر الدموية ضد المسلمين وانغماسها في هتك اعراض نساها من أجل ذلك اصبح الوضع متوترا في البلد و يسوده الخوف.

فهل تخرج جامعة ديوبند من محتتها التي تمر بها منذ سنوات، أو تشهد ديوبند مجازر دموية من جراء الاحداث التي تقع بين فترة وأخرى في ساحة الجامعة ومما لا يشك فيه احد ان الجامعة قد فقدت سمعتها الطيبة وأمنها واستقرارها حيث انها لم تشهد جوا علميا هادئا منذ سنوات كما ان وقوع الجامعة في فخ عضو البرلمان الهندي قضت على مكانتها لدى الشعب المسلم الذي يعرف الجامعة منذ أكثر من قرن كمركز اسلامي اهمي لا صلة لها بالحكومة.

ومن الحقائق المؤسفة ان القضايا التي سجلت لدى المحاكم الرسمية من قبل المحتلين لمباني الجامعة تنص بأن الجامعة ليست ملكا للمسلمين

وكالات الانباء لتقصي الحقائق عن وضع الجامعة التي تمر بمحنة قاسية منذ فترة طويلة شهدت خلالها أعمال العنف والارهاب في ساحتها أكثر من مرة واستخدمت الاسلحة والنار لاقصاء رئيس الجامعة الراحل الشيخ محمد طيب الذي توفي بعد المعاناة الشديدة في شهر يوليو الماضي.

و يجدر بالذكر ان أزمة الجامعة كانت قد بدأت في اعقاب احتفالها المئوي الذي عقد عام ١٩٨٠م وشاركت فيها رئيسة وزراء الهند منتهزة فرصة تجمع المسلمين ومجموعة من القادة العرب لاعان تعاطفها مع المسلمين امام مليون مسلم ومنذ ان تم احتلال مباني الجامعة بالقوة مازالت ساحة الجامعة مسرحا للعب بالنار وهي منقسمة على المؤيدين للرئيس الراحل والعصابة الأخرى الموالية لعضو البرلمان/ أسعد مدني وهي مدعمة من الحكومة الهندية وتحقق اهدافها.

وبعد الاحداث الأخيرة استدعت فرقة

قراءة في هموم عرفات

على هامش لقاء عرفات برؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية

• ماهي الفرصة الأخيرة التي يتحدث عنها مبارك و يوافق عليها جزئياً عرفات

بقلم : جمال الراشد

قوات فلسطينية تشتبك في حرب مع اسرائيل. وأنا اعتبر ذلك اختراقاً لكامب ديفيد ... وكان من الواجب علي أن أذهب الى هذا الرئيس وأشكره على موقفه هذا.

زيارة مصر ... لماذا؟

والواقع ان الزيارة لم تكن فقط لمجرد تقديم الشكر وانما تعدت ذلك الى اجتماعات مغلقة وبحث في استراتيجية المرحلة القادمة وما تنتج عن ذلك من عودة مصر الى المؤتمر الاسلامي دون شروط كما تقول مصر وبشرط الالتزام بمقررات

إلا أننا نتساءل : هل تخلت مصر عن كامب ديفيد ؟

هنالك تلميحات من حسني مبارك بأن اتفاقيات كامب ديفيد أصبحت في ذمة التاريخ. يقول مبارك في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية «ربنا عرفوه بالعقل، اتفاقيات كامب ديفيد إيه ؟» ثم لا تلبث أن تخرج تصريحات من القاهرة تؤكد تمسك مصر باتفاقيات كامب ديفيد. و يقول عرفات في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية «لقد طلبت الحماية من مصر وأعطوني إياها ... ومعنى ذلك أن القيادة المصرية المكبلة باتفاقيات كامب ديفيد وافقت على حماية

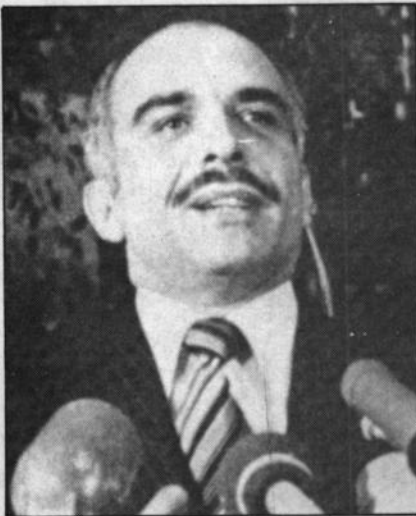
في مطلع لقائه مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية قال عرفات يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٤/٢/٧، انه سيتحدث بشيء من الصراحة وليس بالصراحة كلها «لأن الصراحة أمر مفاجئ!!».

لقد وعد عرفات اثناء حصار بيروت بأنه سيكشف كثيراً من الحقائق المذهلة عن تأمر وتواطؤ وخيانة بعض الأطراف العربية، وأن ما سيكشفه سيهز كثيراً من الكراسي ... وبعد خروجه لم يفعل من هذا شيئاً وأثر الصمت على الكلام.

وأثناء حصار طرابلس وعد بمثل ما وعد به اثناء حصار بيروت، كما تحدث لبعض الذين نصره وقاتلوا معه واستشهد منهم من استشهد بأنه بعد الخروج من الحصار سيكشف، وسيقوم بعمل يرضي الله ولكن ... ما زال الشعب الفلسطيني ومعه كل الشعوب المسلمة تنتظر من عرفات الجديد.

ومع أن عودة عرفات الى مصر ومطالبته باعادتها الى «الحظيرة العربية» بعد أن نجح - مع غيره من الدول العربية والاسلامية - في إعادتها الى المؤتمر الاسلامي، نقول مع إن عرفات يطرح بعض المبررات في ذلك وهي :

- مساهمة مصر في انقاذه من الابادة في طرابلس.
- تغيير رئيس الجمهورية في مصر وما يحمله ذلك من احتمال بعض التغيير في السياسة المصرية.
- محاولة «اعادة التوازن» في الساحة العربية لصالح منظمة التحرير بعد أن كادت هذه المنظمة ان تنتهي في طرابلس. نتيجة مؤامرة رهيبه متشعبة الأطراف.



• الملك حسين : ترتيب البيت الأردني. لماذا؟



• عرفات : القدرة على البقاء

المؤتمرات الاسلامية السابقة كما يقول وفد المؤتمر الاسلامي، وهذه المقررات لا يرى فيها المصريون شروطاً لأنهم هم أنفسهم الذين أسهموا في صياغتها وصناعتها.

فماذا يعني هذا؟

إن كل الدلائل تشير إلى أن مصر لن تلغي اتفاقيات كامب ديفيد بل انها تعتبر نفسها على حق لأن هذه الاتفاقية أعادت اليها الأرض ولم تخسر شيئاً فإذا قيل لهم: «والصلح مع اسرائيل» قالوا: ان الاعتراف باسرائيل أمر واقع ولم يكن توقيع الاتفاقية الا اضعاف الصفة الرسمية عليه.

يقول عرفات انه يوافق جزئياً على رأي مبارك القائل بأن «عدم الوصول الى اتفاق هذا العام وهو عام الانتخابات الأمريكية سيسهل خطة اسرائيل في التهام الضفة وغزة وهي الخطة التي بدأت فعلاً بنقل المواطنين العرب الى غور الأردن تمهيداً لطردهم الى الضفة الشرقية. ولذلك فانها الفرصة الأخيرة...».

الفرصة الأخيرة لماذا؟ الفرصة الأخيرة للحل والاضاعت الضفة وضاع القطاع الى الأبد. ومعنى ذلك ان فلسطين بحدود عام (١٩٦٧) لا مطالبة بها لأنها أصبحت في حكم الضائعة الى الأبد، فإذا استطعنا الحصول على الضفة والقطاع فهو غاية المني!

ولقد ظهرت مؤخراً تصريحات تشير الى اعتزام الأردن التفاوض عن الضفة الغربية بينما يفاوض عرفات عن قطاع غزة باعتبار أن الضفة رسمياً جزء من الأردن، وأما القطاع فلم يكن جزءاً من مصر وان كانت تحكمه إدارة مصرية. فان صح هذا القول فكيف يمكن ان تقوم (الدولة الفلسطينية)؟



● مبارك : الفرصة الأخيرة وإلا ...

التي تسعى اليها منظمة التحرير؟ وكيف يمكن لهذه (الدولة) ان تتحد كونفدرالياً مع الأردن عبر فلسطين المحتلة؟

إن الادارة الأردنية وهي تعيد ترتيب بيتها الأردني الفلسطيني تسعى حثيثاً الى التسوية. ومن جهته فان عرفات يسابق الزمن للحصول على شيء، وأمريكا التي لا يهمها إلا بسط سيطرتها على المنطقة تصنع هناك أولويات في سياستها (الشرق أوسطية) وأول هذه الأولويات بقاء حكومة اسرائيل سيدة الموقف في المنطقة وبعد ذلك لا يهمها ان يتسابق الى الصلح مع اسرائيل هذه الجهة العربية أو تلك مادام الصلح في محصلته النهائية يلجم أفواه الفلسطينيين عن المطالبة بوطنهم فلسطين بعد ان يكون قد شل أيديهم عن الضغط على الزناد في اتجاه الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين.

امريكا والورقة الفلسطينية

ولذلك تلوح امريكا بالورقة الفلسطينية فتخطفها من يد عرفات لتسلمها الى غيره، وعرفات يحاول جاهداً لتبقى الورقة في يده. ولقد ظل يكرر «ان الرقم الفلسطيني هو الرقم الصعب في معادلة التسوية، الذي لا يقبل القسمة ولا التطويق فائت له الامريكان ومعهم الروس هذه المرة أن هذا الرقم قابل للقسمة وقابل للتطويق والا خرج من المعادلة:

والسؤال هو: هل استطاع عرفات ان يمنع القسمة، وأن يمنع التطويق، وأن يمنع الخروج من معادلة الصلح مع اسرائيل الذين يسمى تسوية؟

نحن نشهد لعرفات بالقدرة على المناورة، ونشهد أيضاً بأن المؤامرة على فلسطين متشعبة الأطراف ورهيبة، ولكننا نقول أيضاً ان الطريق الى فلسطين، كل فلسطين العربية المسلمة، لا يمر عبر هذه الدهاليز والمتاهات المغرورة بالالغام المنتهية بالسدود. إن طريق فلسطين طريق واحدة لا غير، طريق صلاح الدين، طريق قطز، طريق الجهاد...

ورغم ان بعض الأنظمة العربية تأمر على فلسطين تأمرأ واضحاً وذبح شعب فلسطين ذبحاً جماعياً، إلا ان عرفات لا ينفك يردد استعدادة لاعادة العلاقات مع هذا البعض (لصالح القضية الفلسطينية) وقال: «إن خلاف المنظمة الأساسي مع سوريا يتركز حول استقلالية القرار الفلسطيني» ولماذا الاصرار على استقلالية القرار الفلسطيني؟ ليس لأنه يتعارض مع القرار السوري؟ ومن حقنا ان نسال: أي القرارين لصالح القضية الفلسطينية؟ وكيف نطلب التوفيق بين

قرارين متعارضين أحدهما لصالح القضية والاخر ضدها؟! لاشك ان مايجري على الساحة أمر محير وغريب!

ولا يقتصر الأمر على البلاد العربية، فأمريكا تقف مع اسرائيل قلباً وقالباً وتتأمر على قضية فلسطين وشعب فلسطين جهاراً نهاراً ومع ذلك نحن نخطب ودها ونسعى اليها ونرجو منها ان تكلمنا وان تستمع إلينا وأن (تضغط) على اسرائيل (لتعترف) بنا.

والاتحاد السوفياتي وأذنا به ذبحونا وعاثوا في المنظمة فساداً وفي المخيمات تقتيلاً ومع ذلك قال عرفات: «انه ينبغي علينا ألا ننسى أن هذه المنطقة هي منطقة نفوذ امريكي بناء على اتفاقية يالطا .. ولذلك فان حركة صديقا الاتحاد السوفياتي تكون دائماً حذرة ضمن الدائرة التي هي ليست دائرته، ويجب الا نحمل اصدقاءنا أكثر مما يحملون، كما ان موسكو تقف معنا في كل المحافل الدولية ... ولا تستعمل حق الفيتو الا لصالحنا وعلينا الا نخطيء بالمساواة بين الصديق والعدو».

هناك اتفاق إذا بين امريكا وروسيا على أن تكون هذه المنطقة من نصيب امريكا ومعنى ذلك أن روسيا حصلت مقابل ذلك وبموافقة امريكا على منطقة أخرى - مثل افغانستان في آسيا و بولندا في اوربا - فصدقة الاتحاد السوفياتي والحالة هذه لا تفيدنا، كما ان عدوتنا امريكا صديقة لاسرائيل، فهل يمكن ان نحصل من (النمس على دبس)؟

بعد هذا الاستعراض .. هل يمكن لأحد ان يدعي أن عرفات طرح في مؤتمره أيديولوجية محددة تنطلق بالعمل الفلسطيني نحو اتجاه ما؟! الحقيقة .. إن عرفات لا يملك أيديولوجية لسبيين: ١ - اختلاف التوجهات العربية وتنازع تلك التوجهات الموقف من الفلسطينيين.

٢ - الموقف الفلسطيني من عرفات نفسه. وإذا كان عرفات سيظل أسيراً للتوجهات الرسمية العربية فانه سيبقى قائداً بلا أيديولوجية. أما الاشكال الفلسطيني وموقف بعض الجهات منه. فانها وان كانت تؤثر على تكوين أي هاجس أيديولوجي أو سياسي في ذهن عرفات .. فان هذا الاشكال لا بد وأن يتلاشى عندما يتميز الصفوف ... بطرح أيديولوجية يمكن ان تكون جهادية الشكل اسلامية المضمون ... تنظر باهتمام الى العمليات الفدائية الاستشهادية التي تهز أركان العدو في الداخل..

هذا هو المطلوب يا عرفات ... وإذا كان ما طرح في المؤتمر الصحفي لا يتعدى بعض الهموم ... فاننا نتطلع الى طرح كان وعد به عرفات عندما ودع الاسلاميين في طرابلس بعد أن أخرجه منها العرب المزايدون!!



حسن البناء

خمس وثلاثون سنة تمر في هذا الشهر على استشهاد الامام
حسن البناء رحمه الله ... ذلك الرجل الرباني الذي شهدت له
المجتمعات الاسلامية الحديثة بكثير من الفضل ... ماذا يقول
عنه الشهيد سيد قطب؟
.... إليكم ذاك.

المشتركة، والرحلات المشتركة، والمعسكرات المشتركة ... وفي
النهاية هذه الاستجابات المشتركة والمشاعر المشتركة، التي
تجعل نظام الجماعة عقيدة تعمل في داخل النفس، قبل أن
تكون تعليمات وأوامر ونظاماً.

والعبقرية في استخدام طاقة الافراد، طاقة المجموعات، في
نشاط لا يدع في نفوسهم ولا يدعهم يتلفتون هنا أو هناك
يبحثون عما يملأون به الفراغ. ان مجرد استثارة الوجدان
الديني لا يكفي، وإذا قصر الداعية همه على هذه الاستثارة
فانه سينتهي بالشباب خاصة الى نوع من الهوس الديني،
الذي لا يبني شيئاً. وان مجرد الدراسة العلمية للعقيدة لا
تكفي، وإذا قصر الداعية همه على هذه الدراسة، فانه
سينتهي الى تجفيف الينابيع الروحية التي تكسب هذه
الدراسة نداوتها وحرارتها وخصوبتها. وان مجرد استثارة
الوجدان والدراسة معاً لا يستغرقان الطاقة، فستبقى هنالك
طاقة عضلية، وطاقة فطرية أخرى في الكسب والمتاع والشهرة
والعمل والقتال..

وقد استطاع حسن البناء أن يفكر في هذا كله، أو أن يلهم
هذا كله، فيجعل نشاط الاخ المسلم يمتد - وهو يعمل في نطاق
الجماعة - الى هذه المجالات كلها، - بحكم نظام الجماعة
ذاته - وأن يستنفد الطاقات الفطرية كلها، في أثناء العمل

«في بعض الأحيان تبدو المصادفة العابرة كأنها قدر مقدور،
وحكمة مدبرة في كتاب مسطور ... حسن «البناء» ... انها مجرد
مصادفة أن يكون هذا لقبه ... ولكن من يقول إنها مصادفة،
والحقيقة الكبرى لهذا الرجل هي البناء، وإحسان البناء، بل
عبقرية البناء؟

لقد عرفت العقيدة الاسلامية كثيراً من الدعاة، ولكن
الداعية غير البناء، وما كل داعية يملك أن يكون بناء، وما كل
بناء يوهب هذه العبقرية الضخمة في البناء.

هذا البناء الضخم ... الاخوان المسلمون ... انه مظهر هذه
العبقرية الضخمة في بناء الجماعات. انهم ليسوا مجرد
مجموعة من الناس، استجاش الداعية مشاعرهم
ووجداناتهم، فالتفوا حول عقيدة ... ان عبقرية البناء تبدو في
كل خطوة من خطوات التنظيم: من الاسرة، الى الشعبة، الى
المنطقة، الى المركز الاداري، الى الهيئة التأسيسية، الى مكتب
الارشاد.

هذه من ناحية الشكل الخارجي - وهو أقل مظاهر هذه
العبقرية - ولكن البناء الداخلي لهذه الجماعة أدق وأحكم،
وأكثر دلالة على عبقرية التنظيم والبناء. البناء الروحي. هذا
النظام الذي يربط أفراد الأسرة وأفراد الكتبية وأفراد الشعبة.
هذه الدراسات المشتركة، والصلوات المشتركة، والتوجيهات



الشهيد سيد قطب

وعبقريّة البناء

الشجرة، أو اقتلعوا الشجرة... حتى إذا أن أوان الشد خرج ذلك الفرع في أيديهم جافاً يابساً كالخطبة الناشفة، لا ماء فيه ولا ورق ولا ثمار!

إنها عبقريّة البناء، تمتد بعد ذهاب البناء.

واليوم يواجه بناء الإخوان خليطاً مما واجهه في الماضي... ولكنه اليوم أعمق أساساً، وأكثر استتالة وأشد قواماً... اليوم هو عقيدة في النفس، وماضي في التاريخ، وأمل في المستقبل ومذهب في الحياة.... ووراء ذلك كله إرادة الله التي لا تغلب ودم الشهيد الذي لا ينسى.

فمن كان يريد بهذا البناء سوءاً، فليذكر أن طغيان فاروق — ومن خلفه أنكلترا وأمريكا — لم يهدم منه حجراً، ولم يترك فيه شجرة. أن المستقبل لهذه العقيدة التي يقوم عليها بناء الإخوان، وللنظام الاجتماعي الذي ينبثق من هذه العقيدة. وفي كل أرض إسلامية اليوم نداء بالعودة إلى الرؤية الواحدة، التي مزقتها الاستعمار ذات يوم، ليسهل عليه ازدياد الوطن الإسلامي قطعة قطعة، وقد أن أن تتضام هذه المزق، وتنتفض جسماً حياً كاملاً يمزق الاستعمار.

أن طبائع الأشياء تقتضي انتصار هذه الفكرة، فلقد انتهت موجة التفكك والتمزق، ولم تمت الفكرة الإسلامية في تلك الفترة المظلمة، فهيهات إذن أن تموت اليوم موجة اليقظة والانتفاض والاحياء.

ولقد اختلطت الفكرة الإسلامية ببناء الإخوان المسلمين، فلم يعد ممكناً أن يفصل بينهما التاريخ، ومن ثم لم يعد ممكناً أن يفصل بينهما أحد في اليوم أو الغد.

ولقد كان الاستعمار في الماضي يستخدم أجهزة للتخدير يلبسها ثوب الدين: استخدم رجال الطرق، واستخدم رجال الأزهر، كما استخدمهم طغيان السراي... أما اليوم فلم يعد ذلك ممكناً... أن الفكرة الإسلامية اليوم يمثلها بناء الإخوان تمثيلاً قوياً، فلا سبيل إلى التمويه بأي جهاز... والأزهر ذاته — وقد خضع للطغيان طويلاً وخضع للاستعمار — هاموذاً أخذ في الانتفاض والتحرر، وهؤلاء طلابه وأساتذته، ينضمون جماعات وأفراداً إلى صفوف الإخوان، المحض الأول للفكرة الإسلامية كما ينبغي أن يكون.

«كتب الله لأغلبن أنا ورسلي، إن الله قوي عزيز».

للجماعة، وفي مجال بناء الجماعة... استطاع ذلك في نظام الكتائب، ونظام المعسكرات، ونظام الشركات الإخوانية، ونظام الدعاة، ونظام الفدائيين، الذي شهد معارك فلسطين، ومعارك القنال نماذج من آثاره، تشهد بالعبقرية لذلك النظام.

وعبقريّة البناء في تجميع الانماط من النفوس، ومن العقلات، ومن الاعمار، ومن البيئات... تجميعها كلها في بناء واحد، كما تتجمع النغمات المختلفة في اللحن العبقري... وطبعها كلها بطابع واحد يعرفون به جميعاً، ودفعها كلها في اتجاه واحد، على تباين المشاعر والادراكات والاعمار والايوساط، في ربع قرن من الزمان.

ترى أكانت مصادفة عابرة أن يكون هذا لقبه؟ أم أنها الإرادة العليا التي تنسق في كتابها المسطور بين أصغر المصادفات وأكبر المقدورات في توافق واتساق؟

و يمضي حسن البناء إلى جوار ربه، يمضي وقد استكمل البناء أسسه، يمضي فيكون استشهاده على النحو الذي أريد له: عملية جديدة من عمليات البناء... عملية تعميق للأساس، وتقوية للجدران. وما كانت ألف خطبة وخطبة، ولا ألف رسالة للفقيه الشهيد لتلهب الدعوة في نفوس الإخوان، كما ألهمت قطرات الدم الزكي المهراق..

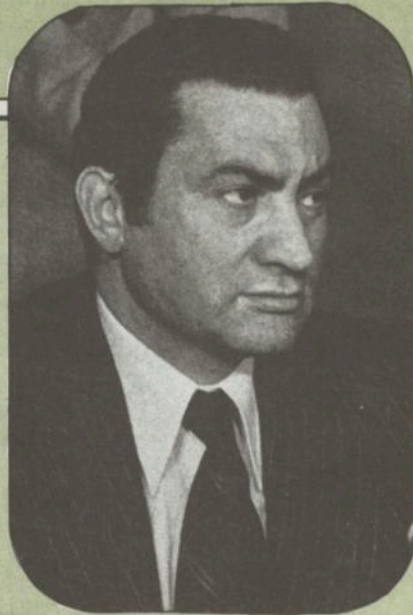
إن كلمائنا تظل عرائس من الشمع، حتى إذا متنا في سبيلها دبّت فيها الروح وكتبت لها الحياة.

وحينما سلب الطغاة الأقزام الحديد والنار على الإخوان، كان الوقت قد فات، كان البناء الذي أسسه حسن البناء قد استطال على الهدم، وتعمق على الاجتثاث. كان قد استحال فكرة لا يهدمها الحديد والنار فالحديد والنار لم يهدما فكرة في يوم من الأيام. واستعلت عبقريّة البناء على الطغاة الأقزام، فذهب الطغيان وبقي الإخوان.

ومرة بعد مرة، نزت في نفوس بعض الرجال — من الإخوان — نزوات... وفي كل مرة سقط أصحاب هذه النزوات كما تستقط الورقة الجافة من الشجرة الضخمة، أو انزوت تلك النزوة، ولم تستطع أن تحدث حدثاً في الصفوف.

ومرة بعد مرة، استمسك اعداء الإخوان بفرع من تلك الشجرة، يحسبونه عميقاً في كيائها، فإذا جذبوه إليهم جذبوا

هل تستأنف مصر دورها؟



مبارك مع بعض المسؤولين العرب وأخيراً لقاء ياسر عرفات - مبارك وزيارة مبارك للرباط في ضوء قرار مؤتمر القمة الإسلامية بعودة مصر لمنظمة المؤتمر الإسلامي. إذا لاحظنا ذلك ندرك أن الظروف السياسية أصبحت مناسبة لعودة نظام مصر... إلى صف الأنظمة العربية وإذا ربطنا ما يجري من أعداد لمحور عربي تكون معه عضواً فيه بتطور الأوضاع في المنطقة وطرح مشاريع «السلام» الأمريكية المتمثلة في مبادرة ريغان، أمكن الاستنتاج بأن المقصود من عودة مصر للصف العربي، ليس هو المعنى المحبب للنفوس سليمة الفطرة الذي سرعان ما يخطر في البال، وإنما هو استئناف نظام مصر لدوره في «تسويق» الحلول الأمريكية وتعميم تجربة كمب ديفيد!

ومهما دار من جدل حول خرق مصر لاتفاقيات كمب ديفيد باستقبالها عرفات وعودتها للصف العربي بانتقاد موقف إسرائيل وأمريكا في لبنان، إلا أن الحقيقة تظل ثابتة بارزة. مصر هي الدولة الأولى التي سارت على الدرب الأمريكي بوضوح وتبعها لبنان. وقد يتبعها آخرون.

وأعان الله المواطن العربي على فهم مصطلحات السياسة والاعلام التي أصبحت تماماً مثل بعض المصطلحات الاجتماعية والفكرية التي تهون في الفسق والمعاصي كتسمية الخمر مشروباً روحياً والزنا حباً إلى آخر ما هنالك من مصطلحات خادعة.

شاع في الآونة الأخيرة اصطلاح عودة مصر للصف العربي في السياسة والاعلام. ومنطوق الاصطلاح ومفهومه كما لا يخفى محبب إلى النفوس فهل هو حقاً كذلك؟

وقبل الاجابة المباشرة على هذا التساؤل تجدر الإشارة إلى حقيقة أن النظام المصري منذ قبول مشروع روجرز عام (١٩٧٠) وبشكل أوضح بعد حرب أكتوبر (٧٣) أخذ يقوم بدور «مسوق» مشاريع «السلام» الأمريكية. وقد تجلّى هذا الأمر في توقيع مصر السادات على اتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية الاسرائيلية - المصرية. الأمر الذي كان السبب الظاهر في اتخاذ قمة بغداد عام ١٩٧٨ م وما تلاها من لقاءات على مستوى الجامعة العربية بمقاطعة مصر سياسياً واقتصادياً. وعلى أية حال فالنظام المصري الحالي لا يخفي هذا الدور بل يدعو اليه جهاراً نهاراً!

ولو عدنا إلى مناقشات الزعماء العرب وقرارات الجامعة العربية بمقاطعة مصر لوجدنا أنها نصت على عبارة ريشما تتوفر الظروف السياسية المناسبة لعودة مصر إلى حظيرة الأمة العربية. وتعلق عضوية مصر في جامعة الدول العربية مؤقتاً وللأسباب نفسها.

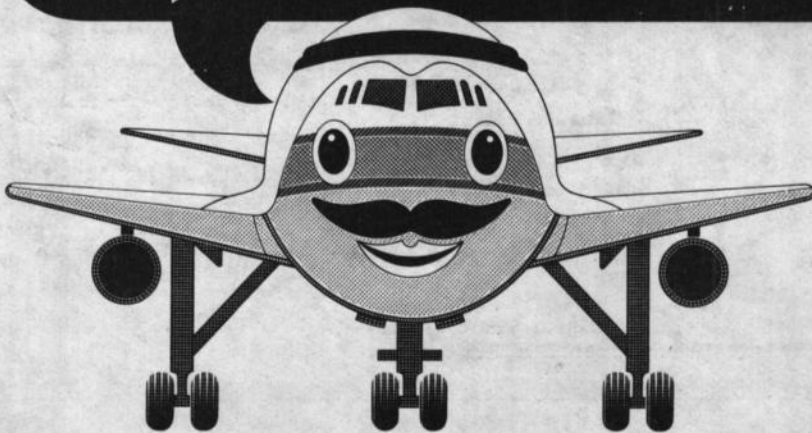
فالقرارات كانت إذاً مؤقتة وإذا لاحظنا أن الات عربية رسمية وشعبية مع مصر بدأت منذ عودة سيناء طبقاً لاتفاقيات كمب ديفيد في شهر ابريل ١٩٨٢ م، تبعتها لقاءات رسمية لأول مرة في قمة عدم الانحياز حيث التقى

**عودة مصر تعني
استئناف دورها
في تسويق الحلول
الأمريكية
وتعميم تجربة
كمب ديفيد**

ابوعبد الرحمن



نهكف.. لخدمتكم



اخطوط اجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

* لقطات

● ١٧٠٠ جندي امريكي سيذهبون الى هندوراس للقيام بمهام مختلفة تشمل تمارين مشتركة تمهيداً لبدء مناورات رئيسية في وقت لاحق من هذا الشهر.

■ ■ ■

● وزير الدولة في حكومة العدو ارييل شارون أعلن ترشيح نفسه لمنصب رئيس حكومة الكيان الصهيوني خلفاً لاسحق شامير. كما ذكر انه سيرشح نفسه ايضاً للرئاسة في الانتخابات القادمة لحركة حيروت.

■ ■ ■

● متحدث باسم وزارة الدفاع السويدية ذكر ان غالبية الطائرات المقاتلة القاذفة السويدية من طراز ساب فيجن قد حظرت طيرانها بصفة مؤقتة. وذكر ان السبب يعود الى وجود خلل فني في صناعة الطائرة.

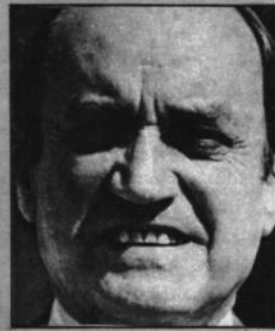
■ ■ ■

● قالت مجلة شيترن الالمانية ان الاسلحة الكيماوية الموجودة في مخزن امريكي واحد في المانيا الغربية تكفي لآبادة سكان الارض بأسرهم عدة مرات كما ذكرت ان المخزون الروسي من الاسلحة الكيماوية في المانيا الشرقية يعادل المخزون الامريكي.

■ ■ ■

● ذكرت الانباء ان منظمة صهيونية عالمية يطلق عليها كاخ قامت مؤخراً بإرسال خطابات تهديد بالموت لعدة شخصيات مصرية معروفة بعدائها لاتفاقيات كمب ديفيد، ومعروف عن هذه المنظمة انها مسؤولة عن ذبح أطفال فلسطينيين في الضفة الغربية.

■ ■ ■



* تشاد

صرح كلود ايسيتين رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي ان فرنسا لا تعتزم سحب قواتها من تشاد مالم يتم التوصل الى اتفاق فيما بين التشاديين.

واضاف ايسيتين الذي كان يتحدث في جلسة خاصة حضرها وزير خارجية فرنسا شيسون: انه خلاف لما قاله القذافي اثر اجتماعه مع شيسون فان فرنسا لا تعتزم ان تولي رجالاً ثلثا مقاليد الحكم في تشاد.

وكان وزير الخارجية الفرنسية قد التقى بالقذافي وبحث معه المسألة التشادية والصراع الدائر هناك بين حسين حبري الذي تدعّمه فرنسا باعتباره الرئيس الشرعي وجوكوني عويدي الذي تدعّمه ليبيا وقيل إثر انتهاء الاجتماع أن الجانبين الفرنسي والليبي اتفقا على ترشيح شخص آخر لتولي الحكم في تشاد بدلاً من حبري وعويدي.

□ □ □

* يهود امريكا

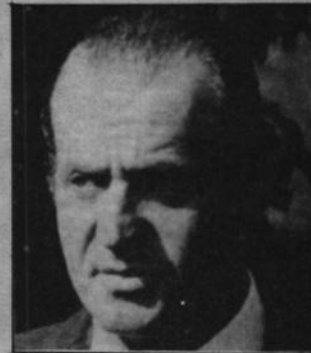
من المحتمل أن يقوم وفد من يهود امريكا برئاسة جوليوس بيرمان بزيارة لدولة العدو بدعوة من رئيس وزراء العدو شامير لاجراء مباحثات مهمة معه ومع زعماء المعارضة ايضاً. وذكر ان هذا الوفد سيمثل اتحاد الجمعيات اليهودية في امريكا الذي يشكل قوة ضاغطة على الزعامة الامريكية.

وكان الوفد المذكور قد اجتمع مع

* غوغائية اثيوبية

قام عدة مئات من رجال الميليشيا الاثيوبيين بمهاجمة القنصلية السودانية وقتلوا ثلاثة سودانيين وقاموا بضرب القنصل العام. وذكر بيان سوداني رسمي ان الحادث وقع في مدينة غمبيل على الحدود السودانية الاثيوبية.

واستطرد البيان السوداني قائلاً:



* العنصرية الاسبانية

اتهمت صحيفة البيان المغربية سلطات الاحتلال الاسباني في مدينتي سبتة ومليلية بأنها تقوم بحملة مطاردة ضد السكان المغاربة وارغامهم على مغادرة هاتين المدينتين.

ان عناصر ليبية شوهدت وهي تقود الميليشيات الاثيوبية أثناء مهاجمتها للقنصلية السودانية وتحرضهم على تخريب القنصلية وإتلاف وثائقها. ونحن نستغرب كيف يقبل من يدعي العروبة والاسلام أن يحرض أعداء العروبة والاسلام من نصارى الحبشة على الاعتداء على أبناء دينه وعروبتهم؟؟؟

□ □ □

وقالت الصحيفة: إن السلطات الاسبانية تمارس اجراءات عنصرية ضد المواطنين المغاربة لفرض سياسة الأمر الواقع التي ستضطّر المواطنين المغاربة الى مغادرة مسقط رأسهم عنوة.

وتقوم السلطات الاسبانية بمطاردة كل من لا يحمل البطاقة الاحصائية وهي بطاقة لا يحق لمن ينتمي للاسلام الحصول عليها.

وذكرت الصحيفة المغربية ان الهدف من هذه الاجراءات هو عزيم الاسبان افران مدينتي سبتة ومليلية من سكانها المغاربة وهو ما يذكر بالسياسة الصهيونية المطبقة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

فمن يقف في وجه الاجراءات الاسبانية قبل ان نقف لننكي على الاطلال؟

○ ○ ○

روبرت مكفرلين مستشار الامن القومي الامريكي وبحوثاً معه آخر تطورات الوضع في لبنان قبل توجههم الى تل أبيب.

ويعتقد ان مهمة الوفد تشمل بحث أوضاع المنطقة والوضع الاقتصادي داخل الكيان الصهيوني وغير ذلك من النقاط التي تساعد الكيان اليهودي في رسم سياسته المستقبلية وخاصة مع قرب انتخابات الرئاسة الامريكية.

□ □ □





* لوبي ماروني

مع اقتراب انتخابات الرئاسة الامريكية بدأ اللوبي الماروني في امريكا يلعب دوراً فاعلاً في توجيه سياسة الحزب الجمهوري وذلك عن طريق عدد من كبار المتبرعين المنحدرين من أصل لبناني و ينتمون الى الطائفة المارونية من أجل التأثير على السياسة الامريكية وتسخيرها لصالح الطائفة بشكل خاص ومصالح المسيحيين بشكل عام.

وعلم أن هؤلاء المتبرعين يتبرعون بسخاء للحملات الانتخابية مقابل الحصول على تنازلات ومساومات وعود...

وكان حزب الكتائب اللبناني قد نجح في تأسيس فروع قوية له في الولايات المتحدة.

وجدير بالذكر أن الحزب الجمهوري الامريكي يضم شخصيات غنية من لبنان متحالفة مع الكتائب ومن بينهم أصدقاء للرئيس الامريكي ريفان.

□ □ □

* غسيل المخ

أعلنت كندا أنها قد تحيط محكمة العدل الدولية علماً بحالة بعض المرضى النفسيين السابقين الذين وقعوا ضحايا لتجارب تمت بالتعاون مع المخابرات المركزية الامريكية.

ومن المعروف أن تسعة من هؤلاء المرضى البالغ عددهم (٥٣) يطالبون المخابرات الامريكية بتعويض قدره مليون دولار لكل منهم لكونهم يعانون حتى الآن من تأثير تجارب غسيل المخ التي تعرضوا لها بالقوة في الخمسينات خلال معالجتهم في مستشفى نفسي بالعاصمة الكندية.

وكانت السلطات الامريكية قد اعترفت عام (١٩٧٧) بتورطها في هذه الفضيحة واعتذرت شفها للحكومة الكندية.

□ □ □

رأي دولي

صمود المسلمين في روسيا

يبلغ تعداد المسلمين اليوم في الاتحاد السوفياتي ١٤ مليون نسمة وهم يتواجدون بكثرة في منطقة آسيا الوسطى، و يتميزون بكثرة الانجاب عن الشعوب السوفياتية الأخرى لأنهم يعتبرون الاكثار في الانجاب وسيلة للحفاظ على شخصيتهم الاسلامية التي تحاول الثورة الشيوعية الملحدة طمسها بكل الوسائل وتبديلها بالشخصية السوفياتية على أساس ترسيخ الثقافة السوفياتية الاحادية والوحدة القومية بين الشعوب السوفياتية كلها بما فيها المسلمون. وتشير بعض الاحصاءات الحديثة الى أنه بعد سبع عشرة سنة سيكون واحد من كل مولودين اثنين في روسيا مسلماً. وهذا ما جعل بعض الخبراء في الشؤون السوفياتية يقول: ان الزيادة المطردة لعدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي تشكل خطورة للقيادة السوفياتية، وقد تؤدي الى خلق أزمات داخلية. ويرى هؤلاء الخبراء ان التدخل السوفياتي في أفغانستان قد أثار استياء لدى المسلمين في منطقة آسيا الوسطى السوفياتية الذين يتابعون انتصارات اخوانهم المسلمين المجاهدين الأفغان في حربهم ضد الغزاة الروس بشعور عميق.

ويرى المراقبون ان تعاطف المسلمين في الجمهوريات السوفياتية الاسلامية مع اخوانهم الافغان المجاهدين هو مصدر قلق شديد للقيادة السوفياتية التي أصبحت متأكدة من أن قيام دولة اسلامية في افغانستان بقيادة المجاهدين سوف يشجع المسلمين في هذه الجمهوريات الاسلامية السوفياتية على القيام بحركة انفصالية أو مطالبة السلطات بحكم ذاتي يتمتعون تحتها بحرية العمل بالمبادئ الاسلامية، وكلا الاحتمالين محرجان جدا للقيادة السوفياتية، وهذا هو السر وراء اصرارها على حسم الموقف العسكري في افغانستان بصورة تحفظ لها ماء الوجه وتحول دون قيام حكم اسلامي هنالك. لكن الاصرار السوفياتي يواجه ايمانا عميقا لدى المجاهدين بضرورة النصر الذي وعد به الله عبياده المجاهدين في سبيله. «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

ابوقحافة

خوفا من احتجاج تركيا وانسحابها من هذه المنظمة. ويقول المراسل الصحفي إن قلق المجلس الأوروبي لا يعود لانسحاب تركيا فقط ولكن بسبب الانعكاسات



* كول وأمن العدو

أكد هلموت كول مستشار المانيا الغربية أمام البرلمان الألماني أنه سيضع في اعتباره وجهات نظر العدو الصهيوني التي عرضت عليه خلال زيارته الأخيرة للكيان الصهيوني في نهاية شهر يناير الماضي بشأن بيع أسلحة المانية لبعض الدول العربية. وذكر كول خلال خطابه أمام البرلمان أن حكومته لن تنسى المصالح المشروعة - على حد قوله - لاسدقائنا في الشرق الأوسط عند اتخاذها لأي قرار بشأن بيع أسلحة للدول العربية. وأضاف قائلاً: ان مسألة أمن اسرائيل ستلعب دوراً له وزنه في أي مفاوضات وخاصة بيع الأسلحة بحيث يؤكد خلال هذه المفاوضات على عدم توجيه هذه الأسلحة ضد دولة العدو.

□ □ □

* ردة فعل

اللجنة السياسية للمجلس الأوروبي قدمت تقريراً للبرلمان الأوروبي يتضمن توصية خاصة بتعليق عضوية تركيا من المجلس الأوروبي على أساس ان الانتخابات البرلمانية التركية التي جرت مؤخراً لم تكن ديمقراطية.

المراسل الصحفي خوان رولدان الذي تابع الاجتماعات الأخيرة للمجلس الأوروبي ذكر أن هذه التوصية لم تلق الموافقة لسبب لا يتعلق بعدم قناعة المجلس بها ولكن



• سياف

الشعب الافغاني لمحاولات التشويه بالمرصاد

المجاهدون الأفغان يؤيدون الاتحاد

ويقفون في وجه الحملات المفرضة

ان يتحرى الدقة في نقل الاخبار والتأكد منها من مصادرها.

وإذا كانت وسائل الاعلام الشيوعية والاستعمارية لا تعبأ بهذا، بل تهدف لتشويه الجهاد والمجاهدين عن قصد وسوء نية، فإنه يحق لنا أن نعتب على صحيفة الوطن الكويتية أن تنقل الأخبار دون أن تحاول أخذ الاخبار من مصادرها.

وهذا بلا شك محاولة للإساءة للجهاد من الوكالة الفرنسية. كذلك فإنه لم يعد خافياً أن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة باتا شبه متفقين على وضع حل للقضية الافغانية يقوم على أساس عودة الملك المخلوع الخائن العميل ظاهر شاه الى افغانستان بديلاً عن المجاهدين الذين لا تلين لهم قناة والذين يستهدفون طرد الشيوعيين من افغانستان وتحكيم شرع الله في هذا القطر الاسلامي. على أية حال، الجهاد ماض الى يوم القيامة، والشعب الافغاني لكل محاولات التشويه والمكر والاحتيال بالمرصاد واننا نكرر القول أن الشعوب العربية المسلمة ستقف بكل امكاناتها الى جانب دعم الاتحاد الشرعي بأمره عبد رب الرسول سياف غير عابئة بما يثيره اعداء الاسلام في الشرق أو الغرب والجميع يعرف أن هنالك من الافغان العملاء من يحاول التشويه والاصطياد في الماء العكر ولكن المخلصين لهم بالمرصاد «ولينصرن الله من ينصره».

اصبح رئيساً بطريق الانتخاب وبالغلبية الساحقة في مجلس الشورى. والمسلمون في كل مكان يعلمون أن عبد رب الرسول سياف هو الرجل المؤهل لهذه المرحلة.. كما يعرف المسلمون أن الرجل يعيش حياة الزهد في مظهره ومسكنه وماكله وليس كما ذكرت الوكالة الفرنسية المفرضة، فالأخبار الصحيحة تقول إن مجلس الشورى طبقاً لاختصاصاته المنصوص عليها في دستور التحالف الاسلامي هو الذي قرر نقل مسؤولية برهان الدين رباني من اللجنة العسكرية الى اللجنة السياسية، كما قرر نقل محمد يونس خالص من اللجنة المالية الى اللجنة الثقافية.

كما عين المجلس القاضي محمد أمين مسؤولاً عن اللجنة العسكرية وأحمد شاه مسؤولاً عن اللجنة المالية.

وواضح أن القرار كان قرار مجلس الشورى وليس قرار سياف، والتغييرات اقتضتها ظروف العمل الجهادي وطبيعة المرحلة القادمة فضلاً عن أن تغيير المسؤولين أمر طبيعي تعرفه جميع الهيئات. والجماعات الاسلامية في مختلف انحاء العالم. وهو في افغانستان من اختصاصات مجلس شورى الاتحاد. ولكن عندما يتعلق الأمر بالتحالف الاسلامي وقائده يختلف الأمر وتسميه وكالة الانباء الفرنسية «انقلاباً داخلياً» دبره سياف ليحكم قبضته على التحالف!

لقد كان الأحرى بالوكالة وبمن نقل عنها

القاء الشبهات حول المصلحين والدعاة اسلوب معروف منذ فجر التاريخ البشري، يلجأ إليه المرجفون والمتآمرون لعجزهم عن مواجهة اصحاب الحق وأهله.... هذا الاسلوب طبق منذ انطلاقة حركة الجهاد الافغاني لكنه أخذ يشتد منذ قيام التحالف الاسلامي لتحرير افغانستان في عام ١٩٨١م.

اسلوب التشويه واللقاء الشبهات على القيادات الافغانية لجأ اليه الشيوعيون الروس واتباعهم، كما لجأ اليه اعداء الاسلام في الغرب، لأنهم يلتقون في حربهم للإسلام والمسلمين كما جرت به عادتهم ودينهم. وفي هذا السياق يمكن فهم الأخبار المشوهة التي نشرتها صحيفة الوطن الكويتية يوم الجمعة الماضي نقلاً عن وكالة الانباء الفرنسية (أ. ف. ب).

فقد اسمت الوكالة قرارات تعيين أو نقل مسؤولي بعض لجان الاتحاد «انقلاباً داخلياً» وذهبت الوكالة الى حد القول أن سياف «أحكم قبضته كاملة على التحالف وذلك بانتخاب أقرب معاونيه لرئاسة اللجنتين المالية والعسكرية»! ولأجل هذه الأنباء المغلوطة زعمت الوكالة أن التحالف في طريقه الى الانهيار؟! وواضح في مثل هذه الأخبار أن المقصود منها تشويه صورة رئيس التحالف المجاهد عبد رب الرسول سياف الذي يعتبر بحق من أنزه القادة الافغان، فضلاً عن أنه



ماذا بعد أندروبوف؟!!

استراتيجية اندروبوف قامت على دعم الأنظمة العسكرية الديكتاتورية والدعوة الى حل سياسي دولي يركز على الحفاظ على أمن اسرائيل

من الصراع الدولي. ويتسم عهد اندروبوف بأنه انتقل في سياسته رد الفعل على السياسة الأمريكية في عهد بريجنيف الى الامسك بزمام المبادرة في عهد اندروبوف. ويعود السبب في ذلك لخلفية اندروبوف العقدية الشيوعية من جهة ولأنه عمل مسؤولاً في المخابرات لمدة خمسة عشر عاماً من جهة ثانية. كما أن اندروبوف خلفاً لسابقه لم يزر أياً من البلدان الغربية. وتشير توقعات بعض المراقبين الغربيين أن تحولاً سيطراً على موقف القيادة الجديدة إزاء الصراع الدولي خاصة بما يتعلق بمحادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية. ومع أن موقف الاتحاد السوفياتي إزاء الشرق الأوسط ثابت لا يتغير كما أسلفنا، إلا أن معرفة مدى العلاقة بين قوى الشرق تكون ضرورية لمن يريد أن يواجه الشر أو على الأقل يتقي شره. وهذا ما لم يحسنه المسؤولون في دنيا العرب.

على أية حال قد يكون مفيداً هنا القول بأن القوة الذاتية تبقى هي الذخر الحقيقي للأمم، فإذا انضاف للقوة الوعي والحكمة قامت النهضة وفرضت نفسها على الآخرين... فهل ندرك نحن المسلمين هذا السر؟
قل عسى أن يكون قريباً..

الشرق الأوسط منطقة نفوذ أمريكي! ويكاد ينحصر دور الاتحاد السوفياتي في المنطقة بدعم بعض الأنظمة العسكرية الديكتاتورية، ومواصلة الدعوة الى حل سياسي دولي يركز على الحفاظ على أمن اسرائيل!

● القضية الأخرى المهمة هي موقف الروس في افغانستان، فبدلاً من سحب القوات الغازية عمد عهد أندروبوف الى زيادة عدد هذه القوات كما تطورت عمليات الاجرام والابادة التي تقوم بها ضد الشعب الافغاني المسلم. وسواء كان بريجنيف أو يوري اندروبوف أو أي زعيم شيوعي في السلطة الروسية فإن الموقف من المسلمين وقضاياهم كما تشير الوقائع لن تتغير، ذلك أن الفكر الذي تصدر عنه السياسة الروسية فكر شيوعي ملحد لا يؤمن بالاديان، كما أن مصالح الدب الروسي تقضي كذلك بموقف المد الاسلامي في افغانستان خاصة لحله من التأثير على مسلمي الاتحاد السوفياتي ونظراً لتحول الاتحاد السوفياتي من داعية الى التعايش السلمي الى دولة ذات مصالح استراتجية أخذ يطعم في بسط سيطرته بشكل مباشر أو غير مباشر على بعض المواقع الاستراتيجية على حدوده الجنوبية والتي ترجمت بغزو افغانستان. ● القضية الثالثة الجديرة بالتسجيل هي الموقف

بعد الاعلان عن موت الرئيس السوفياتي يوري اندروبوف يوم الجمعة الفائت قفز الى ذهن المراقبين في مختلف دول العالم سؤال مفاده ماذا بعد أندروبوف؟ ومن الطبيعي أن تتركز اجابات المراقبين حول القضايا ذات العلاقة أو التأثير في سياسات واهتمامات الجهات التي ينتمي لها كل مراقب أو محلل ومع اعتقادنا بأن قضايا السياسة الدولية قضايا معقدة ومتشابكة الى حد بعيد خاصة فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، إلا أن أهم ما يطرحه المراقب المسلم تعليقاً على وفاة الزعيم الروسي يمكن تلخيصه فيما يلي:

● بالرغم من اتصاف أندروبوف بالشدة والحزم في سياساته الدولية، إلا أن مواقفه إزاء الشرق الأوسط وتحديداً إزاء السياسة الاسرائيلية العدوانية ظلت كما هي. بل أنه وقف موقفاً مائعاً في البداية من الصراع الفلسطيني - السوري في طرابلس انحاز في نهايته الى النظام السوري طمعاً في ان يجد له موطئ قدم في المنطقة! فيما الولايات المتحدة تمضي قدماً في إحكام سيطرة اسرائيل على دول المنطقة! ويتلخص الموقف السوفياتي عموماً بما أشار اليه اكثر من مسؤول أمريكي وفلسطيني ومحلل سياسي، وربما جاء على لسان ياسر عرفات منذ حوال أسبوع من ان منطقة

الإمام الشهيد حسن البنا رجل رباني

تحمله خمس أسر أو أربع ... أحداها في القاهرة،
والثانية في دمنهور، والثالثة في الزقازيق،
والرابعة في ... فايها تقصد؟

وكانت هذه الزيارات المتوالية طوال هذه
السنوات المتتالية، قد كونت له رأيا في الناس.
فقل أن تكون قرية في مصر لا يعرف الرجل
شبابها وأعيانها ووزراءها ورجال الأحزاب
والدين والمتصوفة فيها ... ولا يكون قد تحدث
إليهم واستمع منهم وعرف آمالهم ورغباتهم.
وكان الرجل من خلال هذه الأحاديث
الواسعة المستفيضة يستكنه الضمير الشعبي
المصري، على صورة قلما أتيت لزعيم أو داعية
من قبل. فإذا أضفت إلى هذا قراءاته الواسعة
واطلاعه الضخم، والتهامه لكل ما كتب في
العربية عن الشرق والغرب، ونظريات العلماء
والفلاسفة، عجبت لهذه القوة الكبرى التي
فقدتها الشرق يوم غيب الثرى هذا الرجل ودهشت
كيف يمكن أن يملا هذا الفراغ، أو يسد هذا
النقص.

وفي خلال هذه الزيارات كنت ترى الرجل
بسيطا غاية البساطة، ينام في الأكواخ أحيانا،
ويجلس على «المصاطب»، وياكل ما يقدم له ...
لا يحرص إلا على شيء واحد هو ألا يفهم الناس
عنه أنه شيخ طريقة، أو من الطامعين في المنفعة
العاجلة !!

ولقد حدثني أنه كان يدخل بلدا من البلاد
أحيانا لا يعرف فيه أحدا فيقصد إلى المسجد،
فيصلي مع الناس، ثم يتحدث بعد الصلاة عن
الإسلام ... وأحيانا ينصرف الناس عنه فينام
على حصير المسجد وقد وضع حقيبته تحت رأسه
والتف بعباءته.

ولاشك أن هذا الجهد الضخم قد اتاح له أن
يلتقي بعشرات الآلاف من الناس خصوما
وانصارا، شيوخا وشبابا، مثقفين وغير مثقفين،

وقد سئل مرة بعد أن ترك عمله في الحكومة
ورفض مرتب الجريدة الضخم الذي كان يبلغ
مائة جنيه: مم يأكل؟ فقال في بساطة: كان
محمد صلى الله عليه وسلم يأكل من مال خديجة،
وأنا أكل من مال «أخي خديجة» - يقصد صهره
—

* * *

وكان أعجب ما في الرجل صبره على الرحلات في
الصعيد ... هذه الرحلات التي لا تبدأ إلا في فصل
الصيف حيث تكون بلاد الوجه القبلي في حالة
غليان وفي أحشائها يتنقل الرجل بالقطار
والسيارة والدابة وفي القوارب وعلى الأقدام !!
وهناك تراه غاية في القوة واعتدال المزاج ... لا
الشمس اللافحة، ولا متاعب الرحلة تؤثر فيه،
ولا هو يضيق بها. تراه منطلقا كالسهم، منصوب
القامة، يتحدث إلى من حوله ويستمع، ويفصل
في الأمور !!

وقد أمدته هذه الرحلات في خمسة عشر عاما،
زار خلالها أكثر من أربعة آلاف قرية، وزار كل
قرية بضع مرات، بفيض غزير من العلم والفهم
للتاريخ القريب والبعيد، للأسر والعائلات
والبيوتات وأحداثها وأماجدها وما ارتفع منها
وما انخفض، وألوانها السياسية وأثرها في قراها
وبلادها ورضا الناس عنها أو بغضهم لها، وما
بين البلاد أفرادا وأحزابا وهيئات وطوائف من
خلافات أو حازات.

كان يزور أحيانا بلدا من البلاد بلغت فيه
الخنسومة بين عائلتين مبلغها، وكل عائلة تود
أن تستأثر به لتنتصر على الأخرى، فيقصد إلى
المسجد مباشرة، أو يغير طريق سفره فلا
يستقبله أحد إلا بعد أن يكون قد قصد إلى دار
عامل فقير في البلد.

وكنتم إذا قلت له فلان ... الحسيني مثلا أو
الحديدي أو الحمصاني قال لك: إن هذا الاسم

كان مذهبه السياسي أن يرد مادة الأخلاق إلى
صميم السياسة بعد أن نزعَتْ منها، وبعد أن قيل
أن السياسة والأخلاق لا يجتمعان.

وكان يريد أن يكذب قول تاليران: «إن اللغة
لا تستخدم إلا لاختفاء آرائنا الحقيقية» فقد كان
ينكر أن يضلل السياسي سامعيه أو أتباعه،
وأمنته. وكان يعمل على أن يسمو بالجماهير
ورجل الشارع فوق خداع السياسة، وتضليل
رجال الأحزاب.

وكانما أراد أن ينشئ للشرق روحا جديدة
من المثل العليا، هذه المادة الضائعة التي هزم بها
الشرق الدنيا وفتح بها أطراف الأرض.

كان يريد أن ينشئ القوة التي تصمد في وجه
الخطرين الداهمين اللذين يهددان العالم وهما:
الاحلاد والاستعباد.

كان يريد أن يجعل من الإسلام قوة تدفع
الشيوعية الضالة والراسمالية الزائفة، وكان
يطمح في أن يرفع الإسلام و يسموه من أن يكون
خدما للاستعمار باسم الديمقراطية، أو
للشيوعية باسم الاشتراكية، وإنما كان يرى
الإسلام نظاما كاملا فوق الشيوعية
والديكتاتورية والراسمالية جميعا.

وكان يوم الثلاثاء يوما مشهودا يتجمع فيه
بضع مئات من أنحاء القاهرة، ليستمعوا إلى هذا
الرجل الذي يصعد المنصة في جلبابه الأبيض
وعبائه البيضاء وعمامته الجميلة، فيجبل
النظر في الحاضرين لحظة، بينما تنطلق
الحناجر بالهتاف.

ولأول مرة خاطب الجماهير زعيم بما يفتح
العيون على الحقائق، ووضع دعوته على
المشرحة، وقبل أن يسأل عن أدق الأشياء فيها
وفي حياته الخاصة.

ولا تدهشك خطابته بقدر ما تدهشك إجابته
عن الأسئلة التي كان بعضها يتصل بشخصيته
وحياته وأسرته.

للهواء الطلق، فلا يكره حرية الرأي ولا يضيق بالرأي المعارض، وقد استطاع أن يحمل الرأي الجديد إلى الجماهير دون أن يصطدم بهم ... هذا الجديد الذي لو عرض بغير لياقة لوقفوا ضده وحاربوه ... لقد نقلهم من وراثياتهم، وغير فهمهم للدين، وحول اتجاههم في الحياة، وأعطاهم الهدف، وملا صدورهم بالأمل في الحرية والقوة.

وكان له من صفات الزعماء صوته الذي تتمثل فيه القوة والعاطفة، وبيانه الذي يصل إلى نفوس الجماهير ولا تنبو عنه أنواق المثقفين، وتلك اللباقة والحنكة والمهارة في إدارة الحديث والاقناع.

وبهذه الصفات جميعها استطاع كسب هذه الطائفة الضخمة من الانصار في هذا الوقت القصير من الزمن، فحول وجهات نظرها، ونقلها نقلة واسعة دون ارتطام أو صراع !!

كان سمته البسيط، ولحيته الخفيفة، وذلك المظهر الذي لا تجد فيه تكلف بعض العلماء، ولا العنجهية ولا السذاجة، قد أكسبه الوقار.

ولقد كانت شخصية حسن البنا جديدة على الناس ... عجب لها كل من رآها واتصل بها، كان فيه من الساسة دهاؤهم، ومن القادة قوتهم، ومن العلماء حججهم، ومن الصوفية إيمانهم، ومن الرياضيين حماسهم، ومن الفلاسفة مقاييسهم، ومن الخطباء لباقتهم، ومن الكتاب رصانتهم !!

وكان كل جانب من هذه الجوانب يبرز كطابع خاص في الوقت المناسب، ولكل هذه الصفات التي تقرأها في كتب شمائل الصحابة والتابعين، لم يكن مقدراً أن يعيش طويلاً في الشرق ... وكان لابد أن يموت باكراً، فقد كان غريباً عن طبيعة المجتمع، يبدو كأنه الكلمة التي سبقت وقتها، أو لم يأت وقتها بعد.

ولم يكن الغرب ليوقف مكتوف اليدين أمام مثل هذا الرجل الذي أعلن كلمة الإسلام على نحو جديد، وكشف لرجل الشارع حقيقة وجوده ومصيره، وجمع الناس على كلمة الله، وخفت بدعوته ريح التغريب والجنس ونزعات القومية الضيقة، واعتدلت لهجات الكتاب، وبدأ بعضهم يجري في ركب «الريح الإسلامية».

لم تكن هناك دعوة ولا نزعة ولا رسالة، مما عرف العالم في الشرق أو في الغرب، في القديم أو في الحديث، لم يبحثها، أو يقرأها، أو يدرس أبطالها وحظوظهم من النجاح أو الفشل، أو يحمل منها ما يصلح لتجاربه وأعماله.

كان يقول كل شيء، ولا تحس أنه جرح أو آساء، وكان يواجه النقد في ثوب الرواية أو المثل، وكان يضع الخطوط ويترك لتابعه التفاصيل. كان قدبراً على أن يحدث كلاً بلغته وفي ميدانه وعلى طريقتيه، وفي حدود هواه، وعلى الوتر الذي يحس به، وعلى «الجراح» الذي يثيره.

• البنا
رحمة الله عليه



ولين ومسيرة، وما كان كذلك، فالرجل بطبيعته لم يكن يحب الصراع في معركة جانبية، ولا يقبل توزيع قواه، وإنما يؤمن بالتطور والانتقال من مرحلة إلى مرحلة، ومن دور إلى دور على أساس النضج والتكامل، وكان هذا يزعج خصومه الذين لم يعهدوا سياسة تعلو على المطامع الفردية، وتتعالى على الأغراض الذاتية، وتتقي جوها من الدوافع الشخصية الخاصة !!

وكان الرجل على قدرته الفائقة في ضبط أعصابه كيسي في مواجهة الأمور، لبقاً في استقبال الأحداث والأزمات !! وإلى هذا كله كان غاية الاعتدال، فكان يعيش براتب لا يزيد على راتبه المدرسي المحدود، وبين يديه الأموال الضخمة المعروضة من أتباعه، وحوله من العاملين معه من يصل دخله إلى ضعف أو أضعاف ما يحصل عليه !!

كان في بيته مثال الزهادة، وفي ملبسه مثال البساطة، وكنت تلقاه في تلك الحجرة المتواضعة الفراش ذات السجادة العتيقة والمكتبة الضخمة، فلا تراه يختلف عن أي إنسان عادي، إلا ذلك الإشعاع القوي والبريق اللامع الذي تبعثه عيناه، والذي لا يقوى الكثيرون على مواجهته، فإذا تحدث سمعت من الكلمات القليلة المعودة موجزاً واضحاً للقضايا المطولة التي تحتويها المجلدات.

وكان إلى هذه الثقافة الواسعة الضخمة قدبراً على فهم الأشخاص، لا يفاجئك بالرأي المعارض، ولا يصدمك بما يخالف مذهبك، وإنما يحتال عليك حتى يصل إلى قلبك ويتصل بك فيما يتفق معك عليه، ويعزرك فيما تختلفان فيه. وهو واسع الأفق إلى أبعد حد، يفتح النوافذ

أنه قد استمع اليهم وحدثهم، وأفاد منهم خبرة ضخمة واسعة أضافها إلى علمه وثقافته. وأنني على ثقة من أن حسن البنا رجل لا ضريب له في هذا العصر، وأنه قد مر في تاريخ مصر مرور الطيف العابر الذي لا يتكرر

كان لابد أن يموت هذا الرجل الذي صنع التاريخ وحول مجرى الطريق شهيداً، كما مات عمر وعلي والحسين، فقد كان الرجل يفتني خطواتهم.

مات في عمر الزهر النضير، وفي نفس السن التي مات فيها كثير من العباقرة ورجال الفكر والفن، وقضى وهو يسطع ويتألق.

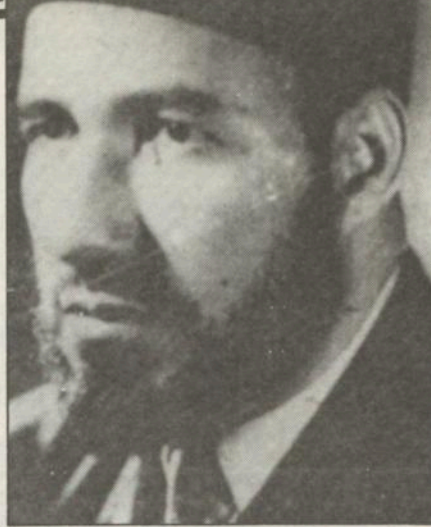
وعاش الرجل كل لحظة من حياته، بعد أن عجزت كل وسائل الأغراء في تحويله عن «نقاء» الفكرة وسلامة الهدف.

لم يحزن رأسه، ولم يتراجع ولم يتردد أمام المثبطات ولا المهددات. وكان الرجل قذى في عيون بعض الناس، وحاول الكثيرون أن يفيدوا من القوة التي يسيطر عليها، فقال لهم:

إن انتصاره ليسوا عصا في يد أحد، وأنهم لله وحده. وحاول البعض أن يضموه اليهم أو يطووه، فكان أصلب عودة من أن يخضع أو ينطوي !!

وكان على بساطته التي تظهر للمتحدث إليه، بعيد الغور إلى الدرجة التي لا تقلت متصلاً به أو متحدثاً إليه من أن يقع في شركه، ويؤمن بالفكرة التي يدعو إليها.

وكان لا يواجه إلا من يعترض طريق دعوته، وكان يستمر من لم يكشف خصوصته، وكان لا يهاجم عهداً ما دام هذا العهد لا يحول دون الامتداد الطبيعي لدعوته، وكان يدخر قوته للوطن، ويكبر نفسه ودعوته من أن يكون أداة صراع داخلي ... وظن بعض الناس أن هذا ضعف



● الامام الشهيد

ويعرف لغات الأزهريين والجامعيين والأطباء والمهندسين والصوفية وأهل السنة، ويعرف لهجات الاقاليم في الدلتا وفي الصحراء وفي مصر الوسطى والعليا وتقاليدها، بل انه يعرف لهجات الجزائريين والفتوات، وأهالي بعض احياء القاهرة الذين تتمثل فيهم صفات معينة بارزة، وكان في احاديثه اليهم يروي لهم من القصص ما يتفق مع نوقهم وفنهم. بل كان يعرف لغة اللصوص وقاطعي الطريق والقتلة، وقد القى اليهم مرة حديثا. وهو يستمد موضوع حديثه - اثناء سياحاته في الاقاليم وفي كل بلد - من مشاكلها وقائعها وخلافاتها، ويربطه في لباقة مع دعوته ومعالمها الكبرى، فيجيء كلامه عجباً ياخذ بالالباب. كان يقول للفلاحين في الريف: «عندنا زرعتان: إحدهما سريعة النماء كالثقلاء. والآخرى طوييلة كالقطن».

لم يعتمد يوما على الخطابة ولا تهو يشها، ولا اشارة العواطف على طريقة الصياح والهيّاج... ولكنه يعتمد على الحقائق، وهو يستثير العاطفة باقناع العقل، ويلهب الروح بالمعنى لا باللفظ، وبالهدوء لا بالثورة، وبالحجة لا بالتهويش.

ويعد «الحديث» عند بعض الناس آية الكبرى، غير أنني علمت من بعض المتصلين به بانها آخر مواهبه، فقد كانت ابلغ مواهبه القدرة على الاقناع، وكسب «الفرد» بعد «الفرد»

فيربطه به برباط لا ينفصم، فيراه صاحبه صديقا خاصا، وتقوم بينه وبين كل فرد يعرفه صداقة خالصة، يكون معها في بعض الاحيان مناجاة، وتنتقل للتعرف على شؤون الوظيفة والعمل والأسرة والاطفال.

وهذه أقوى مظاهر عظمتها، فهو قد كسب هؤلاء الاتباع فردا فردا، واصاب منابع أرواحهم هدفا هدفا، وان لم يكسبها جملة ولا على صفة جماعية، وقد استطاع بحصافته وقوته وجبروته ان ينقلها من عقائدها وأفكارها - سواء أكانت سياسية أم دينية - الى مذهبه وفكرته، ففتنسى ذلك الماضي، بل وتستغفر الله عنه، وتراه كأنما كان إنثما أو خطا.

ومن أبرز أعمال هذا الرجل، أنه جعل حب الوطن جزءا من العاطفة الروحية، فاعلى قدر الوطن وأعز قيمة الحرية، وجعل ما بين الغني والفقير حقا وليس إحسانا، وبين الرئيس والمرؤوس صلة وتعاون وليس سيادة، وبين الحاكم والشعب مسؤولية وليس تسلطا.

وتلك من توجهات القرآن، غير أنه أعلنها هو على صورة جديدة لم تكن واضحة من قبل!!

(يتبع) * * *

غصن باسق في شجرة الخلود

للاستاذ الشيخ محمد الغزالي

القائي! ولو كان مر بوبلا بعربة بضاعة لعاش دهرًا.

وكذلك أبى ربك ان يسترجع المختارين من عباده - بعدما أدوا رسالتهم في الحياة - أبى ان يتركوا هذه الحياة سالمين من طعناتها وجراحاتها الغادرة.

فمزق عالج من المجوس احشاء عمر. وعدا مافون غر على حياة علي، وتامرت دولة الأوغاد على قتل حسن البنا... ولن تزال سلسلة الشهداء تطول حلقة حلقة مابقي في الدنيا صراع بين الضياء والظلام.

عفاء على دار رحلت لغيرها

فليس بها للصالحين معرج كدأب علي في المواطن قبله

أبي حسن والغصن من حيث يخرج لقد قتل حسن البنا والعالم كله أتفه شيء في نظريه!!

ماذا خرقت الرصاصات الاثيمة من بدن هذا الرجل!!

خرقت جسدا أضنته العبادة الخاشعة، وبزاه طول القيام والسجود.. خرقت جسدا غبرته

في وحشة الليل، وسورة الغدر، و يقظة الجريمة، كان الباطل بما طبع عليه من غرور، وما جبل عليه من قسوة، وما مرد عليه من لؤم. كان مستخفيا ينساب في احياء القاهرة الغافلة، يجمع سلاحه، ويبث عيونه، ويسوق أنخابه من الكبار والصغار، ويعد عدته لكي يغتال حسن البنا مرشد الاخوان المسلمين.

وليس قتل الصديقين والصالحين في هذه الدنيا بالأمر الصعب!

ان القدر أن بان يعدو الرعاع قديما على أنبياء الله، فذبخوا وهم يحملون أعباء الدعوة، أفكثير على من تلقفوا هذه الأعباء قبل ان تسقط على الارض، أن يردوا هذا المورد؟ بلى! ومن طلب عظيما خاطر بعظمته...

ومن هوان الدنيا على الله ان ترك كلاب المترفين فيها تشبع مع المترفين، وأن ترك حملة الوحي فيها يهونون مع الوحي! لا بأس. سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: اللهم آتني أفضل ما أتيتك عبادك الصالحين، فقال له: «إن يعقر جوادك، ويراق دمك!» حتى الجواد يقتل مع صاحبه... اصابه من الشهادة مسها

الاسفار المتواصلة في سبيل الله، وغضنت جيبيته الرحلات المتلاحقة. رحلات طالما اصغى الملايين اليه فيها وهو يسوق الجماهير بصوته الرهيب الى الله، ويحشدهم الوفا الوفا في ساحة الاسلام!

لقد عاد القرآن غضا طريا على لسانه، وبدأت وراثة النبوة ظاهرة في شمائله، ووقف هذا الرجل طلائع الجيل الجديد الذي أقعم قلبه حبا للاسلام واستمسكا به.

وعرفت «أوروبا» البغي أي خطر على بقائها في الشرق اذا بقي هذا الرجل الجليل، فأوحت الى زبانيته... فإذا بالاخوان في المعتقلات واذا بامامهم شهيد مدرج في دمه الزكي!

لقد عاش على هذه الارض أربعين عاما لم يبت في فراشه الوثير منها الا ليالي معدودة، ولم تره أسرته فيها الا لحظات معدودة.. والعمر كله بعد تلك سياحة لارساء دعائم الربانية وتوطيد أركان الاسلام في عصر غفل فيه المسلمون، واستيقظ فيه الاستعمار، ومن ورائه التعصب الصليبي، والعنوان الصهيوني، والسيل الاحمر، فكان حسن البنا العملاق الذي ناوش اولئك جميعا حتى اقض مضاجعهم.

وهدد في هذه الديار أمانيتهم!!

لقد عرفت التجرد للمبدأ في حياة هذا الرجل!!

وعرفت التمسك به الى الرمق في مماته!!

عجبا لهذه الدنيا وتبا لكبرائها وارحماتها لضاحيا الايمان في كل عصر ومصر!

اكنك يقتل الراشد المرشد؟؟

ذلك ولا يشتهيه عليهم ولهذا لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن معاني هذه الآيات لظهورها لهم أما النصوص الأخرى فلا تحتاج إلى تأويل لأن المعنى فيها ظاهر مثل قوله سبحانه (تجري بأعيننا) و(لتصنع على عيني) و(واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا) فلا يدور بخلد أحد أن السفينة بعين الله سبحانه ولا أن محمدا عليه الصلاة والسلام في عين الله وإنما المراد بذلك أن السفينة تجري برعاية الله وعنايته وتسخره لها وحفظه لها وإن محمدا صلى الله عليه وسلم تحت رعاية مولاه وعنايته وحفظه وكلاءته وهكذا قوله في حق موسى (ولتصنع على عيني) أي تحت رعايتي وحفظي وهكذا حديث (كنت سمعه الذي يسمع به ويصره الذي يصر به) يفسره قوله في الرواية الأخرى (فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي) ولا يظن من له أدنى بصيرة ممن يعرف اللغة العربية أن المراد بذلك أن الله سبحانه وهو سمع الإنسان ويصره وهو يده ورجله. تعال الله عن ذلك علوا كبيرا وإنما أراد من ذلك سبحانه بيان توقيفه لا وليائه وتسديده لهم في حواسهم وحركاتهم بسبب طاعتهم له وقيامهم بحقه وهكذا الأحاديث الأخرى كقوله (الحجر يمين الله) فإنه حديث ضعيف والصواب وقفه على ابن عباس ومعناه ظاهر سواء كان مرفوعا أو موقوفا وقد قال في نفس الحديث (فكانما صافح الله وقيل يمينه فدل على أن الحجر ليس هو يمين الله وإنما شبه مستلمه ومقبله بمن صافح الله وقيل يمينه ترغيبا في استلامه وتقبيله وهكذا قول الله سبحانه في الحديث الصحيح لبعده (مرضت فلم تعيدني وجعت فلم تطعمني) قد بين في الحديث ما يدل على معناه حيث قال سبحانه أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ولو اطعمته لوجدتني عندي فعلم بذلك أن الله سبحانه لم يمرض ولم يجع وإنما أراد سبحانه من ذلك حث العباد على عيادة المريض وإطعام الجائع وأما قوله سبحانه (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) وقوله: (ونحن أقرب إليه منكم) فقد فسره جماعة بقرب الملائكة لأن قربهم من العبد حين يتلقى المتلقيان وحين الموت كان بأمره سبحانه وتقديره ورعايته لعباده وفسره آخرون بأنه قرب به سبحانه بعلمه وقد رتبه واحاطته بعباده كالمعية وكقربه من عابديه وسائليه مع علوه وفوقيته سبحانه وليس المراد الحلول ولا الاتحاد تعال الله عن ذلك وتقدس لأن الأدلة القطعية من الكتاب والسنة تدل على أن سبحانه فوق العرش بائن من خلقه عال عليهم وعلمه في كل مكان فمن تدبر النصوص من الكتاب والسنة وفسر بعضها ببعض اتضح له المعنى ولم يحتج إلى التأويل وقد اختار أبو جعفر بن جرير رحمه الله في تفسيره القول الثاني في سورة ق والقول الأول في سورة الواقعة. وقد أنكر أهل السنة على من تناول نصوص الصفات ويدعوه لما يترتب على

● علم العباد من صفات الله وأفعاله ما أخبرهم به في كتابه الكريم أو على لسان رسوله الأمين.

تأويلها من أنواع الباطل وتحريف الكلم عن مواضعه وتجريد الرب سبحانه من صفات الكمال وسوء الظن به وأنه خاطب عباده بما ظاهره تشبيه وتمثيل وأن المراد غيره. وهذا هو التأويل المذموم وهذا هو الذي سلكه أهل الكلام وأنكره عليهم أهل السنة وضللهم في ذلك لكونهم تناولوا النصوص عن ظاهرها وصرفوها عن الحق الذي دلت عليه بلا حجة ولا برهان من كتاب ولا سنة بل بمقتضى عقولهم وأرائهم التي لم ينزل الله بها من حجة ولا قام عليها برهان. وقد الزمهم فيما اثبتوا نظير ما فروا منه فيما تناولوه وهو لازم لهم بلا شك ولا يسلم من التناقض واللوازم الباطلة إلا من أثبت ما أثبتته الله ورسوله ونفى ما نفاه الله ورسوله وهم أهل السنة والجماعة والله المستعان.

١٤ - ثم دعا في مقاله الرابع إلى جمع الكلمة بين الفئات الإسلامية وتضافر الجهود ضد أعداء الإسلام وذكر أن الوقت ليس وقت مهاجمة لا تباع المذاهب ولا للاشاعة ولا للاخوان حتى ولا للصوفيين) ١ هـ

والجواب أن يقال:

لا ريب أنه يجب على المسلمين توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم على الحق وتعاونهم على البر والتقوى ضد أعداء الإسلام كما أمرهم الله سبحانه بذلك بقوله عز وجل (اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وحذرهم من التفرق بقوله سبحانه (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) الآية. ولكن لا يلزم من وجوب اتحاد المسلمين وجمع كلمتهم على الحق واعتصامهم بحبل الله إلا ينكروا المذكر على من فعله أو اعتقده من الصوفية أو غيرهم بل مقتضى الأمر بالاعتصام بحبل الله أن يتأمروا بالمعروف ويتناهوا عن المنكر وبيّنوا الحق لمن ضل عنه أو ظن ضده صوابا بالأدلة الشرعية حتى يجتمعوا على الحق وينبذوا ما خالفه وهذا هو مقتضى قوله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان) وقوله سبحانه (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) ومتى سكّت أهل الحق عن بيان أخطاء المخطئين وأغلاط الغالطين لم يحصل

منهم ما أمرهم الله به من الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعلوم ما يترتب على ذلك من أثم السكوت عن إنكار المنكر وبقاء الغالب على غلظه والمخالف للحق على خطاه وذلك خلاف ما شرعه الله سبحانه من النصيحة والتعاون على الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله ولي التوفيق.

١٥ - ثم نكر في مقاله الخامس مانصه (ليس مذهب السلف الصالح - الذي أسلفنا الحديث عنه في مقالاتنا السابقة في موضوع صفات الباري جل وعلا هو) (التفويض المطلق) كما قد يتوهم البعض من الناس بل هو مسلك آخر يدل على نظر ثاقب وفهم سليم مستقيم لنصوص الكتاب والسنة ويتلخص هذا المسلك والمنهج في الآتي:

أولا: تأويل ما لا بد من تأويله من آيات الصفات وأحاديث الصفات مما لا مندوحة عن تأويله لأسباب لغوية أو شرعية أو اعتقادية

ثانيا: إثبات ما أثبتته القرآن الكريم أو السنة المطهرة من صفات الله جل وعلا من (السمع والبصر) والكلام والمحبة. والرضى والاستواء والنزول والالتيان والمجيء وغيرها من الصفات والأيمان بها على مراد الله عز وجل بطريق التسليم والتفويض دون تشبيه أو تعطيل أو تجسيم أو تمثيل) ١ هـ

والجواب أن يقال:

إن هذه الدعوى على مذهب السلف دعوى لا أساس لها من الصحة فإن السلف الصالح ليس مذهبهم التفويض لأسماء الله وصفاته لا تفويض عاما ولا خاصا وإنما يفوضون علم الكيفية كما تقدم بيان ذلك وكما نص على ذلك مالك وأحمد وغيرهما وقبلهما أم سلمة رضي الله عنهما وربيعة ابن أبي عبد الرحمن شيخ مالك رضي الله عن الجميع وليس من مذهب السلف أيضا تأويل الصفات بل يروونها كما جاءت ويؤمنون بمعانيها على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكيف ولا تمثيل كما سلف نكر ذلك غير مرة.

وليس من مذهب السلف أيضا نفي التجسيم ولا إثباته لأن ذلك لم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا في كلام سلف الأمة كما نص ذلك غير واحد من أئمة السنة ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقد نص على ذلك في كتابه التدمرية حيث قال في القاعدة السادسة (ولهذا لما كان الرد على من وصف الله تعال بالصفات بهذا الطريق طريقا فاسدا: لم يسلكه أحد من السلف أو الأئمة فلم ينطق أحد منهم في حق الله بالجسم لا نفيًا ولا إثباتًا ولا بالجواهر والتحيز ونحو ذلك لأنها عبارات مجعولة لا تحقق حقا ولا تبطل باطلا. ولهذا لم ينكر الله في كتابه فيما أنكره على اليهود وغيرهم من الكفار ما هو من هذا النوع بل هذا هو من الكلام المبتدع الذي أنكره السلف والأئمة) ١ هـ

تنبيهات هامة

وقال الحافظ بن رجب الحنبلي رحمه الله في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف بعد كلام سبق (والصواب ما عليه السلف الصالح من امرار آيات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل ولا يصح عن أحد منهم خلاف ذلك البتة خصوصا الامام احمد ولا خوض في معانيها ولا ضرب مثل من الامثال لها (وان كان بعض من كان قريبا من زمن الامام احمد فيهم من فعل شيئا من ذلك اتباعا لطريقة مقاتل فلا يقتدى به في ذلك انما الاقتداء بآئمة الاسلام كابن المبارك ومالك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد ونحوهم وكل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين فضلا عن كلام الفلاسفة ولم يدخل ذلك في كلام من سلم من قدح وجرح وقد قال ابو زرعة الرازي كل من كان عنده علم فلم يصن علمه احتاج في نشره الى شيء من الكلام فلست منه) اهـ

وليس فيما ثبت في الكتاب والسنة من اسماء الله وصفاته ما يجب تاويله بل لا بد ان يوجد في النصوص ما يدل على المعنى المراد الذي يجب اثباته لله على الوجه اللائق به من غير حاجة الى تاويل يخالف الظاهر من كلام الله ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم مع تفويض علم الكيفية الى الرب عز وجل كما سبق بيان ذلك في كلام ائمة السنة.

١٦- ثم قال الصابوني في مقاله الخامس: هده الله والهمه التوفيق مانصه (ولكني اربأ باخواني السلفيين ان يتحملوا في اعناقهم وزر تضليل الامة وتكفير ائمة المسلمين من أهل الفقه والحديث والتفسير الذين هم على مذهب الاشاعرة فماذا سنجني ان فرقنا صف المسلمين ونسبنا الى الضلال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني شارح البخاري. ونكر جماعة آخرين ثم قال (وكل هؤلاء الائمة الاجلاء وغيرهم من مذهب الامام الاشعري.. الخ) اهـ

والجواب ان يقال: ليس من أهل العلم السلفيون من يكفر هؤلاء الذين نكرتهم وانما يوضحون اخطاءهم في تاويل الكثير من الصفات ويوضحون ان ذلك خلاف مذهب سلف الامة وليس ذلك تكفيرا لهم ولا تمزيقا لشمل الامة ولا تفريقا لصفهم وانما في ذلك النصح لله ولعباده وبيان الحق والرد على من خالفه بالادلة النقلية والعقلية والقيام بما اوجب الله سبحانه على العلماء من بيان الحق وعدم كتمانهم والقيام بالدعوة الى الله والارشاد الى سبيله ولو سكت أهل

الحق عن بيانه لاستمر المخطئون على اخطائهم وقلدهم غيرهم في ذلك وباء الساكتون باثم الكتمان الذي توعدهم الله عليه في قوله سبحانه (ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) وقد اخذ الله على علماء أهل الكتاب الميثاق لتبيينه للناس ولا يكتُمونه ونمهم على نبذهم وراء ظهورهم وحنرنا من اتباعهم.

• ان العالم يمدح بما

وافق فيه الكتاب والسنة

و ينم على ما خالف

فيه الكتاب والسنة.

فاذا سكت أهل السنة عن بيان اخطاء من خالف الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب المغضوب عليهم والضالين ثم يقال لالاخ الصابوني ليس علماء الاشاعرة من اتباع ابي الحسن الاشعري لانه رجع عن تاويل الصفات وقال بمذهب أهل السنة والجماعة في اثبات الاسماء والصفات وامرارها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل كما اوضح ذلك في كتابيه الابانة والمقاتل فعلم مما نكرنا ان من أول الصفات من المنتسبين للاشعري فليس على مذهب الجديد بل هو على مذهبه القديم ومعلوم ان مذهب العالم هو ما مات عليه معتقدا له لا ما قاله سابقا ثم رجع عنه فيجب التنبيه لذلك والحنر مما يلبس الامور ويضعها في غير موضعها والله المستعان.

١٧- نكر الصابوني في مقاله السادس الذي بداه بقوله (هذا بيان للناس. ان التاويل لبعض آيات واحاديث الصفات لا يخرج المسلم عن

جماعة أهل السنة فمنه ما هو خطأ ومنه ما هو صواب وهنا آيات صريحة في التاويل اولها الصحابة والتابعون وعلماء السلف وما يتجرا أحد ان ينسبهم الى الضلال اويخرجهم عن أهل السنة والجماعة ثم ضرب لذلك امثلة منها قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) ومنها ما نكره سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته من الساخرين بالمؤمنين ومكره بالماكرين وذلك ايضا الحديث الصحيح عن قول الله عز وجل (مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني الى ان قال ... انن ليس الامر كما يظن البعض ان مذهب السلف ليس فيه تاويل مطلق بل مذهب السلف هو تاويل ما لا بد من تاويله) اهـ

والجواب ان يقال: هذا الكلام فيه تفصيل وفيه حق وباطل فقوله (ان التاويل لبعض الصفات لا يخرج المسلم عن جماعة أهل السنة) صحيح في الجملة فالمتاويل لبعض الصفات كالاشاعرة لا يخرج بذلك عن جماعة المسلمين ولا عن جماعة أهل السنة في غير الصفات ولكنه لا يدخل في جماعة أهل السنة عند نكر اثباتهم للصفات وانكارهم للتاويل فالاشاعرة واشباههم لا يدخلون في أهل السنة في اثبات الصفات لكونهم قد خالفوه في ذلك وسلخوا غير منهجهم وذلك يقتضي الانكار عليهم وبيان خطئهم في التاويل وان ذلك خلاف منهج أهل السنة والجماعة كما تقدم بيانه في أول هذه التنبيهات كما انه لا مانع ان يقال ان الاشاعرة ليسوا من أهل السنة في باب الاسماء والصفات وان كانوا منهم في الابواب الاخرى حتى يعلم الناظر في مذهبهم انهم قد اخطأوا في تاويل بعض الصفات وخالفوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان في هذه المسألة تحقيقا للحق وانكارا للباطل وانزالا لكل من أهل السنة والاشاعرة في منزلته التي هو عليها.

ولا يجوز ان ينسب التاويل الى أهل السنة مطلقا بل هو خلاف مذهبهم وانما ينسب التاويل الى الاشاعرة وسائر أهل البدع الذين تناولوا النصوص على غير تاويلها. اما الامثلة التي مثل بها الاخ الصابوني للتاويل عند أهل السنة فلا حجة له فيها وليس كلامهم فيها من باب التاويل بل هو من باب ايضاح المعنى وازالة اللبس عن بعض الناس في معناها وهاك الجواب عنها: اما قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) فليس المراد بالنسيان فيها النسيان في قوله تعالى (وما كان ربك نسيا) وفي قوله تعالى (في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى) بل



لمحة عن حياة

الإمام
الشهيد حسن البنا

رحمه الله

في الثالث عشر من هذا الشهر تمر على استشهاده الإمام حسن البنا خمس وثلاثون سنة .. حيث اغتاله أعداء الحركة الإسلامية الأثمنون في مصر عام ١٩٤٩ م.

وبمناسبة استشهاده نقدم للقارئ لمحة من حياة الشهيد :

والإرشاد في خطبه، وتدور آيات القرآن الكريم على لسانه، وكان منظماً يعمل في هدوء و يبين في اطمئنان، له مذكرات نشرت بعد وفاته باسم (مذكرات الدعوة والداعية) (١).

ثانياً - بعض ما قيل في الإمام الشهيد

(الشخصية التي فاجأت مصر والعالم الإسلامي)

«... وفاجأت تلك الشخصية مصر، ثم العالم العربي والإسلامي كله بدعوتها وتربيتها وجهادها وقوتها الفذة، التي جمع الله فيها مواهب وطاقات قد تبدو متناقضة في عين كثير من علماء النفس والأخلاق، ومن المؤرخين والناقدين، هي: العقل الهائل النير، والفهم المشرق الواسع، والعاطفة القوية الجياشة، والقلب المبارك الفيض، والروح المشبوبة النضرة، واللسان الذرب البليغ والزهد والقناعة - دون عنت - في الحياة الفردية، والحرص وبعد الهمة - دونما كلل - في سبيل نشر الدعوة والمبدأ، والنفس الولوعة الطموح والهمة السامقة الوثابة، والنظر النافذ البعيد، والاباء والغيرة على الدعوة، التواضع في كل ما يخص النفس،

فحاولوا ابعادهم عن السياسة، فقام المرشد يعرف الإسلام في إحدى خطبه الكثيرة، بأنه: «عقيدة عبادة، ووطن وجنسية وسماحة وقوة، وخلق ومادة، وثقافة وقانون» وأنشأ بالقاهرة جريدة (الاخوان المسلمين) يومية، فكانت منبعه الكتابي الى جانب منابر الخطابية.

وحدثت كارثة فلسطين، فكانت كتيبة الاخوان المسلمين فيها من انشط الكتائب المتطوعة، ونودي بالهدنة، وفي أيدي الاخوان سلاح دربوا على استعماله، وحدثت في القاهرة والاسكندرية أحداث عجزت السلطات القائمة عن معالجتها، فلجأت الى إقفال أندية الاخوان، ومطاردة البارزين منهم واعتقال الكثيرين، والتضييق على المرشد العام، فتحول الاخوان الى خلايا سرية تعمل في الخفاء، وتابعت السلطات اعتداءها على جماعة الاخوان، ووصل بها الأمر الى اغتيال مرشدها العام في شهر شباط عام ١٩٤٩، فلقد وجهت اليه اشخاصا مجهولين فاعترضوا المرشد وهو امام مركز جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ليلاً، فاطلقوا عليه رصاصهم وفروا، ولم يجد المرشد من يضمد جراحه، فتوفي رحمه الله بعد ساعتين.

كان خطيباً فياضاً، ينحو منحى الوعظ

السيد الإمام الشهيد هو حسن بن أحمد بن عبدالرحمن البنا، مؤسس جماعة (الاخوان المسلمين) بمصر، وصاحب دعوتهم، ومنظم جماعتهم، ولد في المحمودية (قرب الاسكندرية) سنة ١٣٢٤ هـ الموافق ١٩٠٦ م، وتخرج بمدرسة دار العلوم بالقاهرة واشتغل بالتعليم، فتتنقل في بعض البلدان، متعرفاً الى أهلها، مختبراً طباعهم وعاداتهم، واستقر مدرساً في مدينة الاسماعيلية، فاستخلص أفراداً صارحهم بما في نفسه، فعاهدوه على السير معه «لإعلاء كلمة الإسلام» ولقب «بالمرشد العام» فأقاموا بالاسماعيلية أول دار «للاخوان» وبادروا الى اعلان «الدعوة» بالدروس والمحاضرات والنشرات، وقام المرشد العام بزيارة المدن الأخرى، ووجه بعض ثقافته في رحلات، فما عثم ان أصبح له في كل بلد سعي اليه دار، ودار «الاسماعيلية» مركز قيادة الدعوة، ولم يقتصر على دعوة الرجال، فأنشأ في الاسماعيلية معهد «أمهات المسلمين» لتربية البنات تربية دينية صالحة.

ونقل مدرساً الى القاهرة فانتقل معه المركز العام ومقر القيادة، ولقي فيها إقبالا على دعوته. وعظم أمر «الاخوان» وناهز عددهم نصف مليون، وخشي رجال السياسة بمصر اصطدامهم بهم،



لمحة عن حياة الإمام الشهيد

قتل حسن البنا في يوم اسود من أيام التاريخ، وفقدت الإنسانية بفقدته (انسانا) قل ان وجود الزمان بمثله. قتل حسن البنا بعد عشرين عاما قضاهما في جهاد مرير، متصل الايام والليالي....» (٤).

(فكرة تحيا في رجل)

كان حسن البنا فكرة قوية هائلة، والفكرة لا تبغي مالا، ولا تسعى لعرض زائل، لذا رأيناها يحيا بيننا حياة الطيف الخفيف ويلم الدنيا على هواة، لا يجمع منها ولا يمنع، ولا يهتم لشيء فيها الا بمقدار، ولا يصيب منها الا ما تدعو اليه الضرورة. ياكل ما حضر من الطعام، ويلبس ما تيسر من اللباس، ويتخذ ما قل وكفى من السكن، ويعيش عيشة الكفاف، ولا يهيم ان يترك بنيه له ولا شيء معهم، وكل قرعة عينه، وبهجة نفسه، ان ينادي في الناس بكلمة الله، ويعلم اليهم ما في صدره من الاسرار وان يرى فضائل فكرته ومثلها العليا حقائق واقعة، وصورا عملية تسعى في حياة الناس على قدمين، وتزحم بمناكبها العريضة كل ما يتعرضها من باطل، وتنضرج وجه الدنيا بابانها وعفتها... فاذا بلغ من ذلك ما اراد رضى الفكرة في نفسه، وبسمت في قرارة فؤاده، بسمه لها من سنا وجهه الله نعيم ونور وغبطة (٥).

(هذا أنا فمن أنت ؟)

سال صحفي الامام الشهيد عن نفسه، وطلب منه ان يوضح بنفسه عن شخصيته للناس، فقال رحمه الله :
«أنا سائح يطلب الحقيقة، وانسان يبحث عن مدلول الانسانية بين الناس، ومواطن ينشد لوطنه الكرامة والحرية والاستقرار والحياة الطيبة في ظل الاسلام الحنيف.

أنا متجرد ادرك سر وجوده، فنأدى : ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين.
هذا أنا فمن أنت ؟» (٦).

- (١) عن كتاب الاعلام للزركلي بتصرف وزيادة.
- (٢) من كلمة للسيد الاستاذ الكبير ابي الحسن الندوي، قدم بها كتابه (منكرات الدعوة والداعية) للإمام الشهيد.
- (٣) من كلمة للعلامة الشيخ محمد الحامدي رحمه الله تعالى.
- (٤) من كلمة للاستاذ الشيخ محمد الغزالي.
- (٥) عن كتاب خواطر للاستاذ سعيد رمضان.
- (٦) من كلمة للاستاذ البهي الخولي.

خرقت جسدا غبرته الاسفار المتواصلة في سبيل الله، وغضنت جبينه الرحلات المتلاحقة. رحلات طالما أصغى الملايين اليه فيها وهو يسوق الجماهير بصوته الرهيب الى الله، ويحشدهم الوفا الوفا في ساحة الاسلام.

لقد عاد القرآن غضا طريا على لسانه، وبدت وراثته النبوة ظاهرة في شمائله، ووقف هذا الرجل الفذ صخرة عاتية انحسرت في سفحها امواج المادية الطاغية، والى جانبه طلائع الجيل الجديد الذي افعم قلبه حبا للاسلام، واستمسكا به، وعرفت أوروبا اي خطر على بقائها في الشرق اذا بقي هذا الرجل الجليل، فاوجت الى زبانيته، فاذا بالامام شهيد مدرج في دمه الزكي، واذا بجيله الذي رباه في المعتقلات....» (٣).



(المثل الأعلى في كل شيء)

«... كان حسن البنا إماما بكل ما توسع الامامة من معنى، كان مثالا أعلى في كل شيء : في علمه، في ايمانه، في اخلاصه، في نشاطه، في حدة نكاته، في دقة ملاحظته، في قلبه الكبير وروحه الطاهرة.

كان حسن البنا حجة الله في نفسي على أن الاسلام يصنع الرجال، ويحقق المثل العليا، ويصوغ النور المصطفى من لحم ودم. كان عقلا هائلا، وروحا موصولا بالسر الأعلى، لا يفتر عن نكر الله. كان قمة شامخة فيها العلو وفيها الثبات، وفيها قوة الجبل. كان عظيما موفقا لا يخطئ الوجهة. كان رائعا ملا قلوبنا بحب الله، واشعل صدورنا بحب الاسلام، وصهرنا في بوتقة ظاهرة لا تشوبها شائبة.

تواضعا يكاد يجمع على الشهادة عارفوه، حتى لكانه - كما حدثنا كثير منهم - مثل رفيف الضياء : لا ثقل ولا ظل ولا غشاوة.

وقد تجلت عبقرية الداعي مع كثرة جوانب هذه العبقرية ومجالاتها، في ناحيتين خاصتين، لا يشاركه فيهما الا القليل النادر من الدعاة والمربين، والزعماء المصلحين : اولاهما شغفه بدعوته، وايمانه واقتناعه بها، وتفانيه فيها، وانقطاعه اليها بجميع مواهبه وطاقاته ووسائله، وذلك هو الشرط الاساسي والسمة الرئيسية للدعاة والقادة الذين يجري الله على ايديهم الخير الكثير. والناحية الثانية تأثيره العميق في نفوس اصحابه وتلاميذه، ونجاحه المدهش في التربية والانتاج، فقد كان منشئ جيل، ومربي شعب، صاحب مدرسة علمية فكرية خلقية.

لقد فاتني ان اسعد بلقائه في مصر وفي غير مصر، فلما قدر لي ان ازور مصر كانت رحمة الله قد استأثرت به، ولما يجاوز عمره بعد الثانية والاربعين إثر حادث استشهاده الذي ادى نفوس ملايين المسلمين، وحرم العالم الاسلامي هذه الشخصية التاريخية الفريدة، ولا ازال انحسر على هذه الخسارة التي كتبت لي...» (١).

(لم ير المسلمون مثل حسن البنا منذ مئات السنين)

«ان اقولها كلمة حرة ولا بأس بروايتها عني، اقول : ان المسلمين لم يروا مثل حسن البنا منذ مئات السنين، في مجموع الصفات التي تحل بها، وخفقت اعلامها على راسه الشريف. لا أنكر ارشاد المرشدين، وعلم العالمين، ومعرفة العارفين، وبلاغة الخطباء والكاتبين، وقيادة القاندين، وتدبير المديرين، وحكمة السانسين. لا أنكر هذا كله عليهم من سابقين ولا حقيين، لكن هذا التجمع لهذه المتفرقات من الكمالات، قلما ظفر به احد كالامام الشهيد رحمه الله.

لقد عرفه الناس وأمنوا بصدقه، وكنت واحدا من هؤلاء العارفين به، والذي اقله فيه قولا جامعا : هو انه كان لله بكلية : بروحه وجسده، بقلبه وقلبه، بتصرفاته وتقلبه. كان لله فكان الله له، واجتباؤه وجعله من سادات الشهداء الابرار....» (٢)

(الرجل الفذ)

«... لقد قتل حسن البنا يوم قتل والعالم كله اتفه شيء في ناظره : ماذا خرقت الرصاصات الاثيمة من بدن هذا الرجل ؟ خرقت جسدا أظننه العبادة الخاشعة، وبراه طول القيام والسجود،

في ذمة الله:

الشيخ / محمد الأباصيري



لا يتفق مع ما يقال في المواثيق الدولية من حرية
الاديان، وأبطل حد المرتد.

فانصبري الشيخ للرد عليه مستشهدا بالقرآن
الكريم

وبقول الرسول صل الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح: «وأبأن أن حد
المرتد القتل في الدنيا بنص الحديث الصحيح،
ومصيره النار بنص الكتاب العزيز وليس ذلك
الحكم رأيا فقهيا لا أساس له كما قال خلف الله.
هذا وقد قال في آخر افتتاحية نشرت له في مجلة
«الوعي الاسلامي»: «أن بعدنا عن الاسلام في
شؤون حياتنا أوجد بيننا القطيعة والتنازع
والشقاق، وتلك من أقوى أسباب الفشل
والهزيمة، كما حرمننا من الاخوة الايمانية
والوحدة في ظلال عبادة الله وتقواه والتعاون على
البر والتقوى، ومن فقد تلك المقومات فقد أهدم
أسباب النصر، وأصبح لا يهتم الأعداء بأمره».
ثم قال: ولنا وعد الله إذا حققنا شرطه» ومن
يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم».

مؤلفاته:

عنى الشيخ عناية فائقة بكتاب الله الكريم،
فنشر كتابا خاصا «بتفسير سورة النور» وله
مؤلف عن «المرأة والتربية الاسلامية» وتحت
الطبع «تفسير سورة المائدة» وتفسير سورة
الأحزاب».

هذا هو كفاح فضيلة الشيخ محمد الأباصيري
عبدالعال حسين خليفة. الذي ولد عام ١٩١٤م
وامتد به الأجل حتى ظهر اليوم الثاني من شهر
يناير عام ١٩٨٤. قرابة سبعين عاما قضاه
الشيخ في خدمة العلم، وفي خدمة دينه، وفي العمل
من أجل صالح المسلمين، ونحن بذلك لا نذكر
على الله أحدا، وإنما قلنا ما علمنا، فقد كان
الشيخ متمتعا بعزة العلماء، وشموخ أصحاب
العزائم القوية في زمن ندر فيه ذلك.

ولقد كانت حياة الشيخ حافلة بما نحسبه في
ميزان حسناته يوم القيامة. جزاءه الله عن
الاسلام والمسلمين خير الجزاء..

فهني عبدالعالم الامام

ترسل اليه وتستجوبه ماذا يقصد بقولك كذا؟ ...
ولماذا لم تدع في خطبتك لفلان؟ ولماذا لم تتكلم في
الموضوع الذي أشرنا عليك به؟ كل هذا والشيخ
كالطود الشامخ لا تلين له قناة، ثم يمنع من
الحديث الى الناس، فيجاهد حتى يعود الى
مزاولة عمله.

في ليبيا:

ولقد اختاره الأزهر رئيسا لبعثته الأزهرية
بليبيا في الفترة الواقعة بين عامي ٦٢ - ١٩٦٥م،
وكان مديرا لمعهد القويري الديني بمصراته، وقد
كانت هناك مؤامرات، ونوايا خبيثة أدت الى
إغلاق هذا المصرح الاسلامي... فقام الشيخ
باتصالات سرية مع بعض الطلبة الذين يثق
بهم، وقاموا بمظاهرات اتجهت الى مقار
المسؤولين مطالبة بإعادة فتح المعهد، وعاد
المعهد يؤدي رسالته من جديد بعد أن تخلص
الشيخ من بعض النين يسيئون الى الدعوة
الاسلامية، وينتسبون اليها ويحسبون عليها،
وكانت له مكاتبات مع الأزهر بهذا الخصوص.

في الكويت:

وفي سنة ١٩٧٥ عمل بالكويت في وزارة
الاقواق والشؤون الاسلامية واعطا بمساجدها،
ومحاضرات في كثير من الندوات، ومشاركات في
معالجة كثير من القضايا التي تهم المجتمع
والمسلمين وكانت له ندوات في التلفزيون
الكويتي، وأحاديث في الإذاعة الكويتية،
ومقالات في الصحف اليومية.
ثم عين رئيسا لتحرير مجلة الوعي الاسلامي
خلفا لرئيس تحريرها الاسبق الشيخ احمد
البيسوني عليهما رحمة الله.

وكان خلال عمله، وفي كل شؤون حياته،
صادقا مع نفسه، صادقا مع الله سبحانه وتعالى،
لا يجامل أحدا، ولا يحابي صديقا على حساب
الاخلاق والقيم. بل كثيرا ما شهر قلمه، ولسانه
ليخبر المعتدين على حرمان الله مهما كانت
اوضاعهم ومراكزهم.

نماذج من كتاباته:

نكتفي بالقدر اليسير جدا، فقد حاضر،
ونشرت له الصحافة الكويتية رده على الدكتور
محمد احمد خلف الله، الذي زاعمت بصيرته،
وضلت قدمه الطريق فقال بحرية الإنسان في أن
يرجع عن دينه وأن الدولة الاسلامية تتخذ موقفا

• نشأ في عزبة ابو خليفة - الحصوة - مركز
ابوكبير من أعمال محافظة الشرقية بجمهورية
مصر العربية. وما كاد يخطو خطواته الأولى
خارج منزله حتى التحق «بكتاب القرية»
فتعلم مبادئ الحساب والاملاء وأخذ في حفظ
القرآن الكريم، ولم يتجاوز العاشرة من عمره
حتى أتم القرآن الكريم حفظا وتلاوة.

• ثم الحقه والده - عليهما رحمة الله - بمعهد
الزقازيق الديني - الابتدائي - وبعد أن اجتاز
هذه المرحلة بنجاح وتفوق، انتقل الى المرحلة
الثانوية وكان فيها مثال الطالب المجتهد، المثابر في
طلب العلم، المتحل بصفات العلماء، العامل بما
يعلم، كان الشاب الغيور على دينه، المتوقد
حماسا للمشاركة في الدعوة الى الله، وبعد أن اجتاز
تلك المرحلة بنجاح، دخل كلية أصول الدين،
وأختار شعبة الدعوة والارشاد، حيث عاهد الله
على أن يكون جنديا في كتائب الجهاد في سبيله،
وحصل على العالمية من كلية أصول الدين عام
١٩٣٩م. ثم على العالمية مع اجازة الدعوة
والارشاد عام ١٩٤١م.

• وبعد تخرجه عمل واعظا في محافظة المنيا، ثم
واعظا في محافظة الشرقية، ثم واعظا في محافظة
الدقهلية. ثم مفتشا للوعظ بها.
وعمل فترة من حياته مفتشا للوعظ بالجيش
المصري، ثم كان مراقبا عاما للوعظ بالأزهر
الشريف.

كفاحه:

تحمل الكثير في حياته، وتعرض للايذاء
والاعتقال، والتحقيق معه، فقد كان رحمه الله
جريئا في قول الحق، لا يخشى فيه لومة لائم، لا
يعرف المداراة ولا المبالاة، ولا يرضى بانصاف
الحلول، فقد عمل في «غزة» السليبية، أيام أن
كانت تحت الانتداب البريطاني، وتحت الإدارة
المصرية، وعمل واعظا، ومحاضرا، وداعيا لله،
والجهاد في سبيله، فكم ساعد الكثيرين في
الدخول الى فلسطين، وبالاتفاق مع الحاكم
المصري آنذاك سرا ولقد اعتقل بسبب ذلك عدة
مرات، وحبس أياما، وقد كان يقول لمعتقله «أن
ظهري صلب يحتمل الجلد... وكثيرا ما كان
يحاكم من أجل محاضرة القاها، أو بتهمة
تحريض الناس على العصيان والتمرد، وتأمين
سلامة الداخلين الى أرض فلسطين الحبيبة.

• ومن قبل اعتقل الشيخ سنة ١٩٤٨ وأودع
معتقل الطور وعذب واضطهد وقاسى من صنوف
العذاب ألوانا فلم يصرفه ذلك عن تمسكه بالحق
ودفاعه عن الاسلام، بل زاده تمسكا به، ودعوة
اليه... وعقب كل محاضرة، كانت أجهزة القمع

أحكام الذبائح واللحوم المستوردة

في الشريعة الإسلامية

د. عبدالله الطريقي

ثقافة



يأتي هذا الكتاب القيم ليكشف جانباً من جوانب شريعتنا الغراء التي لم تغفل أي جانب من جوانب الحياة، ويعمل الكاتب الفاضل لاختياره هذا الموضوع بالأسباب التالية:

- ضرورة الطعام للإنسان، وضرورة أن يكون على بيئة واضحة من أمره.
- سهولة الاتصال بين الأمم وتشابك المصالح، أدى إلى استيراد لحوم مجمدة ومعلبة وهذا يستدعي بيان حكمها.
- أهمية الموضوع من خلال طرحه في القرآن الكريم والسنة الشريفة وأبحاث الفقهاء.
- تأثير الطعام على الإنسان طيباً أو سوءاً.

وقد اتبع المؤلف حفظه الله المنهج التالي في بحثه:

— قارن بين المذاهب الفقهية المشهورة، وقد يذكر غيرها في بعض الموضوعات.

— ناقش الأدلة المرجوحة وأورد الاعتراض على الدليل أن وجد، ثم بين الأسباب التي دعت إلى الترجيح.

— أخذ أقوال الأئمة من كتبهم المعتمدة في مذاهبهم.

وجاء الكتاب في مقدمة وثمانية فصول وخاتمة. وقد بحث في المقدمة خمسة موضوعات (فضل الكسب، مدح الكسب الحلال وذم الحرام، حاجة الإنسان للطعام، أحكام أكله، وأدابه).

— وفي الفصل الأول: تعريف الذكاة لغة وشرعاً ودليل مشروعيتها وأركان الذبح.

— وفي الثاني: المذكي وصفاته وأنواعه...

— والثالث: في الحيوان المذكي وأنواعه

— والرابع: في الآلة التي يذكر بها.

— والخامس: في صفة الذبح.

— والسادس: في الذبح لغير الله!!

— والسابع: في أجزاء الحيوان وما انفصل عنه.

— والثامن: في حكم الأطعمة المستوردة كالجيلاتين والادهان والاجبان واللحوم.

— وفي الخاتمة خلاصة لأهم ما ورد في البحث، مع ثبت بالآيات والأحاديث والأعلام والمراجع والمصادر ... جهد قيم كريم يشكر عليه الباحث الفاضل حيث جاء في (٥٥٤) صفحة — ولم يذكر مصدر النشر، وعنوان المؤلف بارك الله به هو (الرياض ١١٥١١ — ص. ب ٤٠٦٦٤).

والمطابع ترور

العلة والدواء، وأشرف على طباعته في مصر الأستاذ محمد عبدالله السمان. ونشرته دار الثقافة العربية للطباعة. وعنوان الكاتب: السعودية — الخبر — ص. ب ٤٩

● غداؤك في الصحة والمرض :

هذا الكتاب من تأليف د. عبداللطيف أحمد نصر مدير الصحة المدرسية بالمنطقة الشرقية في السعودية، وقد جعله دليلاً مبسطاً في مجال التغذية لينتفع منه جميع الناس على اختلاف مستوياتهم وثقافتهم. وقد جاء في أربعة أبواب (عن المواد الأساسية في الطعام، والطعام حسب الأعمال، وسوء التغذية، وتلوث الطعام وعلاقة التغذية بالمرض) غطت ما يقارب الصفحات المتتين في طباعة أنيقة من

من خلال دوران المطابع ظهرت المطبوعات التالية، ووصلنا منها:

● متى يفريق المسلمون؟

كتيب لطيف الشكل والمضمون جاء في سبعين صفحة من تأليف الأستاذ عبدالله سعيد بادغيش وهو مجموعة خواطر وأفكار ألحقت على الكاتب في بلاد العم سام حين كان هناك للعلاج، وتدور حول محنة الأمة الإسلامية في عقيدتها وشريعتها وأخلاقها وشعوبها النائمة! وحول

من كلمة في مجلة (الموقف) الأفغانية تحت عنوان (حسن البناء: رجل بناء الإيمان بني جيلا يهابه الغرب والشرق) جاء فيها: «اختار الله لهذه الدعوة رجلاً يدعو إلى الاعتصام بحبل الله، رجلاً لا يعرف الخوف إلا من الله رجلاً اسمه حسن البناء، يدعو الناس إلى الإسلام من جديد وإلى مجد الإسلام التقليدي، ليرينا أن سنة الله لم تتخلف».

منشورات الدار السعودية وعنوانها: (جدة — ص ب ٢٠٤٢).

● تهجيت حلماً .. تهجيت وهماً : مجموعة أشعار على التفعيلة للشاعر محمد الشبتي، ضمت إحدى عشرة قصيدة، مضافاً إليها قصيدتان على عمود الشعر وهي من نشر الدار السعودية أيضاً، وقد جاءت في عشر صفحات ومائة.

● قول متدارك على البحر المتدارك :

بحث عروضي للأستاذ صالح عبدالله الجيتاوي درس فيه مسألة ورود التفعيلة (فاعل) في بحر المتدارك في بعض الشعر الحديث وتوصل إلى صحة ورودها مستنداً إلى بعض الشواهد الحديثة، والبحث من منشورات دار الفرقان: (عمان — الأردن ص. ب ٩٢١٥٢٦).

ذلك له معنى والنسيان المثبت في قوله تعالى (نسوا الله فأنسيهم) هو تركه إياهم في ضلالهم وأعراضه عنهم سبحانه لتركهم أوامره وأعراضهم عن دينه لنفاقهم وتكذيبهم. والنسيان المنفي عن الله سبحانه هو النسيان الذي بمعنى النسيان والغفلة فالله سبحانه منزّه عن ذلك لكمال علمه وكمال بصيرته بأحوال عباده واحاطته بكل شؤونهم فهو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ولا ينسى ولا يغفل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبذلك يعلم أن تفسير النسيان بالترك في قوله تعالى (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم) الآية، من سورة التوبة ليس من باب التاويل ولكنه من باب تفسير النسيان في هذا المقام بمعناه اللغوي لأن كلمة النسيان مشتركة يختلف معناها بحسب موارد كما بين ذلك علماء التفسير رحمهم الله قال الحافظين كثير رحمهم الله في معنى الآية مانصة (نسوا الله، أي نسوا الله (فنسيهم) أي عاملهم معاملة من نسيهم كقوله تعالى (فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا) أ. هـ.

وهكذا ما ذكره الله سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته بالساخريين ومكره بالمكرين وكيد الكائدين لا يحتاج إلى تاويل لكونه من باب الجزاء من جنس العمل لأن السخرية منه سبحانه بالساخريين كانت بحق وهكذا مكره بالمكرين واستهزائه بالمستهزئين وكيد الكائدين كله بحق وما كان بحق فلا نقص فيه والله سبحانه يوصف بذلك لأن ذلك وقع منه على وجه يليق بجلاله وعظمته ولا يشابه ما يقع من الخلق لأن أعداءه سبحانه فعلوا هذه الأفعال معاندة للحق وكفرا به وإنكارا له فعاملهم سبحانه بمثل ما فعلوا على وجه لا يشابه فيه أفعالهم ولا يعلم كيفيته إلا هو سبحانه وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ومن كيد لهم ومكرهم وسخريته بهم واستهزائه به أمهالهم وأنظارهم وعدم معاجلتهم بالعقوبة ومن ذلك ما يظنهم بالمنافقين يوم القيامة من أظهارهم لهم بعض النور ثم سلبهم إياه كما قال عز وجل في سورة الحديد (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضررب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم تكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتمكم الإيماني حتى جاء أمر الله فغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذي كفروا ماؤكم النار هي مولاكم وبئس المصير) ..

وهكذا قال علماء التفسير من أهل السنة في هذا المعنى :

قال الإمام ابن جرير رحمه الله بعد أن ذكر أقوال العلماء في تفسير قوله تعالى (الله يستهزئ بهم) والصواب في ذلك من القول والتاويل عندنا أن معنى الاستهزاء في كلام العرب : اظهار المستهزئ للمستهزأ به من القول والفعل ما يرضيه ظاهرا وهو بذلك من قبله وفعله به مورثه مساءة باطنا وكذلك معنى الخداع والسخرية والمكر فإذا كان ذلك كذلك وكان الله جل ثناؤه قد جعل لأهل النفاق في الدنيا من الأحكام بما أظهروا بالسنتهم من الإقرار بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله الذي أخلفهم في عداد من يشمل اسم الاسلام وأن كانوا لغير ذلك مستبطنين أحكام المسلمين المصدقين أقراهم بالسنتهم بذلك بضمان قلوبهم وصحاح عزائمهم وحميد أفعالهم المحققة لهم صحة إيمانهم مع علم الله عز وجل بكذبهم وإطلاعه على خبث اعتقادهم وشكهم فيما ادعوا بالسنتهم أنهم به مصدقون حتى ظنوا بالآخرة إذ حشروا في عداد من كانوا في عدادهم في الدنيا أنهم وأردون موردهم وداخلون مدخلهم والله جل جلاله مع أظهارهم ما قد أظهر لهم من الأحكام المحققة في عاجل الدنيا وأجل الآخرة إلى حال تمييزه بينهم وبين أوليائه وتفريقه بينهم وبينهم معد لهم من اليم عقابه ونكال عذابه ما أعد منه لا عدى أعدائه وشر عباده حتى ميز بينهم وبين أوليائه فالحقهم من طبقات جحيمه بالدرك الأسفل كان معلوما أنه جل ثناؤه بذلك من فعله بهم وإن كان جزاء لهم على أفعالهم وعدلا ما فعل من ذلك بهم لا ستحقاقهم إياه منه بعصيانهم له كان بهم بما أظهر لهم من الأمور التي أظهرها لهم ن الحاقه أحكامهم في الدنيا بأحكام أوليائه وهم له أعداء وحشره إياهم في الآخرة مع المؤمنين وهم به من المكذبين إلى أن يميز بينهم وبينه مستهزئا وبهم ساخرا ولهم خادعا وبهم مأكرا إذا كان معنى الاستهزاء والسخرية والمكر والخديعة ما وصفنا قبل دون أن يكون ذلك معناه في حال فيها

المستهزئ بصاحبه له ظالم أو عليه فيها غير عادل بل ذلك معاه في كل أحواله إذا وجدت الصفات التي قدمنا نكرها في معنى الاستهزاء وما أشبهه من نظائره) أ. هـ

وقال الحافظين كثير رحمهم الله في تفسير قوله تعالى (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم) الآية قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا ابن المبارك حدثنا صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر قال خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا أبو امامة الباهلي فلما صلى على الجنازة وأخذا في دفنها قال أبو امامة : أيها الناس انكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر وهو بهذا يشير إلى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة فانكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطي المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب به الله تعالى في كتابه فقال (أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير ويقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا (انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال (يخادعون الله وهو خادعهم) فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فيتصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب (باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب) الآية يقول سليم بن عامر فما يزال المنافق مغترا حتى يقسم النور ويميز الله بين المنافق والمؤمن ثم قال حدثنا أبي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بن حيوة حدثنا أوطاه بن المنذر حدثنا يوسف بن الحجاج عن أبي امامة قال يبعث الله ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور إلى المؤمنين بقدر أعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون (انظرونا نقتبس من نوركم) وقال العوفي والضحاك وغيرهما عن ابن عباس بينما الناس في ظلمة إذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا من الله إلى الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا اتبعوهم فاضلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ (انظرونا نقتبس من نوركم) فأننا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون (ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور) انتهى ما ذكره الحافظين كثير.

• قال الإمام مالك

رحمه الله : « كل يؤخذ

من قوله و يرد إلا صاحب

هذا القبر» يشير إلى قبر

الرسول صلى الله عليه وسلم.

تنبيهات هامة

وبما نكرناه عن ابن جرير وابن كثير رحمة الله عليهما يتضح للقارئ ان المكر والسخرية بالكافرين والخداع والاستهزاء بالمنافقين والكيد منه سبحانه لاعدائه كله على بابيه ولا يحتاج الى تاويل بل هو حق من الله وعدل وجزاء لهم من جنس عملهم يليق به سبحانه وليس يماثل ما وقع من اعدائه لأن صفة الله سبحانه وافعاله تليق به وكلها حق وعدل ولا يعلم كيفيتها الا هو سبحانه وانما يعلم العباد من ذلك ما اخبرهم به عز وجل في كتابه الكريم او على لسان رسوله الامين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم.

١٨ - نقل الصابوني في مقاله السادس وفي بعض مقالاته السابقة: عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما نصه (والعلماء انصار علوم الدين والاشاعة انصار اصول الدين) ١. هـ

وعزاه الى المجلد الرابع من الفتاوى وبمراجعة الفتاوى ص ١٦ من المجلد الرابع اتضح ان هذا الكلام من فتوى الفقيه ابي محمد لا من قول شيخ الاسلام وبذلك يعلم وهم الاخوان الصابوني في النقل المذكور وهذا الكلام على فرض صحته لا يدل على ان الاشاعة لا ينكر عليهم ما اخطاوا فيه فان القاعدة الشرعية كما نبه عليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره ان العالم يمدح بما وافق فيه الكتاب والسنة ويذم على ما خالف فيه الكتاب والسنة وهذا الذي قاله رحمه الله هو الحق الذي عليه اهل السنة والجماعة فالاشاعة وغيرهم يمدحون على ما قالوه وكتبوه في نصر الحق في ابواب اصول الدين وفي غيرها وينمون على ما اخطاوا فيه احقاقا للحق وردا للباطل حتى لا يشتبه الامر على من قل علمه والله المستعان.

١٩ - نكر الصابوني في مقاله السادس ما نصه: (وفي الحديث الصحيح ثلاثة من اصول الايمان الكف عن قول (لا اله الا الله ولا تكفر مسلما يذنب والايمان بالاقدار) او كما قال صلى الله عليه وسلم ١. هـ

وبمراجعتنا لهذا الحديث في الاصول المعتمدة اتضح انه ضعيف جدا وقد رمز له السيوطي في الجامع بعلمة الضعف واخرجه ابوداود من طريق يزيد بن ابي نضبة عن انس رضي الله عنه ويزيد هذا مجهول كما في التهذيب والتقريب. قال المناوي في قبض القدير (يزيد بن ابي نضبة بضم النون لم يخرج له احد من الستة غير ابي داود وهو مجهول كما قال المزي وغيره).

وبهذا يعلم ان جزم الاخ الصابوني بانه صحيح ليس في محله والاول ان يقال في مثله هذا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فينقل بصيغة التمريض كما نص عليه اهل العلم في رواية الاحاديث الضعيفة ولم يسق الاخ الصابوني لفظه كما ورد واليك ايها القارئ نصه عند ابي داود لمزيد الفائدة (حدثنا سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن ابي نضبة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة من اصل الايمان الكف عن قول لا اله الا الله ولا تكفره بننوب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار) ١. هـ

وهذا الذي دل عليه الحديث قد جاء في معناه احاديث اخرى صحيحة والقول بمعناه هو قول اهل السنة والجماعة فان اهل السنة يعتقدون ان من شهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله والتزم بمعناها ولم يات بنقض من نواقض الاسلام فانه يجب الكف عنه وحسابه على الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل) ومن عقيدة اهل السنة ان المسلم لا يكفر بننوب من الذنوب التي دون الشرك ولا يخرج من الاسلام بعمل من الاعمال التي لا تلحقه بالمشركين خلافا للخوارج لقول الله عز وجل (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن

• قال الحافظ بن رجب الحنبلي - رحمه الله -
«والضواب ما عليه السلف الصالح من امرار آيات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل».

• صفات الله وأفعاله

تليق به وكلها حق

وعدل.

يشاء) وكان الاخ الصابوني نكر هذا الحديث ليستدل به على وجوب الكف عن الكلام في الاشاعة وبيان ما اخطاوا فيه وهكذا ما اخطا فيه غيرهم من الفرق الاسلامية وليس الامر كما زعم فان الحديث المذكور لو صح لا يدل على شرعية الكف عن من خالف الحق كما انه لا يدل على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان ما اخطا فيه المخطئون وغلط فيه الغالطون من الاشاعة وغيرهم بل الادلة من الكتاب والسنة الصحيحة كلها تدل على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والانكار على من خالف الحق وارشاده الى طريق الصواب حتى يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة كما بينا ذلك فيما سبق وانما المقصود من الحديث لو صح الكف عن قتال من اظهر الاسلام وتكلم بكلمة التوحيد حتى ينظر في امره بعد ذلك ويعامل بما يستحق حسب الادلة الشرعية كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة التي اشرنا اليها انفا والله سبحانه ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله.

وهذا آخر ماتيسر التنبيه عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على عبده ورسوله وامينه على وحيه وصفوته من خلقه امام المجاهدين ورسول رب العالمين نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن سلك سبيله، واهتدى بهداه الى يوم الدين.

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

أحياء ذكرى المرحوم

الدكتور
محمد محمد حسين

أقامت كلية الآداب - قسم اللغة العربية، بجامعة الاسكندرية يومي السبت والاحد ١٩، ٢٠ من ربيع أول ١٤٠٤هـ، ٢٤، ٢٥ من كانون أول (ديسمبر) عام ١٩٨٣م ندوة أدبية فكرية لأحياء ذكرى المرحوم الدكتور محمد محمد حسين المفكر والأديب الاسلامي بمناسبة مرور عام على وفاته، وقد دعت جامعة الاسكندرية الجامعات العربية الى الاسهام في هذه الندوة التي ستقام كل عام أحياء لذكرى المجاهد الراحل الذي أعطى الكلمة الحرة الجريئة حياته وقلمه، فكان لمدرسته الأدبية التي أنشأها بأفكاره الجريئة وآرائه اليقظة ومنهجه الاصيل الأثر الكبير في تصحيح المفاهيم الفكرية والحضارية في دنيا العرب والمسلمين الذين عراهم التغريب في كثير من اقطارهم. وقد كانت الندوة المذكورة معرضاً لأفكار المرحوم التي فيها الكلمات ونوقشت منها:

د. محمد محمد حسين وحركة الترجمة في العصر الحديث للدكتور محمد مصطفى هدارة، منهج الدرس

الأدبي ونقده عند المرحوم للدكتور محمد زكي العشماوي، الاسلام والحضارة الغربية من وجهة نظر الدكتور محمد محمد حسين للدكتور طه السيد ندا، الدكتور محمد محمد حسين والدفاع عن قضايا الاسلام للدكتور محمد حسن عواد، موقف الدكتور محمد محمد حسين من الحركات الهدامة للدكتور ابراهيم محمد اسماعيل عوضين، الأصالة والتغريب وصاحب الذكرى للدكتور محمد عادل الهاشمي، موقف الدكتور محمد محمد حسين من قضية الصراع بين القديم والجديد للدكتور عثمان سليمان موافي، د. محمد حسين والدعوات الهدامة في الفكر والأدب للاستاذ فتحي الابياري.

وكان لهذه الندوة التي حضرها وأسهم فيها جمهور من الأدباء والطلبة الأثر الطيب في الأوساط الأدبية وبين الطلاب عكس ما للراحل الكريم وأفكاره الاصيلية من أثر وتجاوب في نفوس الجيل وميله نحو القيم والمعايير الاسلامية.



● المسلم المجاهد :

صدر عددها الثاني ومن موضوعاته :

(المؤتمر الاسلامي وكلمة التمساني، الجهاد في الفلبين، ملف أفغانستان، حوار مع سيف، أخبار الجهاد في أفغانستان).

عنوانها : LAHORE, P.O. Box : 1094
● وقد وصلتنا الأعداد الأخيرة من المجلات والنشرات التالية :

الارشاد المغربية، الداعي والدعوة والرائد الهندية، النشرة الاخبارية الكويتية، الشريعة الاردنية، الشفاء الصادرة حديثاً عن المستشفى الاسلامي في الاردن، العروة الوثقى من اسبانيا، العرب الباكستانية، المركز الاسلامي الافريقي من السودان، بلسم عن الهلال الأحمر الفلسطيني.

● الرسالة :

وصل عددها (٥٩) س ٧ - ربيع الثاني ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته : (بين امريكا المسلمة والشيوعية الملحدة، عقدة الوضاعة عند اليهود، الاسبرنتو : اللغة العالمية التي ابتكرها طبيب يهودي، محنة العرب اسلامية لا قومية ولا سياسية، المشرفون : ماذا يقول الاسلام فيهم؟ بطل العالم في رفع الأثقال : نعم أنا متدين !!) عنوانها : لبنان - بيروت ص ب ١٥٥٠٦٣ - وتوزيعها ص. ب ٤٢٢٨ بيروت).

● الجامعة السلفية :

في عددها (٢) - مج ١٦ / ربيع الآخر ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته : (المخطوطات العربية في العالم وأماكن وجودها، الأطباء العرب القدامى عرفوا ما لم يعرفه أطباء اليوم، هذا الانسان من أين أتى؟) ونشرت المجلة مقالة (مفارقات هذا الزمان) نقلاً عن المجمع ومع شكرنا لها واعتزازنا بثققتها، كنا نأمل من الشقيقة العزيزة ذكر المصدر ليكون ذلك ادعى للفائدة لدى القارئ.. عنوانها : رئيس تحرير مجلة الجامعة السلفية، ريوري تالاب، فارانسي - الهند.

جَمْعِيَّةُ الْجَنُوبِ وَالْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ

تعريف بمؤسسة :

- الخريجون من جامعة الكويت (٨٥) طالباً.
- الخريجون من الجامعات خارج الكويت (٤١) طالباً.
- الخريجون من المعاهد الفنية في الكويت (٣) طلاب.
- الحاصلون على الثانوية وانقطعت رعاية الجمعية لهم (١٨٠) طالباً.
جهد طيب ببارك الله في القائمين عليه، وأكثر من أمثاله في المسلمين.

يقرها مجلس الإدارة». وتعتمد الجمعية في تمويلها على الاشتراكات والتبرعات وإيرادات نشاطها..

وقد نشرت الجمعية جداول احصائية بأعداد الطلبة المستفيدين من رعايتها - وجاء الإحصاء العام الذي غطى السنوات الدراسية ٦٤/٦٣ الى ٨٢/٨١ على الشكل التالي :

نشاطها والنظام الأساسي لها. وقد جاء في المادة الثالثة منه هدف الجمعية وهو «الغرض من الجمعية مساعدة طلبة أبناء الجنوب والخليج العربي في مختلف معاهد التعليم في الكويت وسائر البلاد العربية والدول الأجنبية، والتعاون مع الهيئات المهتمة بالشؤون الثقافية والرعاية الاجتماعية، وارسال الطلبة في بعثات تعليمية وفقاً للشروط والأحكام التي

هذه الجمعية من أوائل جمعيات النفع العام التي تأسست بجهود أفراد من مواطني هذا البلد الخير. منذ ١٩٦٢/١١/٢٨ - واشهرت من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت في ١٩٦٣/٣/١٠م وعلى هذا يكون قد مضى على إنشائها عشرون سنة وبهذه المناسبة أصدرت الجمعية كتاباً عرفت فيه بالجمعية وأوجه



دمعتان في الزاوية الكيلانية

شعر: يحيى البشيرى



(١)

ما يفعل حي في بلد
لا ماء فيه ولا قوت
وبه آلاف من جرحى
ومئات الأطفال تموت
والظلمة ثوب من رعب !!
فلماذا يقصف بالنار ؟
ويلاقي غصص الأعصار
وتكوم أجساد عريت
تعلوها أتربة الهدم ..
(٢)
ما يفعل حي في بلد ؟

او حتى عدة أحياء

ترمقها عين التاريخ
فتهب أساطير المجد
لتعانق رائحة اللهب
في خير تراث للبشر

(٣)

هل أمست زاوية الشيخ
«ما جينو» في هذا العصر !!
سورا من أسوار الصين
ركنا في حائط برلين
هي زاوية ليست أكثر
تتضوع من ذكر الله

(٤)

ولقد حدثنا التاريخ
وبكى بمدامع محزون
مجد الفردوس المفقود
في قرطبة مهوى الحسن
عن تشريد، عن تفتيش
عن قتل وذبح العلماء
وضحايا تروى بدماء
آيات الروعة والفن !

(٥)

ولقد حدثنا التاريخ
بالارهاب عن تهجير

عن أظفار، عن أنياب
وجرائم للزحف الأحمر
صارت اشتاتاً من ذكرى
وندوبا في خد بخارى

(٦)

ولقد حدثنا التاريخ
عن نكبات عن أهوال
في «كابل» مرمى الأبطال
أيجدد ظفراً للغول
وحش مفترس في وطني
يمتص بشهر المأساة
مهجاً لمئات الأطفال !!

حديقة

قصة

ممن؟!

بقلم: محمد الحضيف

لم تزل:

زهرة النور والنار -

في ضفة النهر تنتظر !!

كان في حلمها

موعداً ناصراً عاطراً

تلتقي فيه أحبابها،

..... ثم تنهزم:

خفقة من حنين الهوى

رجفة من حنان الرؤى

نفحة من رفيف المنى

فوقهم، فوق كل البشر!

غير أن النهر،

فاض من فورة الغيظ من

حسد الحسن والظهر في الزهر

وطغى ناجراً زهره النور

والنار ثم انتحرت !!

الفداء

- ليست دولة الرئيس جاء ترتيبها
الرابع في قائمة الدول العشر الفقيرة
في العالم.

- اعتقد اني قرأت ذلك ... ولكن
لماذا؟

- ظننت اني واهم عندما رايت
المائدة !!!

تناول المبعوث ومرافقوه طعام
الغداء مع فخامة الرئيس وبعد ذلك
ذهبوا الى ردهة اخرى من القصر
لتناول الشاي، وبينما كانوا
يحتسون اكواب الشاي ويتبادلون
الاحاديث الودية !! سمعت اصوات
انفجارات متتالية في طرف المدينة،
فانقبضت وجوه الحاضرين من
الخوف، وبعد لحظات دخل احد
مساعدى الرئيس، وهمس في اذنه

مايقال عن حكومتنا بانها عدوانية
غير محبة للسلام، ولكي اثبت
لحكومتكم وللعالم اجمع اننا
محبون للسلام سوف أمر بسحب
نصف جيشنا من الجبهة إذانا
سنحتاجه اكثر في الداخل لقمع
اعداء السلام.

- والان سنتناول مائدة الغداء التي
أقيمت على شرفكم يا سيدي.

و ينتقل المبعوث من ردهة الى اخرى
في هذا القصر الضخم، وأخيراً يصل
الى غرفة الطعام التي لا يكاد النظر
يحصي آخرها ثم يجلس مع فخامة
الرئيس على طرف المائدة الضخمة،
و يميل احد مرافقى المبعوث ليهمس
في اذنه قائلاً:

يوميء المبعوث لاحد مرافقيه
بالذهاب للتأكد من الامر، فيذهب
المرافق ثم يعود بعد قليل ليؤكد هذا
الامر للمبعوث قائلاً:

- لقد وجدت انها فرق فنية فعلا،
مطربون ومطربات وراقصون
وراقصات معهم احدث ما انتجته
مصانع الاسلحة .. عفوا اقص
مصانع الآلات الموسيقية.

- جميل جداً
- انها حكومة عظيمة يا سيدي !!

- أجل هي كذلك !!
ويلتفت المبعوث الى فخامة الرئيس
الذي ينتظر كلمته بفارغ الصبر.

- سنجدد ثقتنا فيك يا فخامة
الرئيس، لقد اثبت فعلاً نواياك
السلمية.

- اشكرك يا سيدي .. وكم يؤلمني

كلمات خجل في ذكرى البطولة والماساة

يعود شباط، فتعود معه ذكرى المجزرة الوحشية التي وقعت عام ١٩٨٢ وأطاحت بأرواح عشرات الآلاف من أهالي مدينة أبي الغداء، ومسحت بصمات الحضارات المتوالية على المدينة، التي كانت تزهر بأثارها وأوابدها البديعة الرائعة. وإزاء التردى العام في مجمل الوضع العربي، لا نملك إلا أن نسال الله الرحمة والمغفرة للشهداء الأبرار، والأخذ على أيدي الظالمين.



ببعض الكلام وهز الرئيس رأسه ثم قال للمبعوث :
- هذه طائرات العدو قصفت مسجدا ومدرسة للأطفال فاعتدل المبعوث في جلسته وقال :
- العدو ... آه فهمت قصدك، لا بد أن في الأمر خطأ ما، فمن المحتمل أنهم كانوا يطاردون بعض المخربين والارهابيين.
- كيف ذلك يا سيدي، انهم
- لا بأس، سنوجه اليهم لفت نظر، وانتم عليكم ان تقدموا شكوى لمجلس الأمن ما نريده هو البعد عن العنف والتشنج.
انتهت زيارة المبعوث الى البلد، وخرج فخامة الرئيس لوداعه وفي الطريق كانت الجموع المحتشدة قد اصطفت على الجانبين تهتف بحياة الزعيم الاوحد فخامة الرئيس وتندد باعداء القومية والسلام.
وبالامبريالية العالمية واثناء سير الموكب مال أحد مرافقي المبعوث عليه وقال له :
- هل ترى ذلك الذي يقود الجماهير بعبعض الكلام وهز الرئيس رأسه ثم قال للمبعوث :
- هذه طائرات العدو قصفت مسجدا ومدرسة للأطفال فاعتدل المبعوث في جلسته وقال :
- العدو ... آه فهمت قصدك، لا بد أن في الأمر خطأ ما، فمن المحتمل أنهم كانوا يطاردون بعض المخربين والارهابيين.
- كيف ذلك يا سيدي، انهم
- لا بأس، سنوجه اليهم لفت نظر، وانتم عليكم ان تقدموا شكوى لمجلس الأمن ما نريده هو البعد عن العنف والتشنج.
انتهت زيارة المبعوث الى البلد، وخرج فخامة الرئيس لوداعه وفي الطريق كانت الجموع المحتشدة قد اصطفت على الجانبين تهتف بحياة الزعيم الاوحد فخامة الرئيس وتندد باعداء القومية والسلام.
وبالامبريالية العالمية واثناء سير الموكب مال أحد مرافقي المبعوث عليه وقال له :
- هل ترى ذلك الذي يقود الجماهير

الذكرى ٣٥ لاستشهاد الامام حسن البنا رحمه الله



● بصدور هذا العدد يكون قد مر على استشهاد الامام حسن البنا رحمه الله خمس وثلاثون سنة تماماً لا تزيد الا هذا اليوم. حيث أصيب رحمه الله بعد الثامنة من مساء ١٢ فبراير ١٩٤٩ وأسلم الروح لبارئها بعد الثانية عشرة من الليلة نفسها فيكون يوم ١٢ فبراير هو ذكرى استشهاد رحمه الله. (كما ذكر ذلك الاستاذ عباس السيسى في كتابه عن البنا) فعلى تلك الروح الطيبة الطاهرة رحمة الله وسلامه، وإلى النفوس التي ماتزال تراها قدوة جديدة على خطى النبي صلى الله عليه وسلم القدوة العظمى دعائنا بالتثبيت ورجاء نصر الله للمؤمنين.

تحيي النفوس التي تصبو الى الظفر أخى الرسول بها الأجناس من بشر فالف الصف في جو من الخطر ترجو الشهادة لا تهتم بالضرر ويحمي الملة السمحاء من حُرْم مضى شهيدا مع الاعلام من مضر كان المحذر منه كل مؤتمر فجبن حامى الحمى خوفا على السر حتى تظل ديار العرب في كيد أعداء اخوة الايمان للاشر كان اللقاء فاضحى العرش للعبير لما دعا الصف ان يبقى على حذر يحمي الديار التي تبكي على عمر فقد هوى هبل في ذمة القدر كما تهاو بين بين الحجر والحجر

ذكرى الامام الى الاحرار تذكرة ذاك الذي أيقظ الساهين عن صلة ذكرى الذي حقق الاسلام في عمل وراح يبني على التوحيد افئدة حتى يرد بني صهيون عن حرم واليوم يبكي أولو الالباب داعية بعد المصير الذي آلت له عرب ناوا عن الحق لما قاله حسن فقد تأمر في ليل على قيم طغى برأي ولم يحسب لعاقبة مع النجيب مع الاخوان يومئذ ذاك الوفاء لما نادى به حسن فلا نجاة الى العاصين دون هدى فليطمئن إمام الصف من نصب وسوف تتبعه الأصنام هاوية

شعر : عبد الرحمن البرغوثي

أوقفوا أنهار الدماء

يا جيوش الظلام هدي فلسطين تنادي ... هضابها والسهول ؟
والروابي الخضراء والمسجد الأقصى ويافا ... «وغزة» والخليل
لفها ليلها البهيم الطويل
عندكم ... إلا القتل والقتيل ؟
يشنق الزهروالربيع الجميل ؟
يتحدى ... وسيفه مصقول ...
هق أرواح والدماء تسيل ؟
صفنا خائن دعي عميل ؟
سائلوه ... ماذا عساه يقول ؟
وأنت الجزار وهي القتل ؟

فاسمعوها تصيح في أسرها إذ
أيها الموعلون في الليل ماذا
دم أطفالنا يصيح لماذا
أوقفوا أنهار الدماء لخصم
أي شعب هذا الذي باسمه تز
يا لهول المصاب كيف يرى في
سائلوا الخائن الحقود لماذا ؟
عجبا ... كيف تنتمي لفلسطين

حسن خليل حسين
الطائف



حقاً : إنها دعوة كريمة

لكننا لا بد وأن نرى لها رد فعل وأثرًا
يتمثل في سلوك الجيل القادم ..
ودعوتها ليست بعيدة بل هي من
هدى الرسول صلى الله عليه وسلم
عندما شكت إليه ابنته فاطمة مما
تعانیه من عمل البيت وطلبت إليه
مساعدها بخادمة فأوصاهما بذكر الله
أثناء عملها فهو خير معين لها على
أداء وظائف بيتها ..
فهلّا اقتدينا بدعوة وهدى الرسول
صلى الله عليه وسلم وجعلنا من البيت
المسلم بيتاً متميزاً ومتفرداً ليغفر الله
لنا عما سلف فلا نرى آثار إهمالنا
والقائنا تبعات مسؤوليتنا على الخدم ..

أم عمر

دعت الأخت الفاضلة أم مهند في
صفحة الأسرة في مجلة المجتمع في
العدد (٦٥٣) الى تفرد البيت المسلم
وخلوه من المربيات والخدم ... وهي
بلاشك دعوة جلييلة كريمة خاصة
ونحن نعانى من ويلات هذه الظاهرة
الخطيرة والتي سنرى ونقطف آثارها
بعد عدة سنين قد تطول وقد تقصر ...

نفحة عبير من الماضي المشرف

المنفعة على المضرة) في هذا العمل ..
رأت أن من الصواب فعل ما اعتمدته
لأنها واثقة من إحدى النتائج وتكاد
أن تضمن الأخرى. لقد فكرت تفكيراً
سياً محكماً وقائداً مجرباً .. إذ رأت
أنها بمغادرتها المكان فيه انقاذ لها
ولجماعتها .. ثم رأت وهذا الأهم أن
تستغل هذه المغادرة فيما يعود أو
يحتمل أن يعود على جيش المسلمين
بالمنفعة فكانت خطتها ... وكان
نجاحها .. وبالتالي انهزم المشركون ..

ان هذه القصة أختي المسلمة
تفرض علينا أن نعيد النظر في أوراقنا
.. وأن نتمعن في مجريات الأحداث
التي توالى على الأمة الإسلامية ..
لكي نستطيع أن نتخذ من هذا الموقف
وسواه أمثلة نسير على نهجها في تسيير
وتصريف شؤوننا .. جميعها .. فإن
هذا الموقف كان واحداً من مواقف
كثيرة صدرت من هذه المرأة فإذا كان
هذا تصرفها وهي في وقت حرب ومن
خلال أزمة أحاطت بها .. فكيف يا
تري كان تصرفها في جوانب حياتها
الأخرى ؟؟ .. لا بد أن يكون بنفس
المستوى أن لم يكن أفضل .. فلماذا لا
يكون بيننا من هي مثل أزدة ؟ انه
سؤال لو أردتم الإجابة عليه فابحثوا
في سير النساء المسلمات وبين
صفحات تاريخنا المجيد وسترون
الإجابة ... والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.

فوزية صعب

بين البصرة واسط - للمسلمين
وعليهم الفليكان، فلقبهم الغيرة بن
شعبة بالمرغاب - قيل وهو بالبصرة -
وقد خلف العدو دون دجلة فقالت :
أزدة بنت الحارث : ان رجالنا في نحر
العدو ونحن خلوف ولا أمن أن
يخالفوا الينا وليس عندنا من يمتنع،
وأخرى أخاف أن يكثر العدو على
المسلمين فيهمزموهم فلو خرجنا لأمننا
مما نخاف من مخالفة العدو الينا
ويظن المشركون أنه عدداً ومداً قد
أتى المسلمين فيكسرهم ذلك وهي
مكيدة.

فأجبنها الى مارأت فاعتقدت لواء
من خمارها واتخذت النساء رايات من
خمرهن ومضين وهي أمامهن، ثم
انتهين اليهم والمشركون يقاتلونهم،
فلما رأى المشركون الرايات مقبلة
ظنوا ان مدداً أتى المسلمين فانكشفوا
واتبعهم المسلمون فقتلوا منهم الكثير.
هكذا كانت المرأة في صدر الاسلام
.. ان من يتمعن في هذه القصة يرى
ماكانت عليه المرأة المسلمة في ذلك
الحين من فكر ووعي وتحليل للوقائع
وفهم لمجريات الامور ودقائقها ..
وقدرة على التصرف ... تملحها عليها
تلك الإرادة .. المتقدة حماساً بالله
وايماناً به.

ان أزدة هذه فكرت عندما رأت
نفسها ومن معها من المسلمات في ذلك
الموقف .. لم تبق فيه مستسلمة لما
يحدث لها ولصاحباتها .. وانما فكرت
من خلال تحكيم نظرية (مدى تغلب

أختي المسلمة تعالي معي نقلب
صفحات تاريخنا الاسلامي صفحة ..
صفحة .. ونقرأ سطره سطرأ ... سطرأ
.. ونتمعن في أحداثه ... يا لها من
وقفة .. سيستشعرها كل منا ... سوف
نرى قوة الاسلام .. عزة الاسلام .. في
نفوس ابنائه .. في عقيدة رجاله ..
وتتوالى الاحداث ونحن في غمرة
الابتهاج ننقل من نصر لآخر .. ومن
موقف عظيم لآخر جليل واذا بنا ننظر
في تتبعنا التاريخي ان للمرأة شأنًا في
التاريخ الاسلامي واي شأن .. لقد
صنعت مجد امتنا .. وأعلت بنيانه ..
ولم لا وهي قد قامت بترية وتنشئة
من صنع معظم ذلك المجد واسهمت
بصنع جزئه الآخر.

وفجأة اقف امام صفحة من
صفحات التاريخ وقفة اجلال واحترام
لتلك الشجاعة القائدة التي اعتقد أن
الكثير ... الكثير منا يجهلها .. هل
سمعتكم بـ (أزدة بنت الحارث بن
كلدة) اسمحو لي أن أحدثكم عنها
ونعم الحديث هذا .. انها مجاهدة
مسلمة خاضت ساحات الوغى بكل
بسالة ورياسة جاش وحازت النصر
المبين على الاعداء ... وسوف اذكر
موقفاً من مواقف هذه المرأة المجاهدة
لكي نقف على حقيقة ماكانت عليه
المرأة المسلمة في ذلك الحين من نكاه
وبسالة واقدام في سبيل الدعوة الى
الله.

ففي صدر الاسلام اجمع أهل
ميسان - وهي مدينة كثيرة النخل

زوجة الشهيد

كان يحاول أن يتجنب النظر إليها
طيلة فترة استعداده للرحيل، ولكن
عندما حانت الساعة، ساعة الرحيل
اضطر أن يقف امامها ويطيل النظر في
عينها، و يجول ببصره فيها على يرى
دموعها، ولشد ما دهش عندما تحدثت
عينيه بسمتها الهادئة القوية التي
تبعث الامل في القلب الميت ... ولكأنها
قرأت ما في عينيه فقالت : ليس الوقت
وقت بكاء يا ابا مهاجر، انه وقت
جهاد وعمل، انه وقت يجب ان
يتوقف فيه سيل الدموع وتفتح أبواب
الامل والابتناس اذهب يا ابا مهاجر في
رعاية الله. شيعته الى الباب
بابسامتها المشعة وخرج وهو على ثقة
من انه سينال إحدى الحسنين -
النصر أو الشهادة - أما هي فقد بقيت
في بيتها تعاني آلام المخاض وترزق
بمولودها الأول ترضعه وتربيه وتقسم
يميناً أن يكون مجاهداً كآبيه لا يترك
السلاح لحظة وتمر الايام وياتيها
الخبر المفزع : خبر استشهاد زوجها،
وفي تلك اللحظة بكت لا من الحزن بل
من الفرح والسرور. وتجلس في ذات
ليلة تهدد طفلها على انغام المجد
والبطولة، وتنميه على نفحات الايمان
والقوة، وتامل ان يكون مجاهداً
وشهيداً حتى يشار إليها : هذي التي
خرجت من بيتها شهيداً آمناً بالله
وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً
وبالشهادة غاية.

أم مهاجر

كلمات من القلب

القلب تفرط
لم لا ؟؟؟؟؟!!!!

فالحنن تعكس
ملا الارحاء والانحاء
هز في كل الاعماق
يهز في كل الامايق

الوجدان ترعش
لم يبق إلا الله
ماحي الظلمة

قايض هاتيك الطغمة
يا الله لا حيلة لا قوة
أيمن القووة

لا شيء نملكه
لا شيء نحركه

الكل سكون الكل شجون
الكل أنين والم
يعتصر القلب الحزون

من لهاتيك الصحبة
في وحدتهم المرة

لا أحد إلا الله
لا إله إلا الله
لا غيرك يا رب

إنك الملاذ الأوحـد
يا الله يا فرد يا صمد

اختكم المسلمة
أم مجد

أعجب من ؟!

اعجب من بعض الأمهات اللاتي
يلتزمْنَ باللباس الاسلامي وعندما
ادخل بيت واحدة منهن اسمع صوت
فلان أو فلانة من المغنين والمغنيات
في المذياع أو التلفاز فأقدم النصيحة
لها فإذا بها ترد علي وتقول : لا أعرف
ان أعمل أي شيء من شغل البيت الا
بسماع الأغاني سبحانه الله أين هذه
الأم وأمثالها مما رواه ابن عساکر في
تاريخه عن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال : «من قعد الى قينة (أي
أغنية) يستمتع منها صب الله في أذنيه
الآنك (الرصاص المذاب) يوم القيامة
وغيرها من الأحاديث بهذا الباب
كثيرة. أم نسبية

العید

طرق الباب ... فاجابت الأم
مذعورة .. من هناك ؟
— أنا العید آیتها الامراة الطيبة ...
عید اطفالي الاحباء ...
— عد من حيث آتیت آیها العید ...
نحن جیاع ... وزوجی فی سجون
الطغاة بین یدی الجلاذ ولدی
اضحی تحت التراب ... رحمك آیها
العید فصغاري نيام ... ارحم افئدتهم
ولا تجرحها انهم ينتظرون عیداً
حقیقياً ترغرف فیہ اعلام النصر
ومشاعل النور ... ينتظرون رایة لا إله
إلا الله ترفع فی كل مكان رغم انف
الطغاة والجلاذین .
جميلة

الله أكبر يا طغاة

برقت البراة في عينها كالضياء ...
تلالات اسنانها كالجهان ... واغتر
غرها بابتسامة كشقائق النعمان ...
ارتفع صوتها عالياً ... عذبوها ...
الخيزرانة ... بالدولاب ... بالكهرباء
.. ثم حملوها الى الزنزانة واقلعوا
ليها الباب ... سألوها مرة ... الا
زالين مصرة على الجواب ؟
تململت وهي تمسك بالجلباب
صاحت في عناد : الله أكبر يا طغاة ...
زقوني .. اقلعوني اجلدوني ... فليس
حلي من الشهادة في سبيل الله .
روضة



وجود الأم مع طفلها

الحلقة الثانية

فمن أين سنعرف أن تلك المربية جيدة
وبإمكانها أن تقوم مقام الأم وبعد
تعرض النفس البشرية للمحاولة
والخطأ. وماذا لو عرفنا هذا الخطأ هل
نستطيع أن نعيد أطفالنا صغاراً من
جديد أم نجلس نجتر خيبة أملنا
ونبقى علماً ثالثاً مهملاً.

وجاء ردك أخت صباح حسون على
هذه الدعوة في نفس مقالك بقولك : ان
امهاتنا لم يكن كلهن مثقفات ولا
حتى خريجات وهامن قدمونا للعالم
اذن انت معي ان جيلنا لم يعتمد على
المربية الأجنبية ومع ذلك كان خيراً
مما نسمع ونرى اليوم من الجيل
الحديث.

أم مغتربة

والسهر على راحتته وتدريبه ومراقبته
وتدليله عملية ليست ميكانيكية بل
عملية تتحكم بها عاطفة الأمومة
فتجعل من الأوامر أمراً مستساغاً
بالنسبة للطفل وتجعل عملية التعلم
أسهل لأنها مصحوبة بارتياح نفسي
وانسجام بين الطفل والوالدة.

والسبب الثاني ان الدراسات
والنتائج السلبية المنشورة والتي تنشر
في كثير من الصحف والمجلات لا
تشجع على الاعتماد على المربية
الأجنبية في تربية الأبناء، كذلك ان
عملية التربية تصبح معقدة لخلوها
من العاطفة فتربية الطفل بالنسبة
للمربية الأجنبية ماهو الا عمل
تتقاضى عليه أجراً، خصوصاً وان أثر
التربية لا يظهر الا بعد ربح من الزمن

أنا عشت سنين في امريكا
بلمتني الحياة هنالك أن لا أخذ من
قال أو بحث قبل ان اعرف المصدر،
من المعروف ان لليهود علماء نفس
بدوا من أجل تحطيم النفس
بشرية وتخريب المجتمعات فمثل
ذه الدراسة التي تقول للمرأة ان
بودك في المنزل وخدمتك لأطفالك
وجك يجعلك كالخادمة أو العبد
كن باسم مخالف وهو اسم «أم».
بالله عليكم الأمومة بكل معانيها
كل ما تحمله من فيض الحنان
لحب والتضحية والعطاء نطلق
يها مثل هذا الاسم ؟ لا وألف لا
إن الدعوة الى الاعتماد على
ر بيات والاستغناء عن الأم دعوة
ردودة وذلك لسببين : الأول ان الأم
لاضافة الى عملها من رضاة الطفل

أكاديمية علمية
للمسلمين

حقيقة يجب ان لا تغيب عن بالنا وهي ان على الحركة الاسلامية ان تكون علمية واحدة لان ربها واحد ونبيها واحد ورسالتها واحدة. يجب ان تقوم اكاديمية علمية للمسلمين في أي مكان على الارض، تضم كبار مفكري العالم الاسلامي تخطط للأجيال القادمة لان مستقبل الحركة الاسلامية هو مستقبل الأمة الاسلامية.

في عام ١٨٩٧ عقد مؤتمر بال في سويسرا بزعامة هرتزل وفي نهاية المؤتمر وضعت خطة عمل لقيام دولة

اسرائيل وبعد اقرارها بشكل نهائي صرخ هرتزل الآن قامت دولة اسرائيل. المجتمعون في المؤتمر يطالبون بباطل وبأساليب باطلة وحجج باطلة بل قل ييغون قيام دولة الباطل بالباطل. ونصر أهل الباطل باطلهم فانتصر، وخذل أهل الحق حقهم فهزموا. فما لم ندرك هذا الأمر سنبقى نتعثر في خطانا ولن ينتصر الاسلام بنا. «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

عبد الوهاب

رصد

ومن المسؤول؟ واين وزارة الشؤون الاجتماعية؟ انني لم اتحمل المنظر الذي شاهدته لدرجة ان الخجل ملأ وجهي وخرجت وانا اردد: اعوذ بالله انني اتساءل ومعني كل مواطن ومواطنة عندهم الحرص على قيم واخلاق هذا البلد الطيب اليست تربية ابنائنا تربية صالحة صلبة يعتبر من شؤوننا الاجتماعية؟ اليس غرس الحياء في نفوس بناتنا يعتبر من شؤوننا الاجتماعية؟ اليس العمل على انشاء جيل جديد تنهض به الدولة الاسلامية مستقبلا من شؤوننا الاجتماعية؟ اليس مخافة الله من صفات المؤمن الصادق؟

أم هديل

«وإذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً».

صدق الله المتعالي على خلقه حين حكم عليهم بالدمار اذا كثرت الفسق وأي فسوق أكثر من الذي نحن فيه مع الأسف الشديد... ملخص القضية انني كنت ذاهبة وأختي الى إحدى المكتبات التابعة الى إحدى الجمعيات التعاونية. وللأسف يا ليتني لم أذهب ولم أشاهد تلك المناظر البشعة ألا وهي الصور الخلاعية «لا تعجب أخي القارئ» نعم صور خلاعية في مكتبة عامة وكيف تجرؤ هذه المكتبة التي تمون الطالب بكل ما يحتاج اليه ويستفيد منه ببيع مثل هذه الصور؟

بأقلام القراء

«تأبى العصي إذا اجتمعن تكسرا» عنوان المقالة التي وصلتنا من الاخ الفاضل محمد سليمان الاسطل... تقول المقالة: من الحقائق الثابتة والتي لا تقبل النقاش هو ان يكون الاخ عضدا وسندا ونصيرا - ولهذا استغرب الناس ان لم يكونوا قد استنكروا ذلك الاقتتال الدامي المستعرب بين الفلسطينيين في شمال لبنان والذي دار مؤخرًا. ولقد تعنى كل مسلم وعربي غيور على دينه ان لا يحدث مثل هذا الاقتتال لأن تصور هذه الاحداث المؤلة خارجة عن كل منطق اللهم الا منطق المصلحة والمنفعة - وذلك لأن فلسطين تلك المغترى عليها لم يتحرر منها شبر واحد حتى يقتل الناس عليه ولكن لو أمعن الانسان النظر في حقائق هذا الكون وطبائع

الاشياء لادرك ان الذي حدث متصور حدوثه في كل حين ومن كل انسان وفي كل مجموعة بشرية حينما يكون سلطان الجميع هو الهوى وحينما يكون الولاء لنظريات وايدولوجيات وافكار ما نزل الله بها من سلطان. فليس من المعقول ان يخطر على بال مسلم لديه حبة خردل من ايمان ان يتم تحرير أرض أولى القبلتين وثالث الحرمين بتجمعات بشرية فيها الشيوعي والاحادي والعلماني ومن لا دين له وفيها كل من هب ودب وكل يرفع رايته وليس من المستغرب ان يقتتل أهل الاهواء المتضاربة والمثل المختلفة طمعا في المغنم المختلفة - واذا لم يكن الامر كذلك فما الذي يمنع تجمعهم؟ ويوجد صفوفهم وكل ذلك ... وأكثر منه حدث الذي حدث وما يمكن ان يحدث في كل مرة ... مالم يعد أهل الحق الى الحق

والصواب فيرفعوا؟ أولا وقبل كل شيء راية التوحيد عالية مدوية وأول الواجبات في ذلك ان ينصروا الله قولا وعملا ايمانا وتصرفا - عند ذلك يتحقق وعد الله لعباده (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) والذين كفروا فتعسا لهم وأضل اعمالهم).

● وحول المغالطات والاختطاء التي تقع فيها وسائل الاعلام العربية وهي تنشر وتذيع المواد الاخبارية المتنوعة كتب الاخ عبدالعزيز التميمي يقول:

في وسائل اعلامنا المقروءة صيغ ليست على المستوى المطلوب للاداء اضافة الى الاختطاء اللغوية، هناك اختيار الصيغ لتتناسب مع الخبر أو

الحدث وحتى الواقع، الاحداث الواقعة في هذا العالم لا تأخذ حقها وخصوصا والذي يهمنا منها هي احداث الوطن العربي والاسلامي، فما عاناه الوطن العربي كان له نصيب افضل من العناية من قبل وسائل الاعلام الاجنبية، خصوصا ما حصل للبنان والفلسطينيين في السنة الماضية وما قبلها. أقرأ جريدة عربية تسرد خبر استشهاد الاخوة اليمانيين الذين قاتلوا مع الفلسطينيين بصيفة لا يستحقونها وهي: (مقتل يمينيين شماليين يقاتلان بجانب الفلسطينيين) والسؤال: اليسوا مسلمين باعوا انفسهم دفاعا عن المقدسات في سبيل الله واشتروا الآخرة دون الدنيا؟ لقد ظلمناهم، ولكن هذا لا يضيرهم دافعوا عن كرامة هذه الأمة المستكينة المتواكدة يوم لقاء العدو الشرس، ثم أقرأ في نفس

تحذير

الأخ الفاضل ع. ص من الاردن
بعث الينا برسالة تتضمن نشرة صادرة
عن وكالة في فرنسا وصلته بالبريد
النشرة في غاية الخطورة لأنها تدعو
الشباب العربي والمسلم الى مراسلة
الوكالة المذكورة من أجل تزويجهم
بفتيات أوروبا وحسب الرغبة
وبالطريقة التي تناسب طالب
الزواج؟

إن الغاية من مثل هذه الدعوات
المشبوكة هي حرف الشباب المسلم
عن عقيدته ودينه وسلخه عن أمته
ولاشك أن الصهيونية والصليبية تقف
وراء مثل هذه الوكالات والمجتمع
انطلاقاً من واجبها الاسلامي تحذر
الشباب المسلم من الوقوع في شرك
مثل هذه المؤسسات المشبوكة وتدعو
المسلمين جميعاً الى فضحها وكشف
زيغها واهدافها الخبيثة.

تعقيب

في العدد ٦٤٨ من مجلة المجتمع
الفراء وفي الحلقة الأولى من موضوع
الأمراض الجنسية للدكتور محمد علي
البار. تحدث الدكتور عن الزنا ومدى
انتشاره في المجتمعات وقد ركز الدكتور
حفظه الله على انتشار الزنا في
المجتمعات الأجنبية وخاصة في أمريكا
وبريطانيا واسبانيا وغيرها من دول
الكفر والفسوق، ونحن نعرف مدى
عداوة أولئك القوم للإسلام والمسلمين
لذلك لا بد وأن ينتهجوا طريقاً يسريرون
عليها مخالفة تماماً لمنهاج الإسلام،
ولكن الذي أريد أن أقوله أن ظاهرة
الفساد في تلك الدول ظاهرة لا بد من
وجودها لعدم وجود الوازع الايماني

والدافع العقيدي وعدم وجود دستور
يحثهم على مكارم الاخلاق والتحلي
بالصفات الحميدة. ولكن الشيء الذي
يهز الكيان البشري هو أن تجد مثل
هذه الأفعال الخبيثة في دول اسلامية
ولا استغرب في ذلك فقد حصل هذا
وافتح منه. فلذلك يجب علينا أن
نتحدث عن الفساد بيننا وفي شعبنا ولا
نعتب على أولئك القوم لانهم أصلاً
اعداء للإسلام ولكن يجب أن نعتب
على انفسنا وعلى شعبنا الاسلامي
الذي وصفه الله عز وجل (كنتم خير
أمة أخرجت للناس..).

محمد السيوف

قلمي

قلمي أظل أجاهد به طول حياتي
لاتابع مسيرة الايمان انها كانت
كلماتي كبرت عندما رأت ما رأت
وسايرت ما سايرت في دنيا فانية،
قلمي عند المعنى لا يجف حبره مهما
جفت كلماتي. ان قلمي ينادي بأعلى
صوته هيا يا شباب للجهاد للجهاد.
جهاد دم وروح وعقيدة الى الامام
دائماً سنسير ونظل نسير. قلمي هو
قلمي وسيظل ان شاء الله قلمي الى
الأبد. ورأي الى سعادة البشرية
الاسلامية وسأظل اكتب حتى لو
انتهى قلمي سأظل اكتب بأصابعي
المملوءة بدم الايمان. بدل حبر القلم.

معالي

مغتصبيها وتتأمر على أحرارها وتبيع
فلسطين باسم فلسطين، قالوا لنا
سنوحد العالم العربي فيصبح أمة
واحدة فخدعنا وسرنا خلفهم وفتنا
حتى تمرزت حناجرنا فصحنوا على
الحقيقة المرة بعد أن تكرست الفقرة
وزادت الخلافات وتمزقت الأوطان،
وتلاشى وهم الوحدة على أيدي باعة
الارهاب وتجار الكلام. قالوا الحرية
كل الحرية للمواطن العربي فصدق
المواطن المسكين فاذا بالسجون تفتح
أفواهها لتلتقم كل من يهمس همسة
لا تعجب السلطان، صادروا الحريات
وساقوا المسلمين الشجعان للمعاشق
وطاردوا المخلصين وكتموا الانفاس،
ونهبوا البلاد واذلوا العباد وداسوا
الكرامات وهم يتشدقون بالحرية.

لقد سبحنا في بحر التضليل حتى
غرقتنا في قاعه وأن الأوان أن نعي أن
كل راية سوى راية الاسلام باطلة وكل
قائد ينادي بغير الاسلام طاغوت وكل
طريق عدا الاسلام ضلال وتيه. وكل
ولاء لغير الله انجراف وكل خطوة
نخطوها بعيداً عن الله هي خطوة نحو
الشیطان.

• وأما زيف الشعارات التي
رفعها ويرفعها دعاة القومية
فكان موضوع مقالة بعث بها
الينا الأخ الفاضل زياد ابو طارقي
من الولايات المتحدة الأمريكية
تحت عنوان «كفانا ضياعاً» وقد
اقتطفنا منها التالي:

امعانا في الخداع راح دعاة
القومية يطلقون العبارات الزائفة
الهلامية حين يصفون الاسلام بأنه
«تراث» ومصدر ثقافة ويصفون
المصطفى صلى الله عليه وسلم
بـ«القائد العربي» أو «العسكري»
وحين نتحدث عن الاسلام كمنهج
حياة يرغى «هؤلاء» ويزبدون
يريدون الاسلام «مسجوناً» في الزوايا
والتكايا. ومقتصرنا على كبار السن
الذين بلغوا من العمر عتياً.

أما السياسة والاقتصاد والتربية
والاعلام والاجتماع فأمور يتولاها من
تتوفر فيه «كفاءة» كرهه للإسلام
ومعاداته الله عز وجل قالوا لنا ان
العروبة طريقنا الأوحد لتحرير
فلسطين، فاذا بأيدي ادعياء العروبة
تطمعن فلسطين في القلب وتصفاح

ونسينا ان امريكا هي المفتصة
لأرضنا لدعمها الدائم لليهود في
فجورهم وطفيتهم، ولم نعلم بحقائق
هؤلاء المستشهدين وكيف كانت
ظروفهم قبل وبعد استشهادهم، انهم
عانوا ومازال شعبهم يعاني كل
اصناف العذاب والحروب. يحاربون
اقتصادياً ونفسياً واجتماعياً وديناً
وهم بلأن الله صابرون لعل الله أن
يهدي هذه الأمة وينير لها سبيل
الرشاد في درب الجهاد الذي سار فيه
اسلافهم. الأيام تمضي والمؤامرات
تزداد ويزداد المسلمون رقوداً
وتقاعساً، اليهود يخططون في سلب
مزيد من الأراضي العربية والاسلامية
واموال المسلمين تذهب لتنفيذ هذه
الخطط. المسلمون يعانون من الضيق
الاقتصادي والاعباء الحياتية واموال
المسلمين ينعم بها اعداء الاسلام. فيا
أيها المسلمون اتقوا الله وانظروا
حولكم تروا مصيركم؟ سيألكم الله
عن الجهاد وما قدمتم لأجله. الجهاد
الحقيقي بقلوب مؤمنة بأحدى
الحسنين. (وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل).

الجريدة سرداً لما يحصل في الأرض
المحتلة من أعمال العنف التي يقوم
بها المتعصبون الصهاينة ضد أبناء
أمتنا هناك وذلك خلال السنة الماضية،
فقد استخدمت الجريدة المذكورة
صيغة ليست على المستوى اللائق
ناسية أو متناسية أن هؤلاء المسلمين
لا يختلفون عن أي مسلم في العالم
الاسلامي فقد كررت الجريدة في
تقريرها الاخباري صيغة (مصرع
فلسطيني) وكان هذا الفلسطيني قد
صرع دون هدف أو أنه هو الذي بدأ
الظلم ضد من (صرعه) انه تعبير مقررز
للخمس يوحي الى النفس بالكابة
والحزن على هذه الأمة التي اصبحت
لا تميز بين الشهادة والصرع. ألم تعلم
هذه الجريدة أن هؤلاء الناس قد
استشهدوا امام مغتصبي ارضهم
ومدني المقدسات الاسلامية دفاعاً
عن المسجد الأقصى وقبة الصخرة
المشرقة المهدين بالتدمير في يوم
سنندم فيه على تقاعسنا وتواكلنا
بالدفاع عن هذه المقدسات وفوضنا
امريكا لكي تسترد حقنا من
المغتصبين ونحن وقد غشيت ابصارنا

متابعات

● «آراء وخواطر حول المؤتمر الفلسفي الذي عقد في الجامعة الاردنية» عنوان مقالة وصلتنا من الاخ موفق عبده نقتطف منها الآتي:

ان ما عرفناه من خلال دراستنا للفلسفة ان موضوعها الاساسي هو الدين، وجميع المظاهر الميتافيزيقية اللاهوتية عند الاغريق، ولكن ونحن نعيش في القرن العشرين لا ادري هل اصبحت الفلسفة ضد الدين بمعنى الكلمة؟ وهذا ما لاحظناه من خلال المؤتمر الفلسفي الذي انعقد في الجامعة الاردنية.

لقد اتسم هذا المؤتمر ببحث المواضيع الفكرية والفلسفية في الفكر الاوروبي العربي المعاصرين ويميل كثيراً الى الفكر الماركسي، حيث أن ورشة فكر طيب تيزيني، وحسين مروه كان لهم دور كبير في هذا المؤتمر واستاثروا بمعظم الوقت في الجدل والمناقشة أمثال الدكتور أمين محمود العالم.

ونحن ننظر الى هذا المؤتمر من خلال التجني الواضح على الفكر والتراث الاسلامي، لقد اتهم هذا التراث بأنه خال من النظريات والمبادئ

السياسية التي تشرع للحاكم، وقالوا بأنه لا يوجد نص في الكتاب والسنة يشير الى ذلك ونحن نعرف من تراثنا في هذا الشأن عدة نصوص منها ما ورد في مسند الامام أحمد ج ٤ ص ٢٧٣، قال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء الله ان يكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها (...). وهناك احاديث أخرى في هذا الباب كثيرة.

وهذا الرأي هو رأي د. احمد صبحي أما الدكتور فؤاد زكريا فقد وقع في مغالطات كثيرة يكفي ان نذكر منها قوله:

يغلب على التطبيق الاسلامي المظاهر فقط (جوانب محددة، جلباب، وخمار، لحية...) لكنني ارى ان امثال هذه المؤتمرات هي التي حصرت الاسلام في مثل هذه الشكليات وانني متأكد أن الدكتور ليعرف تماماً ان الاسلام هو المنهج الوحيد لحل جميع مشاكل البشرية لكن هذه طبيعة الكثيرين وهي الانكار والجحود.

ويقول ايضا ان الحركة عكسية بيننا وبين اوروبا فالدين عندهم تابع للعلم والفلسفة، بينما نحن العرب فعلى العكس من ذلك!! نقول: هل دين اوروبا (المسيحي) حث على العلم، والبحث، والتنقيب، وتشجيع العلماء واحترامهم كما هو الحال في الدين الاسلامي.

أما سمعت ماحدث للعلماء في القرون الوسطى من قبل المسيحية لقد أحرقت الكنيسة حوالي ٣٠ ألف عالم امثال غليليو، وفولتير، فأين العلم في النظر الاسلامي مقارنة بالنظر المسيحي.

● وحول ماتنشره بعض المجلات من امور مخالفة لمعتقدات وتعاليم ديننا بعثت الينا الاخت الفاضلة أمة الرحمن برسالة تقول فيها:

عزيزتي المجتمع: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد: فانه من خلال قراءتنا لاحدى المجلات الكويتية (الاسبوعية) لاحظنا أنها بالإضافة لما تنشره من فساد ولهو واخبار تافهة تفسد عقول الشباب وتدمر اخلاقهم وتشغلهم عن الأمور الهامة ... نجدها تنشر أفكارا

أو تعبيرات هدامة منافية لديننا الحنيف وقد تخالف أصل التوحيد ومن أمثلة ما نشرته عن إحدى المناطق «يا قوتيا» وهذه بلد ذات مناخ قارس وصقيع دائم وتربة متجمدة .. الخ ثم قالت بالنص التالي: «وتذكر الاسطورة المحلية ان الاله اثناء توزيعه للثروات على ربوع الدنيا عانى فوق ياقوتيا من صقيع شديد حتى ثلجت يداه وسقط من بينهما كيس وفيه ثروات وبالفعل تحتوي بطون أراضي ياقوتيا على الماس والذهب!!). ترى! هل الاسلام عبارة عن اساطير حتى نستعين بأساطير غير المسلمين؟ اليس الاله الذي تحدث عنه الاسطورة هو في اعتقاد المسلمين تصوره هو الله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا؟

الا تخالف هذه الاسطورة تصور المسلمين واعتقادهم بالله حتى تصوره لهم بهذه الصورة وان كان لا يقصد بالاله هنا «الله» ولكن ما الغرض من نشر هذه الاسطورة في مجلات المسلمين ... غير التشكيك في العقيدة؟ هذا غييض من فيض مما يكتب في هذه المجلة وغيرها راجيا من اخواني وأخواتي المسلمين اليقظة والحذر والله من وراء القصد.

● الاخ خالد مرزوق السعد: قيام بعض المجلات بتشويه صورة الجهاد الافغاني أمر بات مكشوفاً ولن يشني المجاهدين الافغان بقيادة الاتحاد الاسلامي عن متابعة الجهاد حتى ترتفع راية لا إله إلا الله وشكراً لكم على متابعتكم.

● الاخوة والاخوات الافاضل: وض - الدمام، عبدالرحيم الكحل - المغرب، معالي - الكويت، أم أنس - الكويت: وصلت مقالا تكم وسنشره الصالح منها في المستقبل وشكراً لكم على اهتماماتكم الاسلامية الصادقة.

● الاخ ملالت إحيا - المغرب: حولنا طلبكم الى مكتب الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت ونأمل ان نلبي مقترحاتكم الاخرى وشكراً لكم.

● محمد موسى البر - كوبنهاجن:

شكراً على اهتماماتكم بموضوعات المجلة وبخصوص تعليقكم على ما نشر في العدد ٦٤٩ ويمكنكم الاتصال بجريدة المدينة للتحقق من المعلومات ونحن على استعداد لنشر أي توضيح مدعم بالأدلة والوثائق والصور.

والموعظة الحسنة» وعليك الصبر فهو من صفات الدعاة الى الله وشكراً على اقتراحك.

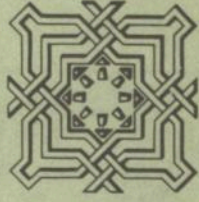
● الاخ مسلم غريب - الاردن: شكراً على عواطفكم تجاه المجلة ونحن بانتظار ما ترسلونه الينا وجزاكم الله كل خير.

● الاخ محمود نحاس - جدة: نشكركم على متابعتكم الصحفية ونرحب بكل ما يرسلنا منكم من مقتطفات مترجمة أو غير مترجمة وان كنا نفضل الأولى للسرعة في عملية النشر وجزاكم الله كل خير.

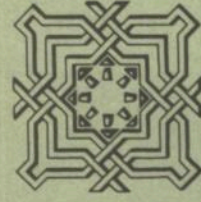
ردود خاصة

● الاخ محمود قباني - الكويت: كان من الأفضل أن تطالب صديقك بالدليل الذي استقى منه القصة ... وربما كانت هذه القصة من الاسرائيليات وشكراً لعواطفك واهتماماتك.

● الاخ هشام - يوغسلافيا: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة



تأملات تاريخية



مجزرة الجزيرة الخضراء

عندما يموت أحد رجال أوروبا أو الولايات المتحدة في أحد الاقطار الاسلامية تموج الدنيا بالاستنكار لهذه الوحشية والهمجية التي راح ضحيتها هذا الرجل الغالي الثمن. أما دماء المسلمين فليس لها حساب عند هؤلاء بل عند المسلمين أنفسهم، وأقدم هذه المأساة التي تعتبر مجهولة لدى السواد الأعظم من المسلمين، فهاكم هي :

في سكون الليل وهبوب الرياح تداعب الشاطئ الافريقي الأخضر، ومن مدينة «دار السلام» التي كانت تحت حكم «آل بوسعيدي» حكام عمان انطلقت حفنة باغية متسللة تحت جنح الظلام لتدخل الجزيرة الخضراء الوادعة «زنجبار» وكان عدد هذه العصابة ٦٠٠ شخص يقودهم رجل حاقد على الاسلام وأهله هو «جون أكللو» و يتفرق هؤلاء البغاة في أنحاء الجزيرة. وعندما دقت ساعة الصفر، انطلقت الرصاصات الغادرة، والخناجر اليهودية الحاقدة، لتذبح المسلمين، وتفتك بالأمنين، وتدمر كل شيء يقع تحت يدها، لا تترك طفلا رضيعا أو شيخا مسنا أو امرأة فجعت بقتل زوجها وذو يها.

وانجلى الموقف المؤلم عن الخسائر التالية :

— ١٥ ألف قتيل من المسلمين وفيهم غالبية من العرب. (والأصح أنهم عرب جميعا).

— ٩ آلاف جريح.

— ١٨٧٣ عذراء انتهكت أعراضهن.

وسقطت «زنجبار» لقمة سائغة في الثاني عشر من يناير ١٩٦٤ م.

وقبل زنجبار وبعدها سقطت أراض اسلامية عديدة بيد اعداء الاسلام وارتكبت مجازر وحشية بحق المسلمين وما أسام وصبرا وشاتيلا وغيرها عنا ببعيد. فهل يتنبه المسلمون من غفلتهم قبل فوات الأوان.

من هدي المصطفى ﷺ

■ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً » .
رواه مسلم

● شرح المفردات :

دعا : أصل الدعاء : النداء ، والمراد به هنا فتح الطريق وتحسين الدخول فيه .
هدى : ما يهتدي به من العمل الصالح ، والمراد كل ما فيه خير ، ومجال ذلك واسع .
ضلالة : شر .
الاثم : الذنب والعقوبة .

● المعنى الإجمالي :

إن للداعي تأثيراً بليغاً في الناس . فمن دعا الناس الى خير أو عمل صالح وفتح لهم طريقه ، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه فيما بعد من الناس الى قيام الساعة ، فهم يأخذون أجورهم كاملة ، وهو يأخذ مثل أجورهم أيضاً . لأن اتباعهم له تولد ذن فعله ودعوته ، وهذه هي سنن المرسلين . « ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين . ومن دعا الناس الى شر أو عمل سيئ ، أو فتح لهم طريق بدعة وضلالة كان عليه من الذنب والعقوبة مثل ذنوب وعقوبات من تبعه فيما بعد الى قيام الساعة ، بحيث يأخذون نصيبهم من العذاب ، و ينال هو مثل نصيبهم . لتولد فعلهم عن فعله الذي هو من خصال الشيطان .
فالعبد يستحق الأجر أو العقوبة على السبب وما تولد منه .

● أهم الفوائد :

- ١ - الحث على الدعوة الى الخير ونصيحة المسلمين .
- ٢ - فضل الداعي الى الخير .
- ٣ - التحذير من الدعوة الى الضلال والشروع والبدع والمعاصي .
- ٤ - عظم ذنب الداعي الى ضلالة .